محاسن طلب الرزق

قال عمرو بن عتبة من لم يُقدِمه الحزم أخّره العجز وقال رسول الله صلعم يقول الله تبارك وتعالى *a* يا ابن آدم احدث لى سفرا احدث لك رزقا وفى بعض الحديث سافروا تغنموا وقال *b* التميمت بن زيد الاسدى

ولَنْ يُزِيحَ *c* هُمُومَ النَّفْسِ ان *d* حَضَرَتْ
حَاجَاتُ مِثْلِكَ الَّا الرَّحْلُ والجَمَلُ *e*

وقال ابو تمّام الطائىّ

وَطُولُ مُقَامِ المَرْءِ فِى الحَىِّ مُخْلِقٌ
لِدِيبَاجَتَيْهِ فَاغْتَرِبْ تَتَجَدَّدِ
فَانِّى رَأَيْتُ الشَّمْسَ زِيدَتْ مَحَبَّةً
الى النَاسِ أَنْ لَيْسَت عَلَيْهِم بِسَرْمَدِ

وقال بعض الحكماء لا تدع الحيلة فى التماس الرزق بكلّ مكان فانّ الكريم محتال والدنىّ عيال *f* وانشد

فَسِرْ فِى بِلَادِ اللّٰهِ وَالْتَمِسِ الغِنَى
تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا
وَلَا تَرْضَ مِن عَيْشٍ بِدُونٍ وَلَا تَنَمْ
وَكَيْفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ كَانَ مُعْسِرَا

وتقول *g* العامّة كلب جوّال خير من اسد رابض وتقول *h* من غلى *i* دماغه صائغا غلت قدره شاتيا ووقّع عبد الله بن طاهر من

---

a) Cf. versus Qor. citatos apud Ibn Faqih p. 47. *b*) P s. و. *c*) Sic P ceteri يزيح. *d*) PLC اذ. *e*) PCL والحمل. *f*) MM′ عبّال. *g*) MLM′ ويقول. *h*) LMVM′ ويقول C s. p. tunc om. من. *i*) Codd. غلا.

سعى رعى ومن لزم المنام رأى الاحلام *هذا المعنى a سرقه b من توقيعات انوشروان *فانه يقول c هرك روذ جَرَد d هرك خسبد e خواب f بيند g وانشد

كَفَى حَزَنًا أَنَّ النَّوَى h قَذَفَتْ بِنَا
بَعِيدًا وَأَنَّ الرِّزْقَ أَعْيَتْ مَذَاهِبُهْ
وَلَوْ أَنَّنَا اذ فَرَّقَ ٱلدَّهْرُ بَيْنَنَا
غِنَى i وَاحِدٍ مِنَّا تَمَوَّلَ صَاحِبُهْ
وَلٰكِنَّنَا مِنْ دَهْرِنَا فِى مَؤُونَةٍ
يُكَالِبُنَا طَوْرًا وَطَوْرًا نُكَالِبُهْ

وقال آخر

وَمَنْ يَكُ مِثْلِى ذَا عِيَالٍ وَمُقْتِرًا k
مِنَ الْمَالِ يَطْرَحْ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحِ
لِيَبْلُغَ عُذْرًا أَوْ يَنَالَ غَنِيمَةً
وَمُبْلِغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحِ

وقال آخر l

وَلَيْسَ الرِّزْقُ عَنْ طَلَبٍ حَثِيثٍ وَلٰكِنْ أَنْزِلِ دَلْوَكَ فِى m الدِّلَاءِ
تَجِئْكَ بِمِلْئِهَا حِينًا وَطَوْرًا تَجِئُ n بِحَمْأَةٍ وَقَلِيلِ مَاءِ o

---

a) Solum in P. b) P سرقة C سرقهٔ. c) C om. d) Scil. جرد addidi voc. C s. p. e) PLM′ جسدك C حسدك V جسد. f) C s. p. ceteri جواب. g) Codd. praeter M ببنده. h) M′ الثرى. i) C s. p. ML عنى. k) P ومغتر. l) P om. m) In C alia manus ins. et supra scripsit ط. n) C بطحمك (sic). o) Ad haec C in marg.: المحفوظ وما طلب السلامة بالتمنى ولكن القِ دلوك فى الدلاء تجئ بملئها طورا وطورا تجئ بحماة وقليل ماء.

ضدّه

قيل وجد فى بعض خزائن ملوك العجم لوح من حجارة *a* مكتوب عليه كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو فان موسى عمّ خرج ليقتبس نارا فنودى بالنبوّة وبلغنا عن ابن السمّاك انه *b* قال لا تشتغل بالرزق المضمون عن العمل المفروض وكن اليوم مشغولا بما انت مسؤول عنه غدًا وايّاك *c* والفضول فانّ حسابها يطول قال الشاعر

انّى عَلِمْتُ وعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ
أَنَّ الَّذى هُوَ رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى
أَسْعَى لَهُ فَيُعَنِّينِى *d* تَطَلُّبُهُ
وَلَوْ قَعَدْتُ أَتَانِى لَا يُعَنِّينِى

وقال *e* آخر

لَعَمْرُكَ مَا كُلُّ التَّعَطُّلِ ضَائِرٌ
وَلَا كُلُّ شُغْلٍ فيهِ لِلْمَرْءِ مَنْفَعَهْ
اذَا كَانَتِ الأَرْزَاقُ فِى القُرْبِ وَالنَّوَى
عَلَيْكَ سَوَاءٌ فَاغْتَنِم لَذَّةَ الدَّعَهْ

وقال آخر

سَهِّلْ عَلَيْكَ فَانَّ الرِّزْقَ مَقْدُورُ وَكُلُّ مُسْتَانِفٍ فِى اللَّوْحِ مَسْطُورُ
أَتَى القَضَاءُ بِمَا فيهِ لِمُدَّتِهِ وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ فيهِ فَمَحْظُورُ
لَا تَكْذِبَنَّ فَخَيْرُ القَوْلِ أَصْدَقُهُ انَّ الحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا لَمَغْرُورُ

وقال آخر

---

a) MP حاجر. *b*) Solum in P. *c*) MLM'V فايّاك.
d) P فيعيينى et mox يعيينى. *e*) P om.

لَا تَعْتَبَنَّ عَلَى العِبَادِ فَانَّمَا يَأْتِيكَ رِزْقُكَ حِينَ يُؤْذَنُ فِيهِ

وقال a آخر

هِيَ المَقَادِيرُ تَجْرِي فِي أَعِنَّتِهَا
فَاصْبِرْ فَلَيْسَ لَهَا صَبْرٌ عَلَى حَالِ
يَوْمًا تَرِيشُ b خَسِيسَ c القَوْمِ تَرْفَعُهُ
دُونَ السَّمَاءِ وَيَوْمًا تَخْفِضُ العَالِي

وقال آخر

اِصْبِرْ عَلَى زَمَنٍ جَمٍّ d نَوَائِبُهُ
فَلَيْسَ مِن شِدَّةٍ أَلَّا لَهَا فَرَجُ
تَلْقَاهُ بِالأَمْسِ فِي عَمْيَاءَ مُظْلِمَةٍ
*وَيُصْبِحُ اليَوْمَ e قَدْ لَاحَتْ لَهُ السُّرُجُ f

وقال g آخر

أَلَا رُبَّ رَاجِي h حَاجَةٍ لَا يَنَالُهَا
وَآخَرَ قَدْ تُقْضَى i لَهُ وَهْوَ آئِسُ
يَجُولُ d لَهَا هٰذَا وَتُقْضَى لِغَيْرِهِ
فَتَأْتِي k الَّذِي تُقْضَى لَهُ وَهْوَ جَالِسُ

وقال g آخر

فَلَمَّا أَنْ عُنِيتُ l *بِمَا أُلَاقِي m وَأَعْيَتْنِي المَسَائِلُ بِالقُرُوضِ n

---

a) P om. b) L تولش C s. p. c) C حسف vel حسيف. d) C s. p. e) Lacuna in C postea sic expleta بنعاء ط اليوم. f) PC سرج. g) C om. h) C راج. i) Sic C; ceteri يقضى. k) C فياتى. l) P et Baih. عبيت. m) Sic ut videtur Baih. sed verba eius fere perierunt sub charta bibliopegae. Codd. exhibent verba prorsus inepta وكيف انى. n) C بالفروض PV والغروض.

دَعَوْتُ ٱللّٰهَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ وَرَبُّ العَرْشِ ذُو فَرَجٍ عَرِيضِ

وقال a آخر

يَا صَاحِبَ الهَمِّ إِنَّ الهَمَّ مُنْفَرِجٌ
أَبْشِرْ بِخَيْرٍ كَأَنْ قَدْ فَرَّجَ ٱللّٰهُ
اَلْيَأْسُ يَقْطَعُ b أَحْيَانًا بِصَاحِبِهِ
لَا تَيْأَسَنَّ فَإِنَّ الصَّانِعَ ٱللّٰهُ
إِذَا ٱبْتُلِيتَ c فَثِقْ بِٱللّٰهِ وَٱرْضَ بِهِ
إِنَّ ٱلَّذِي يَكْشِفُ البَلْوَى هُوَ ٱللّٰهُ

وقال آخر

وَإِذَا تُصِبْكَ مِنَ الحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَٱصْبِرْ فَكُلُّ بَلِيَّةٍ تَتَكَشَّفُ d

محاسن المواعظ

قَالَ الاصمعيّ حججت فنزلت ضريّة e فاذا اعرابيّ قد كوّر عمامته على راسه وقد f تنكّب قوسًا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه *ثمّ قال g أيّها الناس انما الدنيا دار ممرّ والآخرة دار مقرّ فخذوا من ممرّكم لمقرّكم ولا تهتكوا استاركم عند من يعلم اسراركم اما بعد فانّه لن يستقبل احد يومًا من عمره الا بفراق آخر من اجله فاستعجلوا لانفسكم لما تقدمون عليه لا لما تظعنون عنه وراقبوا من ترجعون اليه فانه لا قويّ اقوى من خالق ولا ضعيف اضعف من مخلوق ولا مهرب من الله الّا اليه وكيف يهرب من يتقلّب بين h يدى طالبه وانما تُوَفَّوْنَ اجوركم يوم القيامة فمن

---

a) C om. b) Codd. يقطع. c) C بالمت V ابليت. d) L تكشف M' قد بكشف. e) C s. p. V قريبة; glossa in M لعلّه قرية. f) P om. قد. g) P وقال. h) M' فى.

زحزح عن النار وادخل الجنّة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الّا متاع الغرور وقال بعض الاعراب ان الموت ليقتحم على بنى آدم كاقتحام الشيب على الشباب ومن عرف الدنيا لم يفرح بها فهو خائف ولم يحزن فيها على بلوى ولا طالب اغشم من الموت ومن عطف عليه الليل والنهار اردياه ومن وُكّل به الموت افناه وقال اعرابىّ كيف يفرح *a* بعمر تنقصه *b* الساعات وبسلامة *c* بدن معرض *d* للآفات لقد عجبت من المرء يفرّ من الموت وهو سبيله ولا ارى احدا الّا استدركه الموت وقيل *e* وجد فى كتاب من كتب برزجمهر صحيفة مكتوب *f* فيها ان حاجة الله الى عباده ان يعرفوه فمن عرفه لم يعصه طرفة عين كيف البقاء مع الفناء وكيف يأسَى *g* المرء على ما فاته والموت يطلبه وقال كسرى لم يكن من حقّ علمه ان يقتل *h* وانى لنادم على ذلك قال وحضرت الوفاة رجلا من حكماء *i* فارس فقيل له كيف حالك قال كيف يكون حال من يريد سفرا بعيدا بغير زاد ويقدم *k* على ملك عادل *l* بغير حجّة ويسكن قبرا موحشا بغير انيس ۞

ضدّه

قيل لمّا مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جزع *ابوه عليه *m* جزعا شديدا فقال ذات يوم لمن حضره *n* هل من منشد

---

a) M تفرح. *b*) P تنقصه. *c*) MCM′ وسلامة. *d*) MP معرّض. *e*) PM s. و. *f*) Solum in P. *g*) PVLC يامن M يأسف M′ يأس. *h*) PVM′ يقبل L يقبّل C نقتل. *i*) M الحكما من اهل. *k*) P ويعدم. *l*) P om. *m*) P عليه ابوه. *n*) P حضر.

شعرا يعزّينى به او واعظ يخفّف عنّى فاتسلّى به فقال رجل من اهل الشام يا امير المؤمنين كلّ خليل مفارق خليله بان يموت او بان يذهب الى مكان فتبسّم عمر *بن عبد العزيز a وقال مصيبتى فيك زادتنى *الى مصيبتى b مصيبة c واصيب الحجّاج ابن يوسف بمصيبة وعنده رسول لعبد الملك بن مروان فقال ليت انى وجدت انسانا يخفّف عنّى c مصيبتى فقال له الرسول اقول قال قل قال كلّ انسان مفارق صاحبه بموت او بصلب او بنار تقع d عليه من فوق البيت او يقع عليه b البيت او يسقط فى بئر او يغشى عليه او يكون شىء لا يعرفه e *فضاحك الحجّاج b وقال f مصيبتى فى امير المؤمنين اعظم حين وجّه مثلك رسولا ☆

محاسن فضل الدنيا

قال علىّ بن ابى طالب عمّ الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها *ودار غنى لمن تزوّد منها g مساجد أنبياء الله مهبط وَحْيه ومصلّى ملائكته ومتجر اوليائه يكسبون فيها الرحمة ويربحون فيها الجنّة فمن ذا يذمّها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها ونعت نفسها وشوّقت بسرورها الى السرور وببلائها الى البلاء تخويفا وتحذيرا وترغيبا h وترهيبا فيا ايّها الذامّ للدنيا والمفتتن بغرورها متى غرّتك ابصارع i اباتك من k البلى l ام بمضاجع امّهاتك تحت الثرى كم علّلت بكفّيك وكم مرّضت بيديك تبتغى لهم الشفاء وتستوصف لهم الاطبّاء وتلتمس لهم

---

a) P om. b) C om. c) MM′ om. d) M يقع. e) P يعرف. f) C فقال. g) Solum in C. h) P وترجيبا. i) VLM المصارع M′C بمصارع. k) Baih. فى. l) P البلا.

الدواء لم تنفعهم بطلبتك *a* ولم تشفهم *b* بشفاعتك ولم تستشفهم باستشفائك *c* بطبّك مثّلت بهم *d* الدنيا مصرعك ومضجعك حيث لا ينفعك بكاؤك ولا يغنى عنك احبّاؤك *e* ثم التفت الى قبور هناك فقال يا اهل الثراء والعزّ الأزواج قد نُكحت والاموال قد قسمت والدور قد سكنت هذا خبر ما عندنا فما *f* خبر ما عندكم ثم قال لمن حضر *g* والله لو أُذن لهم لاجابوا *h* بانّ خير الزاد التقوى وانشد

مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا وَاقْبَالُهَا ... إِذَا أَطَاعَ ٱللّٰهَ مَن نَالَهَا

مَنْ لَمْ يُوَاسِ *i* النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا ... عَرَّضَ لِلأَدْبَارِ اقْبَالَهَا

قال ابو خازم *a* الدنيا طالبة ومطلوبة طالب الدنيا يطلبه الموت حتى يخرجه منها *k* طالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى توفّيه رزقه وقال للحسن البصرىّ بينا انا اطوف بالبيت *l* اذا انا بعجوز متعبّدة فقلت من انت فقالت *m* من بنات ملوك غسّان قلت فمن اين طعامك قالت اذا كان آخر النهار جاءتنى امرأة متزيّنة فتضع بين يدىّ كوزا من ماء ورغيفين قلت لها اتعرفينها قالت اللهمّ لا قلت فى الدنيا خدمتِ ربّك جلّ ذكره فبعث اليك الدنيا *n* فخدمتك *o* ☆

ضدّه

زعموا ان زياد بن ابيه مرّ بالحيرة فنظر الى دير هناك فقال لخادمه

---

a) C s. p. ceteri حازم. *b*) C تشفعهم. *c*) P باستفشايك C باشفايك وطبك tunc تطنك. *d*) Codd. لهم Baih. لك. *e*) P احياوك. *f*) P فكيف. *g*) P add. عنده. *h*) P لاجابونا. *i*) M يراش. *k*) Addidi e Baih. *l*) C om. *m*) P قلت. *n*) P بها. *o*) Baih. add. على رغم انفها.

لمن هذا قيل له هذا دير حُرْقة *a* بنت النعمان بن المنذر فقال ميلوا بنا اليه *b* لنسمع *c* كلامها فجاءت الى وراء الباب *d* فكلّمها الخادم فقال لها كلّمى الامير فقالت اوجز ام اطيل قال بل اوجزى قالت كنّا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما *e* على *f* الارض احد اعزّ منّا وما غابت تلك الشمس حتى رحمنا عدوّنا قال *g* فامر لها باوساق من شعير فقالت اطعمتك يد شبعاء جاعت ولا اطعمتك يد جوعاء شبعت فسرّ زياد بكلامها فقال لشاعر معه قيّد هذا الكلام ليدرس فقال

سَلِ الخَيْرَ أَهْلَ الخَيْرِ قِدمًا وَلَا تَسَلْ
فَتًى ذَاقَ طَعْمَ الخَيْرِ مُنْذُ *h* قَرِيبِ

ويقال ان فروة بن ايّاس بن قبيصة انتهى الى دير حرقة بنت النعمان فالفاها وهى تبكى فقال لها ما يبكيك قالت ما من دار امتلأت *k* سرورا الّا امتلأت بعد ذلك ثبورا ثم قالت

فَبَيْنَا نَسُوسُ *l* النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنَا إِذَا نَحْنُ فِيهِم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ *m*
قُفِّيَ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ *n*

قال وقالت حرقة بنت النعمان لسعد بن ابى وقّاص لا جعل الله لك الى لئيم *o* حاجة ولا زالت لكريم اليك حاجة وعقد لك المنن فى اعناق الكرام ولا ازال *p* بك عن كريم نعمة ولا

---

a) C خرقة. *b*) C اليها. *c*) P نسمع. *d*) C الدير. *e*) C s. و. *f*) P ins. وجه et mox om. احد. *g*) P om. *h*) P عند. *i*) C s. p. *k*) M ins. فى هذه الدنيا. *l*) C نسوق. *m*) C تتنصف V ننتصف. *n*) VLM′ وتنصرف. *o*) C المتم (sic). *p*) P زال.

ازالها بغيرك الا جعلك سببا لردّها *a* عليه قال وقال عبد الملك بن مروان لسلم *b* بن يزيد الفهمى اىّ الزمان ادركت افضل واىّ ملوكه اكمل قال امّا الملوك فلم ار الّا ذامّا وحامدا *c* وامّا الزمان فرفع اقواما ووضع آخرين وكلّهم *d* يذمّ زمانه لانه يبلى جديدهم ويهرم صغيرهم *e* وكلّ ما فيه منقطع الّا الامل قال فاخبرنى عن فهم *f* قال هم كما قال الشاعر

دَرَجَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَى فَهْمِ بْنِ عَمْرٍو فَأَصْبَحُوا كَالرَّمِيمِ
وَخَلَتْ دَارُهُم فَأَصْحَتْ قِفَارًا بَعْدَ عِزٍّ وَثَرْوَةٍ وَنَعِيمِ
وَكَذَاكَ الزَّمَانُ يَذْهَبُ بِالنَّا سِ وَتَبْقَى *g* دِيَارُهُم كَالرُّسُومِ

قال فمن *h* يقول منكم

رَأَيْتُ النَّاسَ مُذْ خُلِقُوا وَكَانُوا يُحِبُّونَ الغَنِىَّ مِنَ الرِّجَالِ
وَإِنْ كَانَ الغَنِىُّ أَقَلَّ خَيْرًا بَخِيلًا بِالقَلِيلِ مِنَ النَّوَالِ
فَلَا أَدْرِى عَلَامَ وَفِيمَ هٰذَا وَمَا ذَا يَرْتَجُونَ *i* مِنَ المُحَالِ
اللدُّنْيا *k* فَلَيْسَ هُنَاكَ دُنْيَا وَلَا يُرْجَى لِحَادِثَةِ ٱللَّيَالِى

قال انا وقد كتمتها قال ولما دخل علىّ صلوات الله عليه المدائن فنظر *l* الى ايوان كسرى انشد بعض من حضره *m* قول الاسود بن يعفر

مَا ذَا نُؤَمِّلُ *n* بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ *o* تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ

---

a) P فى ردّها. *b*) MV لسالم C لمسلم Baih. لسلمة tunc بن زيد. Nomen mihi ignotum. *c*) L وحامدا. *d*) M لانهم tunc تبلى et mox وتهرم. *e*) P فقيرهم. *f*) C فهم tunc add. ابن عمرو. *g*) P ويبقى. *h*) P من الذى. *i*) MM′ ترتجون. *k*) P الدنيا. *l*) P وراى. *m*) C حضر. *n*) M تامل et sic L s. p. *o*) P منخرق.

أَهْلُ a الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ وَبَارِقِ وَالقَصْرِ ذِي الشُّرُفَاتِ مِن سِنْدَادِ
نَزَلُوا بِأَنْقَرَةٍ b يَسِيلُ عَلَيْهِمِ مَاءُ الفُرَاتِ يَجِيءُ مِن أَطْوَادِ
أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطِيبِ نَسِيمِهَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ c
جَرَتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى d بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلًى وَنَفَادِ

وقال علىّ عمّ ابلغ من ذلك قول الله تعالى e كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ وقال عبد الله بن المعتزّ اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام وقال غيره طلاق الدنيا مهر الجنّة وذكروا f ان اعرابيًّا ذكر الدنيا فقال هى جمّة المصائب رنقة g المشارب * وقال الدنيا h لا تمتعك i بصاحب قال k ابو الدرداء من هوان الدنيا على الله تعالى انه لا يُعصى الا فيها ولا يُنال ما عنده الا بتركها وقال اذا اقبلت الدنيا على امرئ اعارته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبته محاسن نفسه وقال الشاعر

أَيَا دُنْيَا حَسَرْتِ لَنَا قِنَاعًا وَكَانَ جَمَالُ وَجْهِكِ فِي النِّقَابِ
دِيَارٌ طَالَ مَا حُجِبَتْ وَعَزَّتْ فَأَصْبَحَ اذْنُهَا سَهْلَ الحِجَابِ
وَقَدْ كَانَتْ لَنَا الْأَيَّامُ ذُلَّتْ فَقَدْ قُرِنَتْ بِأَيَّامٍ صِعَابِ
كَأَنَّ العَيْشَ فِيهَا كَانَ l ظِلًّا m يُقَلِّبُهُ الزَّمَانُ إِلَى ذَهَابِ

---

a) Sic legi c. Jacût et Baih.; codd. ارض. b) M بابقرة. c) C اياد M' رواد. d) P لهى. e) Qor. XLIV, 24 seqq. f) P وقيل C وذكر tunc اعرابى et om. ذكر. g) P رنقة LM' رفقة. h) C om. i) C s. p. et ins. الدهر. k) P وقال. l) M طل. m) P s. p.

قال الاصمعىّ وُجد فى دار[a] سليمان بن داود عمّ على[b] قبّته مكتوبا

وَمَنْ يَحْمَدِ الدُّنْيَا لِشَىْءٍ يَسُرُّهُ ۝ فَسَوْفَ لَعَمْرِى عَنْ قَرِيبٍ يَلُومُهَا
اِذَا أَدْبَرَتْ كَانَتْ عَلَى المَرْءِ حَسْرَةً ۝ وَاِنْ أَقْبَلَتْ كَانَتْ كَثِيراً هُمُومُهَا

وكان ابراهيم بن ادهم ينشد

نُرَقِّعُ[d] دُنْيَانَا بِتَمْزِيقِ[e] دِينِنَا ۝ فَلَا دِينُنَا يَبْقَى وَلَا مَا نُرَقِّعُ

وقال ابو العتاهية

يا مَنْ تَرَفَّعَ بِالدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ۝ لَيْسَ التَّرَفُّعُ رَفْعَ الطِّينِ بِالطِّينِ
إِذَا أَرَدْتَ شَرِيفَ القَوْمِ كُلِّهِمِ ۝ فَانْظُرْ اِلَى مَلِكٍ فِى زِىِّ مِسْكِينِ
ذَاكَ الَّذِى عَظُمَتْ فِى النَّاسِ هِمَّتُهُ ۝ وَذَاكَ يَصْلُحُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

وقال آخر

هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ اِلَيْكَ عَفْوًا ۝ أَلَيْسَ مَصِيرُ ذَاكَ اِلَى زَوَالِ

وقال * محمود الورّاق[f]

هِىَ الدُّنْيَا فَلَا يَغْرُرْكَ مِنْهَا ۝ مَخَايِلُ تَسْتَفِزُّ[g] ذَوِى العُقُولِ
أَقَلُّ قَلِيلِهَا يَكْفِيكَ مِنْهَا ۝ وَلَكِنْ نَفْسُ تَقْنَعُ بِالقَلِيلِ
تُشِيدُ وَتَبْتَنِى فِى كُلِّ يَوْمٍ ۝ وَأَنْتَ عَلَى التَّجَهُّزِ لِلرَّحِيلِ[h]
وَمَنْ هُذَا عَلَى الأَيَّامِ تَبْقَى[i] ۝ مَصَارِعُهُ بِمَدْرَجَةِ السُّيُولِ

وقال آخر

دُنْيَا تَدَاوَلُهَا العِبَادُ ذَمِيمَةٌ ۝ شِيبَتْ بِأَكْرَهِ مِن نَقِيعِ الحَنْظَلِ

---

a) C قبّة et mox om. على قبته. *b*) VLM′M وفى. *c*) P واذ. *d*) V نرفع. *e*) CLV باخلاق sed in V supra scriptum est c. خ بتمزيق. *f*) PC آخر. *g*) P يستقر C s. p. *h*) MM′ والرحيل. *i*) VLM′ يبقى C s. p.

وَثَبَاتُ دُنْيَا مَا تَزَالُ مُلِمَّةً مِنْهَا فَجَائِعُ مِثْلَ وَقْعِ الْجَنْدَلِ

وقال آخر a

حَتَّى مَتَى أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ مُشْتَغِلٌ وَعَامِلُ ٱللّٰهِ بِالرَّحْمٰنِ مَشْغُولُ

وقال ابو نواس للحسن بن هانئ

دَعِ الْحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا وَفِي الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعْ
وَلَا تَجْمَعْ لَكَ الْمَالَ فَمَا تَدْرِي لِمَنْ تَجْمَعْ
وَلَا تَدْرِي أَفِي أَرْضِكَ أَمْ فِي غَيْرِهَا تُصْرَعْ c

قَالَ الاصمعىّ سمعت *ابا العلاء d وهو يقول بينا انا ادور فى بعض البرارىّ اذا انا بصوت

وَإِنَّ ٱمْرَأً دُنْيَاهُ أَكْثَرُ هَمِّهِ لَمُسْتَمْسِكٌ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورِ e

فقلت انسىّ ام جنّىّ فلم يجبنى احد فنقشته على خاتمى قَالَ وسمع يحيى بن خالد ببيت f العدوىّ فى صفة الدنيا

حُتُوفُهَا رَصَدٌ وَعَيْشُهَا نَكَدٌ وَشُرْبُهَا رَنَقٌ وَمُلْكُهَا دُوَلُ g

فقال لقد انظم فى هذا البيت صفة الدنيا قال وسمع المامون بيت ابى نواس

اِذَا ٱمْتَحَنَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقِ

فقال لو سئلت الدنيا عن نفسها ما وصفت نفسها كصفة ابى نواس وقيل للحسن البصرىّ ما تقول فى الدنيا قال ما اقول فى دار حلالها حساب وحرامها عقاب فقيل ما سمعنا كلاما اوجز من هذا قال بلى كلام عمر بن عبد العزيز كتب اليه عدىّ

---

a) C غيره. b) M لا. c) C المصرع. d) Sic codd. sed Baih. ابا عمرو بن العلا. e) P اكبر. f) C om. tunc الغدوى. g) M دُلُّ.

ابن ارطاة وهو على حمص انّ مدينة حمص قد تهدّمت واحتاجت الى صلاح حيطانها فكتب اليه حصّنها بالعدل ونقِّ *a* طرقها من الظلم والسلام *b*

محاسن الزهد

محمّد بن الحسن عن ابى همام وكان عرف *c* ضيغما قال كنت معه فى طريق مكّة فلما بعدنا *d* فى الرمل نظر الى ما تلقى الابل من شدّة الحرّ فبكى ضيغم فقلت لو دعوت الله ان يمطر علينا كان اخفّ على هذه الابل قال فنظر الى السماء وقال ان شاء الله فعل قال فوالله ما كان الّا ان تكلّم حتى نشأت سحابة فهطلت *c* وعن عطاء *بن يسار *e* انّ ابا مسلم الخولانىّ خرج الى السوق بدرهم يشترى *f* لاهله دقيقا فعرض له سائل فاعطاه بعضه ثمّ عرض له سائل آخر فاعطاه الباقى فاتى النجّارين *g* فملأ مزودَهُ من نشارة الخشب واتى منزله فالقاه *b* وخرج هاربًا من اهله فاتّخذت المرأة المزود فاذا دقيق حُوَّارَى لم تر مثله *فعجنته وخبزته *h* فلما جاء قال من اين لك هذا قالت *i* الدقيق الذى جئت به *c* وعن ابى عبد الله القرشىّ عن *k* صديق له قال دخلت بئر زمزم فاذا بشخص *l* ينزع الدلو ممّا يلى الركن فلما شرب ارسل الدلو فاخذته فشربت فضلته فاذا هو سويق لوز لم ار اطيب منه فلمّا كانت القابلة فى ذلك الوقت جاء الرجل

---

a) C ووثف طرفها tunc. *b*) Solum in P. *c*) Baih. يخدم. *d*) C ut videtur بعدها. *e*) CM′ om. *f*) C ليشترى. *g*) P البخارين. *h*) P s. suff. *i*) P ins. من. *k*) P ins. رجل *l*) P رجل.

وقد اسبل ثوبه على وجهه ونزع *a* الدلو فشرب ثم ارسله فاخذته فشربت فضلته فاذا هو ماء مضروب بالعسل لم ار شيئا قط اطيب منه فاردت ان آخذ طرف ثوبه فانظر من هو ففاتنى فلمّا كان فى الليلة الثالثة قعدت قُبالة زمزم فى ذلك الوقت فجاء الرجل وقد اسبل ثوبه على وجهه فنزع الدلو وشرب وارسله واخذته وشربت فضلته فاذا هو اطيب من الاوّل فقلت يا هذا اسئلك بربّ هذه البنيّة من انت قال تكتم علىّ حتى اموت قلت نعم قال لى انا سفيان الثورىّ وكانت تلك الشربة تكفينى اذا شربتها الى مثلها لا اجد جوعا ولا عطشا وقال *b* الاصمعىّ رايت اعرابيّا يكدح جبهته بالارض يريد ان يجعل *c* سجّادة *d* فقلت ما تصنع قال انى وجدت الاثر فى وجه الرجل الصالح وقال الشاعر

كَيْفَ يَبْكِى لِمَحْبَسٍ فِى طُلُولٍ مَنْ سَيَقْضِى *e* لِيَوْمِ حَبْسٍ طَوِيلِ
إِنَّ فِى البَعْثِ والحِسَابِ لَشُغْلًا عَنْ وُقُوفٍ بِرَسْمِ رَبْعٍ *f* مُحِيلِ

وقال آخر *g*

إِنَّ الشَّقِىَّ الَّذِى فِى النَّارِ مَنْزِلُهُ
وَالفَوْزُ فَوْزُ الَّذِى يَنْجُو مِنَ النَّارِ
يَا رَبِّ أَسْرَفْتُ فِى ذَنْبِى وَمَعْصِيَتِى
وَقَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا سَوْءَ آثَارِى

---

a) Sic P, ceteri وقد نزع. *b*) P وعن. *c*) P add. فيها. *d*) P شجادة. *e*) C سمقى (sic). *f*) P داء (l. دار). *g*) P الاخر.

*فَاغْفِرْ ذُنُوبًا الٰهِى قَدْ أَحَطْتَ بِهَا
رَبَّ الْعِبَادِ وَزَحْزِحْنِى عَنِ النَّارِ a

وقال b ذو الرمّة

تَعْصِى ٱلاٰلٰهَ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ
هٰذَا مُحَالٌ فِى الْقِيَاسِ بَدِيعُ
لَوْ كَانَ حُبُّكَ صَادِقًا لَأَطَعْتَهُ
إِنَّ c الْمُحِبَّ d لِمَنْ يُحِبُّ e مُطِيعُ

وقال b ابو نواس

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ يَعْصِى ٱلاٰلٰهَ أَمْ كَيْفَ يَجْحَدُهُ الْجَاحِدُ
وَلِلّٰهِ فِى كُلِّ تَحْرِيكَةٍ وَتَسْكِينَةٍ فَاعْلَمَنْ شَاهِدُ
وَفِى كُلِّ شَىْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

وقال f ايضا

سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ ضَعِيفٍ مَهِينِ
يَسُوقُهُمْ مِنْ قَرَارٍ إِلَى قَرَارٍ مَكِينِ
يَحُوزُ g خَلْقًا فَخَلْقًا فِى الْحَجْبِ h دُونَ الْعُيُونِ
حَتَّى بَدَتْ حَرَكَاتٌ مَخْلُوقَةٌ مِنْ سُكُونِ

وقال b آخر a

أَخِى مَا بَالُ قَلْبِكَ لَيْسَ يَنْقَى i كَأَنَّكَ مَا k تَظُنُّ الْمَوْتَ حَقَّا
أَلَا يَا أَبْنَ الَّذِينَ مَضَوْا وَبَادُوا أَمَا وَاللّٰهِ مَا ذَهَبُوا لِتَبْقَى

---

a) C om. b) P om. c) P اذ. d) M′ للحبيب. e) P احب. f) C ولله P om. et ايضا seq. g) PV تجوز LMM′ يجوز Baih. يحور C s. p. h) CM′ للحاجب. i) Sic P, ceteri تبقى. k) M لا.

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَقْوَى ٱللّٰهِ زَادٌ *a* إِذَا جَعَلَتْ *b* إِلَى اللَّهَوَاتِ تَرْقَى

وقال *c* آخر *d*

يَا قَلْبُ مَهْلًا وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ فَقَدْ لَعَمْرِى أُمِرْتَ بِالْحَذَرِ
مَا لَكَ بِالتُّرَّهَاتِ مُشْتَغِلًا *e* أَفِى يَدَيْكَ الْأَمَانُ مِن سَقَرِ

وقال *c* آخر *d*

إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِالْقِيَا مَةِ *f* وَٱجْتَرَأْتَ *g* عَلَى الْخَطِيَّهْ
فَلَقَدْ هَلَكْتَ وَإِن جَحَدْ تَ فَذَاكَ أَعْظَمُ لِلْبَلِيَّهْ

وقال *c* آخر *d*

وَأُمْنِيَةُ الْمُلُوكِ مُحَجَّبَاتٌ وَبَابُ ٱللّٰهِ مَبْذُولُ الْفِنَاءِ
فَمَا أَرْجُو سِوَاهُ لِكَشْفِ ضُرِّى وَلَا أَفْزَعُ إِلَى غَيْرِ الدُّعَاءِ
وَلَا أَدْعُو إِلَى اللَّأْوَاءِ كَهْفًا *h* سِوَى مَن لَا يَصُمُّ عَنِ الدُّعَاءِ

ضدّه

قِيلَ كان جندىّ بقزوين يصلّى فى بعض المساجد فافتقده *i* المؤذّن أيّاما فصار *k* اليه وقرع *بابه عليه *l* فخرج اليه *m* فقال له *n* المؤذّن ابو من قال ابو الجحيم قال بس *o* يا هذا ردّ الباب قال وقيل للقينىّ *p* ما أيسر *q* ذنبك قال نيلة الدير قيل له وما نيلة

---

a) Sic P ceteri زادا. *b*) Scil. النفس. *c*) P om. *d*) C غيره. *e*) P مشقل (sic). *f*) P بالقيام. *g*) P لم اجترات ceteri فلم اجترات secutus sum Baih. *h*) M in m. لعله كشفا. *i*) L فافتقده M′ s. p. *k*) P فصى. *l*) P البباب. *m*) P له. *n*) M′ om. *o*) C نمس (sic). *p*) Codd. male للعتبى (C s. p.). L in marg. VM′ in textu (post البباب) habent annotationem: ذكر ابن قتيبة فى كتابه اخبار الشعراء هذه القصّة لابى الطمحان القينى وقد نسبت هذه الخزية للفرزدق وفيها

الدير قال نزلت بدير نصرانيّة فاكلت عندها طفشيلا *a* بلحم خنزير وشربت خمرها وفجرت بها وسرقت كساءها وخرجت قيل اتى خمسة من الفتيان الى قرية فنزلوا على باب خان فقام احدهم يصلّى والباقون جلوس فمرّت بهم نبطيّة فقالوا دُلّينا علّى فحبة *b* قالت نعم *c* كم انتم قالوا نحن اربعة فاومى الذى يصلّى بيده *d* سبحان الله * انا للخامس *c* وقال الشاعر *e*

وَإِنَّنِى فِى الصَّلٰوةِ أَحْضُرُهَا ... ضَحْكَةُ أَهْلِ الصَّلٰوةِ إِن شَهِدُوا
أَقْعُدُ فِى سَجْدَةٍ إِذَا رَكَعُوا ... وَأَرْفَعُ الرَّأْسَ إِن *f* هُمُ سَجَدُوا
أَسْجُدُ وَالقَوْمُ رَاكِعُونَ مَعًا ... وَأُسْرِعُ الوَثْبَ إِن *g* هُمُ قَعَدُوا
قَلَسْتُ أَدْرِى إِذَا هُمُ فَرِغُوا ... كَمْ كَانَ تِلْكَ الصَّلٰوةُ والعَدَدُ

وقال آخر

وَأُصَلِّى فَأَغْلَطُ الدَّهْرَ فِيمَا ... بَيْنَ سَبْعٍ وَأَرْبَعٍ وَثَمَانِى
وَمَوَاقِيتُ حِينِهَا لَسْتُ أَدْرِى ... مَا أَذَانٌ مُوَقَّتٌ مِن أَذَانِ

وقال آخر

نِعمَ الفَتَى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ ... وَيُقِيمُ وَقْتَ صَلَاتِهِ حَمَّادُ
عَدَلَتْ *h* مَشَافِرُهُ الدِّنَانَ *i* فَأَنْفُهُ ... مِثْلُ القَدُومِ يَسُنُّهُ الحَدَّادُ

يقول cf. Agh. XI, 132, XIX, 36. وكنت اذا نزلت بدار قوم رحلت بخزية وتركت عارا *g*) C s. p. tunc دينك ceteri اشرّ Agh. et Ibn Qot. in cod. nostro (p. 152) ادنى tunc ننوبك, secutus sum Baih.

a) Sic C, ceteri تفشلا et MLM′ in m. الطفشل العدس المصفى. *b*) P القحاب. *c*) P om. *d*) P ins. ورفع كفه وفرق اصابعه وقال. *e*) C add. فى مثله. *f*) PV اذ. *g*) P اذ. *h*) Sic legi c. Baih. pro هدلت quod habent codd. *i*) C الزمان.

فَٱبْيَضَّ مِن شُرْبِ المُدَامَةِ وَجْهُهُ فَبَيَاضُهُ يَوْمَ الحِسَابِ a سَوَادُ

وقال آخر

إِنْ b قَرَأَ c العَادِيَاتِ فِي رَجَبٍ لَمْ يَعْدُ d مِنْهَا الَى رَجَبِ
بَلْ نَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ فِي سَنَةٍ نَخْتِمُ e تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبِ

محاسن النساء النادبات e

قيل كان رسول الله صلعم يستحسن قول الخنساء في * صخر اخيها f

لَا بُدَّ مِن مِيتَةٍ فِي صَرْفِهَا غِيَرٌ g وَالدَّهْرُ مِنْ شَانِهِ حَوْلٌ وَاضْرَارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتَمُّ الهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

وقيل للخنساء صفي لنا صخرا فقالت كان مطر السنة الغبراء وذعاف الكتيبة الحمراء قيل لمعاوية قالت حياء الجدبة h اذا نزل وقرى الضيف اذا حلّ قيل فأيّهما كان عليك اجفى i قالت امّا صخر فسقام الجسد وامّا معاوية فجمرة k الكبد وانشدت

أَسَدَانِ مُحْمَرَّا l المَخَالِبِ نَجْدَةً غَيْثَانِ فِي الزَّمَنِ الغَضُوبِ الأَعْسَرِ
قَمَرَانِ فِي النَّادِي رَفِيعَا مَحْتِدٍ فِي المَجْدِ فَرْعَا سُودَدٍ مُتَخَيِّرِ m

وروى انّها دخلت على عائشة * امّ المؤمنين n وعليها صدار o من شعر فقالت لها عائشة اتتّخذين الصدار وقد نهى عنه رسول

---

a) MLVM′ الجنان; C om. hunc versum. b) Sic P ceteri اذا. c) C جرى tunc العاريات. d) Codd. (praeter C) يغد. e) P المناديات. f) P اخيها صخر LM′ om. اخيها. g) C عبر. h) MC الجذب M′ الجدب. i) MLCM′ احفى PV احنى. k) Sic M′ ceteri ut vid. فجمدة. l) P محمر ceteri محمر. m) CM′ متخير. n) C om. o) C in m : الصدار بكسر الصاد قميص صغير على الجسد وفي المثل كل ذات صدار خالة اى من حق الرجل ان يغار على كل امراة كما يغار على حرمه كذا في الصحاح.

الله صلعم فقالت يا امّ المؤمنين ان زوجى كان رجلا متلافا منفقا فقال لى لو اتيت a معاوية فاستعنتيه b فخرجت فلقيني صخر فاخبرته فشاطرنى ماله ثلاث مرّات فقالت له امرأته لو اعطيتها c من شرارها تعنى الابل فقال

تَاللّٰهِ لَا أَمْنَحُهَا شِرَارَهَا وَهْىَ حَصَانٌ قَدْ d كَفَتْنِى عَارَهَا
وَإِنْ هَلَكْتُ مَزَّقَتْ خِمَارَهَا وَٱتَّخَذَتْ مِن شَعْرِهَا صِدَارَهَا

فلما هلك صخر e اتّخذت هذا الصدار ونذرت ان لا انزعه حتى اموت قال f ثور بن معن السلمىّ حدّثنى ابى قال دخلت على الخنساء فى الجاهليّة وعليها صدار من شعر وهى تجهّز g ابنتها h فكلّمتها فى طرح الصدار فقالت يا احمق والله لانا احسن منك عرسا واطيب منك درسا وارقّ i منك نعلا واكرم منك بعلا قال k عبد الرحمن بن مرّة عن بعض اشياخه ان عمر بن الخطّاب قال للخنساء ما اقرح l مآقى عينيك قالت بكائى على السادات من مضر قال يا خنساء انّهم فى النار قالت ذلك اطول لعويلى عليهم ومما اخترنا m من اشعارها n قولها

تَعَرَّقَنِى o الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَمْزًا وَأَوْجَعَنِى الدَّهْرُ نَهْشًا وَوَخْزًا
وَأَفْنَى رِجَالِى فَبَادُوا مَعًا فَأَصْبَحَ قَلْبِى لَهُم مُسْتَفَزًّا
كَأَنْ لَمْ يَكُونُوا حِمًى يُتَّقَى p مِنَ النَّاسِ إِذْ ذَاكَ مَن عَزَّ بَزَّا q
وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِى مَالِكٍ وَزَيْنَ العَشِيرَةِ مَجْدًا وَعِزًّا

---

a) C ايبت. b) C فاستعتبته. c) C اعطيته. d) LM′ om. e) PM om. f) C فقال. g) C s. p. addidi teschd. h) C اسمها (sic). i) P وادق. k) P روى. l) C s. p. m) PM اخترناه. n) P شعرها tunc ins. من ذلك. o) P تعرفنى. p) P لى. q) P بزا.

وَهُمْ فِى القَدِيمِ صِحَاحُ ٱلأَدِيـــمِ والكائِنُونَ مِنَ النّاسِ حِرْزَا *a*
بِسُمْرِ الرِّمَـاحِ وَبِيضِ الصِّفَاحِ فَبِـالبِيضِ ضَرْبًا وَبِالسُّمْرِ وَخْزَا
حَرَزْنَـا *b* نَـوَاصِىَ فُـرْسَـانِكُم وَكَـانُوا يَظُنُّونَ أَنْ لَا تُحَزَّا *c*
وَمَنْ ظَنَّ مِمَّن يُلَاقِى الحُرُوبَ بان لَا يُصَابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزَا
نَـعِفُّ *d* وَنَعْرِفُ حَقَّ القِرَى وَنَتَّخِذُ الحَمْدَ ذُخْرًا وَكَنْزَا
وَنَلْبَسُ فِى الحَرْبِ نَسْجَ الحَدِيدِ وفى السِّلْمِ نَلْبَسُ خَـزًّا وَقَـزَّا

وروى خبر الخنساء من جهة اخرى *e* ذكروا انها اقبلت حاجّة فمرّت بالمدينة ومعها اناس من قومها فاتوا عمر بن الخطّاب *f* فقالوا هذه خنساء فلو وعظتها فقد طال بكاؤها فى الجاهليّة والاسلام فقام عمر واتاها *g* وقال يا خنساء قال فرفعت راسها فقالت ما تشاء وما الذى تريد فقال ما الذى اقرح مآقى *h* عينيك قالت البكاء على سادات مضر قال انهم هلكوا فى الجاهليّة وهم اعضاد اللهب وحشو جهنّم قالت فداك ابى وامّى فذلك الذى زادنى وجعا قال *i* فانشدينى ما قلت قالت اما انى لا انشدك ما قلت قبل اليوم ولكنى انشدك ما قلته الساعة فقالت *k*

سَقَى جَـدَثًـا أَعْـرَافُ غَـمْـرَةَ دُونَـهُ
وَبِـيـشَـةُ *l* دِيـمَـاتُ ٱلـرَّبِـيـعِ وَوَابِلُـهُ
وَكُنْتُ أُعِـيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَن بَكَى
فَأَنْتَ عَلَى *مَن ماتَ *m* قَبْلَكَ *n* شَاغِلُهُ

---

a) M′ حوزا. *b*) PM جزنا. *c*) PC نجزا M تجزا L نحزا.
d) P نفف (sic). *e*) C ثانية. *f*) P add. رضه. *g*) P فاتاها.
h) LM′ ماآق. *i*) P فقال لها tunc انشديني. *k*) P وانشدت.
l) LM وبيشة. *m*) V ما مات M′ ما فات CL من فات. *n*) Sic codd. sed legendum videtur بعدك ut habet Diwân p. ٢٢v.

وَأُرْعِيهِمْ a سَمْعِى اذَا ذَكَرُوا الاَسَى
وَفِى الصَّدْرِ مِنِّى زَفْرَةٌ لَا تُزَايِلُهْ

فقال عمر دعوها فانها لا تزال حزينة ابدا ء ليلى الاخيليّة هجاها رجل من قومها فقال

أَلَا حَيِّيَا لَيْلَى وَقُولَا لَهَا هَلَا فَقَدْ b رَكِبَتْ طِرْفًا أَغَرَّ مُحَجَّلَا

فاجابته

تُعَيِّرُنِى دَاءً بِأُمِّكَ مِثْلُهُ وَأَىُّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا

وذكروا انها دخلت على عبد الملك بن مروان فقال لها يا ليلى هل بقى فى قلبك من حبّ توبة فتى الفتيان شىء قالت وكيف انساه وهو الذى يقول *يا امير المؤمنين c

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِى ذَرَى مُتَمَنِّعٍ بِنَجْرَانَ لَانْتَفَّتْ d عَلَىَّ قُصُورُهَا
حَمَامَةَ بَطْنِ الوَادِيَيْنِ تَرَنَّمِى سَقَاكِ مِنَ الغُرِّ الغَوَادِى مَطِيرُهَا
أَبِينِى لَنَا لَا زَالَ رِيشُكِ نَاعِمًا وَبَيْضُكِ فِى خَضْرَاءَ غُصْنٍ نَصِيرُهَا
تَقُولُ رَجَالٌ لَا يَضِيرُكَ نَأْيُهَا بَلَى كُلُّ مَا شَفَّ النُّفُوسَ يَضِيرُهَا
أَيَذْهَبُ رَيْعَانُ الشَّبَابِ وَلَمْ أَزُرْ كَوَاعِبَ فِى هَمْدَانَ بِيضًا نُحُورُهَا

قال عَمْرك الله أَنْ تذكريه e ولتوبة فى ليلى الاخيليّة

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةَ سَلَّمَتْ
عَلَىَّ وَدُونِى جَنْدَلٌ f وَصَفَائِحُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البَشَاشَةِ أَوْ زَقَى g
إِلَيْهَا *خَيَالٌ مِن صَدَا h القَبْرِ صَائِحُ

---

a) C واعيتهم. b) C لقد. c) C om. d) M لا التفت. e) M بذكر به C تذكرته P تذكرنى tunc P لتوبة. f) VM تربة. g) P رقا ceteri رقى. h) P صدا من جانب.

وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى فِى السَّمَاءِ لَأَصْعَدَتْ
بِطَرْفِى إِلَى لَيْلَى الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ a

فلما مات توبة مرّ زوج ليلى بليلى b على قبره فقال لها سلمى على توبة فانه زعم فى شعره انه يسلّم عليك تسليم البشاشة فقالت ما تريد * الى من c بليت عظامه فقال والله لتفعلنّ d فقالت وهى على البعير سلام عليك يا توبة فتى الفتيان وكانت قطاة مستظلّة فى ثقب من ثقب القبر فلما سمعت الصوت طارت وصاحت فنفر البعير ورمى بليلى فماتت فدفنت e الى جنب قبر توبة قال وسأل الحجّاج ليلى هل كان بينك وبين توبة f ريبة قط قالت لا والذى اساله صلاحك الّا انه مرّة قال لى قولا g ظننت انه خنع لبعض الامر فقلت له

وَذِى حَاجَةٍ قُلْنَا لَهُ لَا تُبِحْ بِهَا فَلَيْسَ إِلَيْهَا مَا حَيِيْتُ سَبِيلُ
لَنَا صَاحِبٌ لَا يَنْبَغِى أَنْ نَخُونَهُ وَأَنْتَ لِأُخْرَى فَارِغٌ h وَخَلِيلُ

فما كلّمنى بعد ذلك بشىء حتى فرّق بينى وبينه الموت قال الحجّاج فما كان بعد ذلك قالت لم يلبث ان قال لصاحب له اذا اتيت i الحاضر من بنى عبّاد فقل باعلى صوتك

عَفَا ٱللّٰهُ عَنْهَا هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً مِنَ الدَّهْرِ لَا يَسْرِى إِلَىَّ خَيَالُهَا

فلما سمعت الصوت خرجت فقلت

وَعَنْهُ عفا رَبِّى وَأَحْسَنَ k حَالَهُ تَعِزُّ l عَلَيْنَا حَاجَةٌ لَا يَنَالُهَا

---

a) C اللوائح. b) C بها. c) P ممن. d) Codd. لتفعلى. e) P فدفنها زوجها. f) P om. g) Solum in C; M in m. كلاما c. صح. h) P صاحب. i) C ابلك. k) M واصلح. l) Sic C, ceteri يعز.

قال ودخلت ليلى على الحجّاج فانشدته قولها فيه

اذَا نَـزَلَ الحَجّاجُ أَرْضًـا سَـقِيمَـةً
تَـتَبَّعَ أَقْـصَـى دَائِـهَـا فَـشَـفَـاهَـا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ ٱلَّذِى بِهَا
غُـلَامٌ اذَا هَـزَّ الـقَـنَـاةَ ثَـنَـاهَـا
احَجّاجُ لَا تُعْطِى العُصَاةَ مُنَـافَهُمْ
وَلَا ٱللّٰهُ a لَا يُعْطِى العُصَـاةَ مُنَاهَـا

فوصلها الحجّاج بالف دينار *وقال لو قلت بدل غلام هُمام لكان احسن b ، هند بنت عتبة امّ معاوية بن ابى سفيان قيل c لما قتل شيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة رثتهم هند فقالت

انّـى رَأَيْـتُ فَـسَـادًا بَـعْـدَ اصْـلَاحِ
فِى عَبْـدِ شَمْسٍ فَقَلْبِى غَيْرُ مُرْتَـاحِ
هَاجَتْ لَهُمْ d أَدْمُعٌ تَتْرَى وَمَنْبَعُهَا
مِنْ رَاسِ مَحْرُوبَةٍ e مَا انْ لَهَا لَاحِى f
لَـمَّـا تَنَادَتْ بَنُو فِهْرٍ g عَلَـى حَنَقٍ
وَالـمَـوْتُ بَـيْـنَـهُـمُ شَـاعٌ h لِأَرْوَاحِ
كَـأَنَّمَا النَّسْجُ i فِى قَـتْـلَى مُصَرَّعَـةٍ
سُرُجٌ أَضَـاءَتْ عَلَى جُـدْرٍ k وَأَلْـوَاحِ
يَـا آلَ هَـاشِـمٍ انَّـا لَا نُصَـالِحُكُم
حَتَّى نَرَى l الخَيْلَ تَرْدِى كُلَّ كَفَّاحِ

---

a) PM واللّٰه وLV ولا واللّٰه M واللّٰه. b) C om. c) Codd. add. لها. d) C بهم. e) P محزونة CM محرونه. f) P لاح. g) P فهم. h) PCLM′ ساع. i) C الشحم. k) C s. p. l) M ترى.

إِن يُمْكِنِ ٱللّٰهُ يَوْمًا مِن هَزِيمَتِكُم
يُورِثْ نِسَآءَكُمُ دَارًا a بِتَقْرَاحِ b

فاجابتها عمرة بنت عبد الله بن رواحة الانصارىّ c

يَا هِنْدُ مَهْلًا لَقَدْ لَاقَيْتِ مُهْبِلَةً d
يَوْمَ الأَعِنَّةِ وَالأَرْوَاحُ فِى الرَّاحِ
أُسْدٌ غَطَارِفَةٌ e غُرٌ جَحَاجِحَةٌ
أَبْنَاءُ مُحْصَنَةٍ بِيضٍ لِجَحْجَاحِ
هُنَالِكَ الْفَوْزُ وَالرِّضْوَانُ إِن صَبَرُوا
مَعَ الرَّسُولِ فَمَا آبُوا بِتَقْبَاحِ f
ٱللّٰهُ أَهْلَكَهُمْ وَالأَوْسُ شَاهِدَةٌ
وَالْخَزْرَجُ الْغُرُّ فِيهِم كُلُّ مُجْتَنَاحِ g
لَا تَبْعَدَنَّ فَإِنِّى غَيْرُ صَارِخَةٍ
وَكَيْفَ تَصْرَخُ g ذَاتُ الْبَعْلِ يَا صَاحِ

النساء الماجنات

قال سليمان بن عبد الملك انشدونى احسن ما سمعتم من شعر النساء فقال بعضهم يا امير المؤمنين سار رجل من الظرفاء h فى بعض طرقاته اذ i اخذته السماء فوقف تحت مظلّة ليستكنّ من المطر وجارية مُشرفة عليه فلما راته حذفته k بحجر فرفع راسه وقال

---

a) PLC دارا. b) C s. p. V بتفواح. c) C om. d) MVLM' مهلكة sed MVL in marg. corr. C مهمله. e) C بطارقة. f) P بتفتاح C s. p. g) C s. p. h) C ins. فلق. i) C اذا. k) P رمته ceteri حذفته.

لَوْ بِنُقَّاحَةٍ رَمَيتِ رَجَوْنَا وَمِنَ الرَّمْيِ بِالحَصَاةِ جَفَاءُ

فاجابته

مَا جَهِلْنَا الَّذِى ذَكَرْتَ مِنَ الشَّكْلِ وَلَا بِالَّذِى نَرَاهُ a خَفَاءُ

* ودايتهُ معها b فقالت

قَدْ بَدَا تِيهُ c مَا ذَكَرْتِ وَجَدِّى d لَيْتَ شِعرِى فَهَل لِهٰذَا وَفَاءُ

وسائلة فى البلب فقالت

قَدْ لَعَمْرِى دَعَوْتُهَا فَاجَابَتْ هِى داءٌ وَأَنْتَ مِنْهُ شَفَاءُ

قال سليمان قاتلها الله ﷺ والله اشعرهم ٭

عنان جارية الناطفىّ قال السلولىّ e دخلت يومًا على عنان وعندها رجل اعرابىّ فقالت يا عمّ لقد اتى الله بك قلت وما ذاك قالت هذا الاعرابىّ دخل علىّ فقال بلغنى انك تقولين الشعر فقولى بيتا فقلت لها قولى فقالت قد أُرتج علىّ فقل انت فقلت

لَقَدْ جَدَّ الفِرَاقُ وَعِيلَ صَبْرِى عَشِيَّةَ عِيرُهُم f لِلْبَيْنِ زُمَّتْ

فقال الاعرابىّ

نَظَرْتُ الَى أَوَاخِرِهَا ضُحَيًّا g وَقَدْ بَانَتْ وَأَرْضَ الشَّامِ أَمَّتْ

فقالت عنان

كَتَمْتُ هَوَاكُمُ فِى الصَّدْرِ مِنِّى عَلَى أَنَّ الدُّمُوعَ عَلَىَّ نَمَّتْ

فقال الاعرابىّ انت والله اشعرنا ولولا انك بحرمة رجل لقبّلتك ولكنّى اقبّل البساط وقال h بعضهم دخلت على عنان فاذا عليها

---

a) C تراه. b) P وكان معها داية. c) C بدلسه (sic). d) C فحدى. e) PML السلوى. f) P عيسهم. g) MM′ s. p. h) P قال.

قميص يكاد يقطر صبغه وقد تناولها مولاها بضرب شديد وهي تبكي فقلت

إنّ عِنَانًا أَرْسَلَتْ دَمْعَهَا كَالدُّرِّ اذ يَنْسَلُّa مِن سَمْطِهِ

فقالت واشارت الى مولاها

فَلَيْتَ مَنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا تَجَفُّ يُمْنَاهُ عَلَى سَوْطِهِ

فقال مولاها هي حرّة لوجه الله ان ضربتها ظالما او غير ظالم

قال واجتمع ابو نواس والفضل الرقاشيّ والحسين الخليع وعمروb الورّاق ومحكم بن رزين والحسين الخيّاط في منزل عنان فتناشدوا الى وقت العصر فلمّا ارادوا الانصراف قالوا اين نحن الليلة فكلّ قال عندي فقالت عنان بالله قولوا شعرا وارضوا بحكمي فقال الرقاشيّ

عُذْرٌ ذَاتُ ٱحْمِرَارٍ إِنّي بِهَا لَا أُحَاشِي
قُومُوا نَدَامَايَ رَوُّوا مُشَاشَكُم مِن مُشَاشِي
وَنَاطِحُونِي كُؤُوسًا نِطَاحَ *صُلْبِ ٱلْكِبَاشِd
وَإِنْ نَكَلْتُ فَحِلٌّ لَكُمْ دَمِي وَرِيَاشِي

فقال ابو نواس

لَا بَلْ الَيّ ثِقَاتِي قُومُوا بِنَا بِحَيَاتِي
قُومُوا نَلُذْ جَمِيعًا بِقَوْلِ هَاكِ وَهَاتِيe
فَإِنْf أَرَدْتُمْ فَتَاةً أَتَيْتُكُمْ بِفَتَاتِي
وَإِنْ أَرَدْتُم غُلَامًا صَادَفْتُمُونِي مُوَاتِي

---

a) P يسئل. b) Sic C ceteri عمر. c) C بدامى. d) C صلت الكناش. e) P وهات. f) P وان.

فَبَادِرُوهُ مُجُونًا *a* فِي *وَقْتِ كُلِّ *b* صَلَاةٍ *c*

وقال الحسين *d* الخليع

أَنَا الخَلِيعُ فَقُومُوا إِلَى شَرَابِ الخَلِيعِ
إِلَى شَرَابٍ لَذِيذٍ وَأَكْلِ جَدْيٍ رَضِيعِ
وَنَيْكِ أُحْوَى *e* رَخِيمٍ بِالخَنْدَرِيسِ صَرِيعِ *f*
قُومُوا تَنَالُوا وَشِيكًا مِثَالَ مُلْكٍ رَفِيعِ

وقال الورّاق

قُومُوا إِلَى بَيْتِ عَمْرٍو *g* إِلَى سِمَاعٍ وَخَمْرِ
وَسَاقِيَاتٍ عَلَيْنَا تُطَاعُ فِي كُلِّ أَمْرِ
وَبَيْسَرِيٍّ *h* رَخِيمٍ يَزْهُو بِجِيدٍ وَنَحْرِ
فَذَاكَ *بِرٌّ وَإِنْ *i* شِئْتُمْ أَتَيْنَا بِبَحْرِ *k*
هَذَا وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ أُولَى وَلَا وَقْتُ عَصْرِ

وقال *l* محكم بن رزين

قُومُوا إِلَى دَارِ لَهْوٍ وَظِلِّ بَيْتٍ دَفِينِ
فِيهِ مِنَ الوَرْدِ وَالمَرْ زَنْجُوشِ *m* وَاليَاسَمِينِ
وَرِيحِ مِسْكٍ ذَكِيٍّ وَجَيِّدِ الزَّرْجُونِ
قُومُوا فَصِيرُوا جَمِيعًا إِلَى الفَتَى ابْنِ رَزِينِ

فقال الحسين الخيّاط

قَضَتْ عِنَانُ عَلَيْنَا بِأَنْ نَزُورَ حُسَيْنَا

---

a) P بجونا C s. p. *b*) P كل وقت. *c*) M صلاتى. *d*) P الحسن. *e*) M احوى. *f*) C رصع (sic). *g*) C hic عمر. *h*) P بيسرى (sic). *i*) P بر وان C s. p. *k*) M بمحر (sic) C بنحر. *l*) VLPM′ فقال. *m*) LP والموزنجوش M′ والموزنجوش C s. p.

وَأَنْ تَقِرُّوا a لَدَيْهِ بِالْقَصْفِ وَاللّٰهِ عَيْنَا
فَمَا رَأَيْنَا كَظَرْفِ b الْحُسَيْنِ فِيمَا c رَأَيْنَا
قَدْ قَرَّبَ اللّٰهُ مِنْهُ زَيْنًا وَبَاعَدَ شَيْنَا
قُومُوا وَقُولُوا أَجَزْنَا *مَا قَدْ d قَضَيْتِ عَلَيْنَا

وقالت e عنان

مَهْلًا فَدَيْتُكَ مَهْلًا عِنَانُ أَحْرَى وَأَوْلَى
بِأَنْ تَنَالُوا لَدَيْهَا أَسْنَى f النَّعِيمِ وَأَحْلَا
فَإِنَّ عِنْدِي حَرَامًا مِنَ الشَّرَابِ وَحِلًّا
لَا تَطْمَعُوا فِي سَوَائِي g مِنَ الْبَرِيَّةِ كُلًّا
يَا سَادَتِي خَبِّرُونِي أَجَازَ حُكْمِي أَمْ لَا

فقالوا جميعا قد اجزنا حكمك واقاموا عندها قال وكتبت عنان الى الفضل بن الربيع

*كُنْ لِي h هُدِيتَ الى الخَلِيفَةِ سُلَّمًا i
بُورِكْتَ يَا ابْنَ وَزِيرِهِ مِنْ سُلَّمِ k
حُثَّ الامَامَ عَلَى شِرَايَ l وَقُلْ لَهُ
رَيْحَانَةٌ ذُخِرَتْ لِأَنْفِكَ فَاشْمَمِ

وكانت عنان توقّى m ابا نواس وتخاف مجونه وسفهه وفيها يقول

عِنَانُ يَا مَنْ تُشْبِهُ العِينَا n أَنْتُمْ عَلَى الحُبِّ تَلُومُونَا o
حُسْنُكِ حُسْنٌ لَا يُبَى مِثْلُهُ قَدْ تَرَكَ p النَّاسَ مَجَانِينَا

---

a) M نُقِرّ. b) P كطرف. c) PM فيمن. d) M فا L ما.
e) P فقالت. f) C اسمى. g) P سوائى C s. p. ceteri سواى.
h) C لى كن. i) Sic C ceteri شافعا. k) P مسلم. l) M شراى. m) P تتزوق. n) C العمنا. o) P تلومينا. p) C صيّر.

فتهيّأت لاتى نواس وتصنّعت له الى ان صار اليها فراى عندها بعض وجوه اهل بغداد فاحبّ ان يخجلها فقال لها

مَا تَأمُرِينَ لِصَبٍّ يَكْفِيهِ مِنْكِ قُطَيْرَه

فقالت

اِيَّاىَ تَعْنِى بِهٰذَا عَلَيْكَ فَاجْلِدْ عُمَيْرَه

فقال

اِنِّى اَخَافُ وَرَبِّى عَلَى يَدِى مِنa عُيَيْرَهb

فقالت

عَلَيْكَ أُمُّكَ نِكْهَا فَاَنَّهَا كَنْدَبَيْرَهc

فاخجلته وشاع الخبر حتى بلغ الرشيد فاستظرفها وطلبها من الناطفىّ فحملت اليه فقال لها يا عنان قالت d لبّيك يا سيّدى فقال e ما تأمرين لصبّ قالت قد مضى الجواب فى هذا يا امير المؤمنين f وقال بحياتى كيف قلت قالت

اِيَّاىَ تَعْنِى بِهٰذَا عَلَيْكَ فَاجْلِدْ عُمَيْرَه

فضحك الرشيد وطلبها من مولاها فاستام فيها مالا جزيلا فردّها g ، عُرَيب h جارية المأمون

وَاَنْتُمْ اُنَاسٌ فِيكُمُ الغَدْرُ شِيمَةٌ لَكُمْi اَوْجُهٌ شَتَّى وَاَلْسِنَةٌ عَشْرُ
عَجِبْتُ لِقَلْبِى كَيْفَ يَصْبُو اِلَيْكُمُ عَلَى عُظْمِ مَا يَلْقَى وَلَيْسَ لَهُ صَبْرٌ ،

فصل الشاعرة حدثنا القاسم بن عبد الله الجرّانى k قال كنت

---

a) P مّر. b) C عمير M عمير ceteri غير. c) Addidi vocales. M كَنْدُبِير; est vox persica كُندە پير. d) C فقالت. e) P قال. f) Codd. praeter C ins. فاستظرفها. g) L om. h) Voc. in MC. i) P لك. k) C الجرانى.

عند سعيد بن حميد الكاتب ذات يوم وقد افتصد فأتته هدايا
فصل الشاعرة الف جدى والف دجاجة والف طبق رياحين
وطيب وعنبر وغير ذلك فلما وصل ذلك كتب اليها *a* ان هذا
يوم لا يتمّ سروره *b* الّا بك وبحضورك وكانت من احسن الناس ضربا
بالعود واملحهم صوتا واجودهم شعرا فانتته فضرب بينه وبينها
حجاب واحضر قوما *c* ندماءه ووضعت *d* المائدة وجىء *e* بالشراب
فلما شربنا اقداحا اخذت عودها فغنّت *f* بهذا الشعر * والصوت
لها والشعر والابيات هذه *g*

يَا مَن أَطَلْتُ تَفَرُّسِى *h* فِى وَجْهِهِ وَتَنَفُّسِى
أَفْدِيكَ مِن مُتَدَلِّلٍ يَزْهُو بِقَتْلِ الأَنْفُسِ
هَبْنِى أَسَأْتُ وَمَا أَسَأْ تُ بَلَى أَقُولُ أَنَا المُسِى
أَحْلَفْتَنِى *i* أَنْ لَا أُسَا رِقَ نَظْرَةً فِى مَجْلِسِى *k*
فَنَظَرْتُ نَظْرَةَ عَاشِقٍ أَتْبَعْتُهَا بِتَنَفُّسِى *l*
وَنَسِيتُ أَنِّى قَدْ *m* حَلَفْتُ فَمَا يُقَالُ لِمَن نَسِى

وضربت ايضا وغنّت

عَادَ الحَبِيبُ الَى الرِّضَا فَصَفَحْتُ عَمَّا قَدْ مَضَى
مِنْ بَعْدِ مَا لِصُدُودِهِ شَمِتَ الحَسُودُ فَعَرَّضَا
تَعِسَ *n* البَغِيضُ فَلَمْ يَزَلْ لِصُدُودِنَا مُتَعَرِّضَا

---

a) PVLM′ لها. *b*) C فيه السرور. *c*) P om. C يوما (sic). *d*) P وحضرت. *e*) P وهيئ tunc الشراب. *f*) P وغنت. *g*) P solum والشعر لها والصوت وكلاهما لها والصوت الخ C.

h) Sic VC; ceteri تنفسى et mox تفرسى pro تنفّسى. *i*) C احلفنى. *k*) C مجلس. *l*) PV بتنفس. *m*) Conjectura; codd. ما. *n*) P نعس.

هَبْنِى أَسَأْتُ وَمَا أَسَأْ تُ فان أَسَأْتُ لَكَ الرِّضَا

قَالَ فما اتى علىَّ يوم a اسرّ b من ذلك اليوم ؛

صاحبة الفرزدق ذكروا ان الفرزدق كان مع * اصحاب له c فاذا هو بجارية مع مولاها فقال لاصحابه هل اخجل لكم هذه d

قالوا نعم فقال

إِنَّ لِى أَيْرًا خَبِيثًا لَوْنُهُ يَحْكِى الكُمَيْتَا

لَو يَرَى e فى السَّقْفِ صَدْعًا لَتَحَوَّلْ f عَنْكَبُوتَا

أَوْ يَرَى فِى الأَرْضِ شَقًّا لَنَزَا حَتَّى يَمُوتَا

فقالت الجارية

زَوِّجُوا هٰذَا بِأَلْفٍ وَارَى ذٰلِكَ g قُوتَا

قَبْلَ أَنْ يَنْقَلِبَ الدَّآ ءُ فَلا يَأْتِى وَيُوتَى h

فخجل الفرزدق وانصرف ؛

صاحبة جعفر بن يحيى بن خالد البرمكىّ قالت

عَزَمْتُ عَلَى قَلْبِى بِأَنْ أَكْتُمَ i الهَوَى

فَصَبَّ وَنَادَى أَنَّنِى غَيْرُ عَاقِلِ

فَإِنْ حَانَ k مَوْتِى لَمْ أَدَعْكَ بِغُصَّتِى l

وَأَقْرَرْتُ قَبْلَ المَوْتِ أَنَّكَ قَاتِلِى ؛

جارية البارقىّ ذكروا انها انشدت فى مجلس عمرو بن مسعدة

---

a) C ins. كان . b) LM′ ins. على . c) P اصحابه . d) M add. الجارية . e) P راى . f) VM′ تحرك . g) P واظن الالف . h) Ad haec C in marg.: وقد قيل ان هذه الرداية جرت بين ابى نواس وعنان جارية الناطفى والابيات تروى على غير الاسلوب L in m.: دعا الشعر الى نواس (sic). i) P اترك . k) P كان . l) C s. p. P بقصّتى .

يَا أَحْسَنَ العَالَمِ حَتَّى مَتَى يَرْتَفِعُ الحُبُّ وَأَنْحَطُّ a
وَكَيْف مَنْجَاىَ b وَبَحْرُ c الهَوَى مُذْ حَفَّ d بِى لَيْسَ لَهُ شَطُّ

فاجيبت

يُدْرِكُكِ الوَصْلُ فَتَنْجُو بِهِ أَوْ يَقَعُ e البَحْرُ فَتَنْحَطُّ

المغنّية المليحة قال علىّ بن الجهم f كنت فى مجلس محمّد بن عمرو بن مسعدة فاقبلت جارية كانّها البدر ليلة التمام بلون كانه الدرّ فى البياض مع احمرار خَدَّيْن كشقائق النعمان فسلّمَتْ فقال لى محمّد *يابا الحسن g هذه الجنّة h لك كنتم توعدون فقالت

وَمَا الوَعْدُ يَا سُؤْلِى *وَغَايَةَ مُنْيَتِى i
فَإِنَّ فُؤَادِى مِنْ مَقَالِكَ طَائِرُ

*فقال لها محمّد k

أَمَا وَآلَاءِ العَرْشِ مَا قُلْتُ سَيِّئًا وما كَانَ إِلَّا أَنَّنِى لَكِ شَاكِرُ

فقال l ابن الجهم

أَمْسِكْ فَدَيْتُكِ عَنْ عِتَابِ مُحَمَّدٍ فَهْوَ المَصُونُ لِوُدِّهِ المُتَحَاذِرُ m

فاقبلت تحدّثنا فاذا عقل كامل وجمال فاضل وحسن قاتل وردف مائل فقلت لقد اقرّ الله عينا تراك فقالت اقرّ الله اعينكم وزادكم سرورا وغبطة n ثمّ اندفعت تغنّى بنغمة لم اسمع احسن o منها

---

a) M والحطّ. b) P يفاحانى. c) C ونحر. d) P جف. e) MLM'V تقع C s. p. f) P جهم. g) C male يابا الحسين PM habent post الجنة; LM' om. sed L add. i. m. h) C الحارية (sic). i) C ومنية مهجتى. k) P om. M له pro لها. l) P قال. m) Coniectura C المختار ceteri المتحادر. n) C وجورا. o) PVL باحسن.

أَرُوحُ *a* بِهَمٍّ مِنْ هَوَاكَ مُبَرِّحٍ أُنَاجِي بِهِ قَلْبًا كَثِيرَ التَّفَكُّرِ
عَلَيْكَ *سَلَامٌ لَا زِيَارَةَ *b* بَيْنَنَا وَلَا وَصْلَ *c* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ *d* ٱبْنُ مَعْمَرِ

*فما زلنا يومنا ذلك معها فى الفردوس الاعلى *e* وما ذكرتها بعد ذلك الّا *اشتقت لها واسفت *f* عليها ، محمّد بن حمّاد قال كنّا *g* يوما عند اسحاق بن نجيح وعنده جارية يقال لها شادن موصوفة بجودة ضرب العود وشجو *h* صوت وحسن خلق وظرف مجلس وحلاوة وجه واخذت العود وغنّت *i*

ظَبْيٌ تَكَامَلَ فِى نِهَايَةِ حُسْنِهِ
فَزَهَا بِبُهْجَتِهِ وَتَاهَ بِصَدِّهِ
فَالشَّمْسُ تَطْلُعُ مِن فِرِنْدِ جَبِينِهِ
وَالبَدْرُ يَغْرَقُ *k* فِى شَقَائِقِ خَدِّهِ
مَلَكَ الجَمَالَ بِأَسْرِهِ فَكَأَنَّمَا
حُسْنُ البَرِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ عِنْدِهِ
يَا رَبِّ هَبْ لِى وَصْلَهُ وَبَقَاءَهُ
أَبَدًا فَلَسْتُ بِعَائِشٍ مِن بَعْدِهِ

فطارت عقولنا وذهلت البابنا من حسن غنائها *l* وظرفها فقلت يا سيّدتى من هذا الذى تكامل فى الحسن والبهاء سواك فقالت

فَإِنْ بُحْتُ نَالَتْنِى عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
وَأُضْعِفُ *m* عَنْ كِتْمَانِهِ حِينَ أَكْتُمُ *n*

---

a) P اوح. *b*) C سلام الله لا وصل. *c*) C دور. *d*) P يا C نسائى (sic). *e*) L om. C ins. بعد ante يومنا. *f*) Sic P ceteri solum اسفت. *g*) MLM'V كانوا. *h*) LM' وساجو. *i*) P فغنت. *k*) P يضرب VMLM' يغرب. *l*) P عتابها. *m*) P فاضعف. *n*) In V inseruntur quaedam de Olaiya bint

الأعرابيّات

حدثنا ثعلب عن الفتح بن خاقان قال لمّا خرج المتوكّل الى دمشق كنت عديله فلمّا *صرنا بقنّسرين a قطعت بنو سليم على التجار فأُنهى ذلك اليه فوجّه قائدًا من وجوه قوّاده اليهم فحاصرهم فلمّا قربنا من القوم اذا نحن بجارية ذات جمال وهيئة وهى تقول

أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ سَمَا ٱلْيَنَا سُمُوَّ ٱلْبَدْرِ مَلَّ بِهِ ٱلْغَرِيفُ b
فَانْ نَسْلَمْ فَعَفْوَ ٱللّٰهِ نَرْجُو وَانْ نُقْتَلْ فَقَاتِلُنَا شَرِيفُ

فقال المتوكّل لها احسنت ما جزاؤها يا فتح قلت العفو والصلة فأمر لها بعشرة آلاف درهم وقال لها مرّى الى قومك وقولى لهم لا تردّوا c المال على التجار فانّى اعوّضكم عنه. الاصمعىّ قال خرجت الى بادية فاذا انا بخباء d فيه امرأة فدنوت فسلّمت فاذا هى احسن الناس وجهًا واعدلهم قامة وافصحهم لسانا فحار فيها بصرى واعترتنى خجلة فقالت ما وقوفك فقلت

هَلْ *عِنْدَكُم مِنْ مَخِيضِ ٱلْيَوْمِ نَشْرَبُهُ e
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ الَى تَقْبِيلِ عَيْنَيْكِ
فَلَسْتُ أَبْغِى سِوَى عَيْنَيْكِ مَنْزِلَةً
أَمْ هَلْ تَجُودِى لَنَا *عَضًّا بِخَدَّيْكِ f

---

al-Mahdi, quae cum multo amplius accuratiusque descripta inveniantur in Kit. al-Agh. IX, 83–95 (unde haud dubio sunt petita) hic praetermitto. Tunc repetit verba اكتم — طبى (supra p. ٢٠١, 8–19). Finis est codicum MM′; ceteri (praeter PC) hic finem tomi prioris et initium tomi secundi indicant.

a) P جاوزنا قنسرين. *b*) CV العريف. *c*) CP يردوا. *d*) P بخيمة tunc فيها. *e*) C عندك اليوم من محض فتشربه. *f*) P فى عض خديك.

أَوْ تَأْذَنِينَ بِرِيقٍ مِنْكِ أَرْشُفُهُ *a*
*أَوْ لَمْسِ بَطْنِكِ أَوْ *b* تَغْمِيزِ ثَدْيَيْكِ
رُدِّي الجَوَابَ عَلَى مَنْ زَادَهُ كَلَفًا *c*
تَكْرِيرُهُ الطَّرْفَ فِي أَجْدَالِ سَاقَيْكِ

فرفعت راسها الىّ وقالت يا شيخ الا تستحى ارجع الى اهلك وارغب فى مثلك، وقال بعضهم رايت اعرابيّة بالنبّاج فقلت لها أتنشدين قالت نعم فى مثلك وربّ الكعبة قلت فانشدينى فانشأت تقول

لَا بَارَكَ ٱللّٰهُ فِي مَنْ كَانَ يُخْبِرُنِي
أَنَّ المُحِبَّ اذَا مَا شَاءَ يَنْصَرِفُ
وَجْدُ المُحِبِّ اذًا مَا بَانَ صَاحِبُهُ
وَجْدُ *d* الصَّبِيِّ بِثَدْيَيْ *e* أُمِّهِ الكَلَفُ

قال قلت لها انشدينى من قولك فقالت

بِنَفْسِي مَنْ هَوَاهُ عَلَى التَّنَائِي
وَطُولِ الدَّهْرِ مُؤْتَنِفٌ *f* جَدِيدُ
وَمَنْ هُوَ فِي الصَّلٰوةِ حَدِيثُ نَفْسِي
وَعِنْدَ الرُّوحِ عِنْدِي بَلْ يَزِيدُ

فقلت لها ان هذا كلام من قد عشق فقالت وهل يعرى *g* من ذلك من له سمع وقلب *h* ثم انشدتنى *i*

---

a) LV اشربه C نشربه. *b*) C الى او هل سبيل pro مس P. *c*) C سقما. *d*) V وجه. *e*) V بثدى. *f*) P موتلف. لمس. *g*) L تعزى V تعزى. *h*) P او قلب. *i*) P انشات.

أَلَا بِأَبِى وَأُمِّهِ مَنْ لَيْسَ نَافِعِى
بِشَىْءٍ وَلَا قَلْبِى عَلَى الوَجْدِ شَاكِرُهْ
وَمَنْ كَبِدِى تَهْفُو *اِذَا ذُكِرَ اسْمُهُ *a*
بِشَىْءٍ *b* وَمَنْ قَلْبِى عَلَى النَّأْىِ ذَاكِرُهْ
لَهُ خَفَقَانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ بِالشَّجَى
وَيَقْطَعُ أَزْرَارَ *c* الجُرْبَّانِ *d* نَائِرُهْ *e*

قَلَّ *e* وكتب عمر بن ابى ربيعة الى امرأة بالمدينة

بَرَزَ *f* البَدْرُ فِى جَوَارٍ تَهَادَى مُخْطَفَاتِ الخُصُورِ مُعْتَجِرَاتِ *g*
فَتَنَفَّسْتُ ثُمَّ قُلْتُ لِبَكْرٍ عَجِّلَنْ فِى الحَيَاةِ *h* لِى خَيْبَاتِ *i*
هَلْ سَبِيلٌ اِلَى الَّتِى لَا أُبَالِى بَعْدَهَا أَنْ أَمُوتَ قَبْلَ *k* وَفَاتِى *l*

فاجابته *m*

قَدْ أَتَانَا الرَّسُولُ بِالأَبْيَاتِ فِى كِتَابٍ قَدْ خُطَّ بِالتُّرَّهَاتِ
حَائِلُ *n* الطَّرْفِ اِنْ نَظَرْتَ وَمَا طَرْ فُكَ عِنْدِى بِصَادِقِ النَّظَرَاتِ
غُرَّ غَيْرِى فَقَدْ عَرَفْتُ لِغَيْرِى *o* عَهْدَكَ الخَائِنَ القَلِيلَ الثَّبَاتِ

المتكلّمات

حدث عمر بن يزيد الاسدىّ قال مررت بحرقاء صاحبة ذى الرمّة فقلت لها هل *p* حججت قطّ قالت اما علمت انّى منسك من مناسك الحجّ ما منعك ان تسلّم علىّ اما سمعت *قول عمّك *q* ذى الرمّة

---

a) C لا عند ذكره. *b*) P الى. *c*) C ازرار. *d*) P الجربان. *e*) P om. *f*) P بدر. *g*) V معتجزات, *h*) C الحيوة. *i*) Coniectura; C s. p. P حبيبات L حبيبات (sic) V جبيبات. *k*) CP بعد. *l*) V وفات. *m*) P فاجابت. *n*) L جائل V حائر. *o*) P بغيرى. *p*) C om. *q*) P عمك قيل C solum عمك.

تَمَامُ الحَجِّ أَنْ تَقِفَ المَطَايَا عَلَى خَرْقَاءَ وَاضِعَةِ اللِّثَامِ

فقلت لها لقد اثّر فيك الدهر قالت اما سمعت قول *a* العجيف العقيلىّ *حيث يقول *b*

وَخَرْقَاءُ لَا تَزْدَادُ إِلَّا مَلَاحَةً وَلَوْ عُمِّرَتْ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتِ *c*

قال ورايتها وانّ فيها لمباشرة وان ديباجة وجهها لطريّة كانّها فتاة وانّها لتزيد يومئذ على *d* المائة ولقد حُدّثت انّه *e* شبّب بها ذو الرّمّة *d* وهى ابنة ثمانين سنة، وحدّث *f* رجل من بنى اسد قال ادركت ميًّا *g* صاحبة ذى الرّمّة وكان الرجل اعور قال ورايتها فى نسوة من قومها فقلت اهذه ميّ واومأتُ اليها فقلن نعم فقلت ما ادرى ما كان يعجب ذا الرّمّة منك وما اراك على ما كان يصف فتنفّست الصعداء وقالت انه كان ينظر الىّ بعينين وانت تنظر الىّ *بعين واحدة *h*، وروى *d* الاصمعىّ عن رجل من اهل الشام قال قدمت المدينة فقصدت منزل ابن هرمة فاذا بنيّة له تلعب فقلت لها ما فعل ابوك قالت وفد الى بعض الاخوان قلت فاتحرى لنا ناقة فانّا اضيافك قالت يا عمّاه *i* والذى خلقك *k* ما عندنا شىء قلت فباطل ما قال ابوك قالت فانا *l* قال قلت قال

كَمْ نَاقَةٍ قَدْ وَجَأْتُ مَنْحَرَهَا لِمُسْتَهِلِّ *m* الشُّؤْبُوبِ *n* أَوْ جَمَلِ

---

a) C ins. عمك. *b*) C om. *c*) Sic P; ceteri وجلت.
d) P om. *e*) P ان ذا الرّمّة. *f*) P s. و. *g*) C مى. *h*) VL بواحدة. *i*) LV add. هذا. *k*) V خلفك. *l*) C وما. *m*) V بمستهل C للمستهل. *n*) Codd. praeter C الشربوت cf. Agh. V, 50.

قالت يا عمّاه فذلك القول من ابى اصارنا *a* الى ان ليس عندنا شىء قال واتى زياد الاقطع باب الفرزدق وكان له صديقا فخرجت اليه ابنة الفرزدق وكانت تسمّى مكّيّة وامّها حبشيّة فقال لها ما اسمك قالت مكيّة قال ابنة من قالت ابنة الفرزدق قال فامّك *b* قالت حبشيّة فامسك عنها فقالت *c* ما بال يدك مقطوعة قال قطعها لحروريّة قالت بل قطعت فى اللصوصيّة قال عليك وعلى ابيك لعنة الله وجاء الفرزدق فأُخبر بالخبر *d* فقال اشهد انها ابنتى وانشأ يقول

حَامِ اِذَا مَا *e* كُنْتَ ذَا حَمِيَّه بِدَارِمِيٍّ بِنْتُهُ *f* صَبِيَّه
صَمَحْمَحٍ *g* مِثْلِ أَبِى مَكِّيَّه

وحدّث *h* سليمان بن عبّاس السعدىّ قال كان كثيّر يلقى حاجّ اهل *i* المدينة بقديد على ستّ مراحل ففعل عاما من الاعوام غيّر يومهم الذى نزلوا فيه فوقف حتى ارتفع النهار فركب جملا فى يوم صائف ووافى قديدا وقد كلّ بعيره وتعب فوجدهم قد ارتحلوا وقد بقى فتى من قريش فقال *k* الفتى *l* لكثيّر اجلس قال فجلس كثيّر الى جنبى ولم يسلّم علىّ فجاءت امرأة وسيمة *m* جميلة فجلست الى خيمة من خيام قديد واستقبلت كثيّرا فقالت انت كثيّر قال نعم قالت انت ابن ابى جمعة قال نعم قالت انت الذى تقول *n*

---

a) P اصاره tunc الى ما ترى. *b*) C وامك. *c*) C قالت. *d*) P للخبر. *e*) CLV om. et V ان pro اذا. *f*) C بنيه. *g*) V صحيح. *h*) P حدث. *i*) Solum in C. *k*) C قال. *l*) C add. القرشى. *m*) V وسميّة. *n*) P يقول V كنت تقول.

وَكُنْتُ اذَا مَا جِئْتُ أَجْلَلْنَ مَجْلِسِى
وَأَضْمَرْنَ مِنّى هَيْبَةً لا تَنَجَهُّمَا

قال نعم قالت فعلى *a* هذا الوجه هيبة ان كنت كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فضجر *b* كثيّر وقال ومن انت فسكتت ولم تجبه بشيء فسأل الموالى لله *c* فى الخيام عنها فلم يخبرنه فضجر واختلط عقله فلمّا سكن قالت انت الذى تقول

*مَتَى تَنْشُرَا *d* عَنّى العِمَامَةَ تُبْصِرَا *e*
جَمِيلَ المُحَيَّا أَغْفَلَتْهُ *f* الدَّوَاهِنُ *g*

اهذا الوجه جميل ان كان *h* كاذبا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاختلط *i* وقال لو عرفتك لفعلت وفعلت *فلمّا سكن *k* قالت له *k* انت الذى تقول

يَرُوقُ العُيُونَ النَّاظِرَاتِ كَأَنَّهُ هِرَقْلِىٌّ وَزْنٍ *l* أَحْمَرُ التِبْرِ رَاجِحُ

اهذا الوجه الذى يروق الناظرات ان كنت *m* كاذبا فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال فازداد ضجرا واختلط *n* وقال لو عرفتك والله لقطعتك وقومك هجاء ثم قام *o* فاتبعته طرفى حتى توارى عنّى ثم نظرت الى المرأة فاذا هى قد غابت عنّى فقلت لمولاة من بنات *p* قديد لكِ الله علىّ ان اخبرتينى من هذه

---

a) C على. *b*) C فضحك. *c*) C اللاتى. *d*) In P haec verba sunt deleta; superest ازل ..... (?). *e*) C تنطرا. *f*) L اعفلته. *g*) P الدواهين. Agh. XI, 51, 52. *h*) C كنت. *i*) C فاخلط. *k*) C om. *l*) LV ونذ P زند. *m*) V كان et mox فعليه. *n*) C واختلاطا. *o*) C قال tunc واتبعته. *p*) C لمولا من موالى.

المرأة ان اطوى لك ثوبىّ هذين اذا قضيت حاجتى a ثمّ b اعطيكهما فقالت والله لو اعطيتنى زنتهما ذهبًا ما اخبرتك من هى هذا كثيّر مولاى لم اخبره قال القرشىّ فرحت وانى اشدّ ممّا بكثيّر قيل وقدم كثيّر الكوفة وكان شيعيًا من اصحاب محمّد ابن الحنفيّة فقال دلّونى على منزل قطام قيل له وما تريد منها قال اريد ان اوبّخها فى قتل علىّ بن ابى طالب عمّ فقيل له عدّ عن رأيك فانّ عقلها ليس c كعقول النساء قال لا والله لا انتهى حتى انظر اليها واكلّمها فخرج يسأل عن منزلها حتّى دُفِعَ d اليها فاستأذن فأذنت له فرأى امرأة بَرْزَة e قد تخدّدت f وقد حنا g الدهر من قناتها فقالت من الرجل قال كثيّر بن عبد الرحمان قالت التميمىّ الخزاعىّ قال التميمىّ الخزاعىّ ثمّ قال لها انت قطام قالت نعم قال انت صاحبة علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه قالت بل صاحبة عبد الرحمان بن ملجم قال اليس هو قتل عليًا قالت بل h مات باجله قال *والله انّى i كنت احبّ ان اراك فلمّا رايتك نبت عينى عنك وما ومقك قلبى ولا احلولبت فى صدرى قالت انت والله قصير القامة صغير الهامة ضعيف الدعامة كما قيل لان k تسمع بالمُعَيْدِىّ خيرا l من ان تراه فانشأ كثيّر يقول

رَأَتْ رَجُلًا أَوْنَى السِّفَارَ بِجِسْمِهِ فَلَمْ يَبْقَ الَّا مَنْطِقٌ m وجَنَاجِنُ n

---

a) LV حجتى. b) V ان. c) C ins. كعقلك ولا. d) P رفع. e) C s. p. et ins. من النسا. f) LV تجددت CP تحددت. g) C وحنا. h) P لا بل. i) B والله انى. k) C om. l) P خيرا. m) Agh. XIV, 59 منظر. n) P وجناحن C وحيا.

قالت لله درّك ما عُرِفْتَ *a* الّا بعزّة تقصيرًا بك قال والله لقد سار لها شعرى وطار بها ذكرى *b* وقرب من الخلفاء مجلسى وانها لكما قلت فيها *c*

وإن خَفِيَتْ كَانَتْ لِعَيْنَيْكَ *d* قُرَّةً
وَإِنْ تَبْدُ يَوْمًا لَمْ يَعُمَّكَ *e* عَارُهَا
مِنَ الخَفِرَاتِ البِيضِ لَمْ تَرَ شَقْوَةً
وَفِى الحَسَبِ المَحْضِ الرَّفِيعِ نُجَارُهَا *f*
فَمَا رَوْضَةٌ بِٱلْحَزْنِ *g* طَيَّبَةُ الثَّرَى
يَمُجُّ النَّدَى *h* جَثْجَاثُهَا *i* وَعَرَارُهَا
بِأَطْيَبَ مِن فِيهَا اذَا جِئْتَ *k* طَارِقًا *l*
وَقَدْ أُوقِدَتْ بِٱلمَنْدَلِ الرَّطْبِ نَارُهَا

قالت والله ما سمعت شعرا اضعف من شعرك هذا *c* والله لو *m* فُعل هذا بزنجيّة طاب ريحها الا قلت كما قال امرؤ القيس

أَلَمْ تَرَ أَنّى كُلَّمَا جِئْتُ طَارِقًا وَجَدتُ بِهَا طِيبًا وَإِنْ لَمْ تَطَيَّبِ

قال فلله *n* درّ بلادك وخرج وهو يقول

اَلْحَقُّ أَبْلَجُ *لَا تَزِيغُ سَبِيلُهُ *o* وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبَابِ

قال وقال المسيّب راوية كثيّر انطلق كثيّر مرّة فقال لى هل لك

---

a) V om. *b*) V فكرى. *c*) C om. *d*) P لعينك C لغمك. *e*) P يعمل L تعمك C يغمك. *f*) P فجارها V فخارها. *g*) V بالحسن. *h*) C الثرى. *i*) LP حثحاثها V خشخاشها. *k*) C كنت. *l*) P زايرا. *m*) P فلو. *n*) P لله. *o*) Codd. تَخْفَى مَسَالِكُهُ contra metrum; cf. supra p. ١٣٥, Agh. l. l. Mobarrad, Kamil 626. Versum metro basît habet Tādj i. v. بلج.

فى عكرمة بن عبد الرحمان بن هشام وهو يومئذ على حنظلة ابن عمرو بن تميم فقلت نعم قال فخرجنا نريده حتى اذا صدرنا عن المدينة اذا نحن بامرأة على راحلة تسير فسرت حذاءها فقالت اتروى لكثيّر شيئا قلت نعم قالت انشدنى فانشدتها من شعره فقالت اين هو قلت هو ذاك الذى ترين *a* على غير الطريق فقالت بعد ان دنت منه قاتل الله زوج عزّة حيث يقول

نَعَمْرُكَ ما *رَبُّ الرِّبَابِ *b* كُثَيِّرٍ بِفَحْلٍ *c* وَلَا آبَاؤُهُ بِفُحُولِ

فغضب كثيّر وسار وتركها ثم نزل منزلا فجاءت جارية لها تدعوه فابى كثيّر ان ياتيها فقلت ما رايت مثلك قط امراة مثل هذه ترسل اليك فتابى عليها فلم ازل به حتى اتاها قال فسفرت عن وجهها فاذا هى *d* اجمل النساس واكملهم ظرفا وعقلا واذا هى غاضرة *e* امّ ولد بشر بن مروان فصحبناها حتى كنّا بزبالة فالت بنا الطريق فقالت له هل لك ان تاتى الكوفة فاضمن لك على بشر الصلة والجائزة فابى وامرت له بخمسة آلاف درهم ولى بألفين فلمّا *اخذ الخمسة الالاف *f* قال ما اصنع بعكرمة وقد اصبت ما ترى فذلك قوله *g* حيث يقول

شَجَاهُ *h* أَظْعَانُ *i* غَاضِرَةَ الغَوَادِى بِغَيْرِ مَشُورَةٍ *k* عِوَضًا فُؤَادِى

---

a) Solum in C. *b*) C s. p. et voc., ceteri solum رب (P زب). *c*) V يفحل. *d*) C om. *e*) C عاضدة. *f*) P قبض الجائزة C solum احذا الخمسه (sic) LV الالف pro الالاف. *g*) P om. *h*) LV شاكى PC سقى. *i*) LVP اضعان. *k*) P مسورة Agh. VI, 37, 38, مثيبة.

أَغَاضِرَ لَوْ رَأَيْتِ غَدَاةَ بِنْتُم حُنُوَّ العَائِدَاتِ عَلَى وِسَادِى
رَثَيْتِ لِعَاشِقٍ لَمْ تَشْكُمِيهِ *a* جَوَانِحُهُ تَلَذَّعُ بِالزِّنَادِ

الشكيمة *b* العطيّة والزناد جمع زند وهو عود يقدح منه النار
قال الحكم *c* بن صخر *d* الثقفيّ حجبت فرايت بأُقُرَّة *e* امرأتين
لم ار كجمالهما وظرفهما وثيابهما *f* فلمّا حجبت وصرنا باقرّة 5
اذا انا باحدى الجاريتين قد جاءت فسالتُ سؤال منكر
فقلت فلانة قالت فداك ابى وامّى *g* عامًا *h* اوّلَ * شابّا سوقة *i*
والعام شيخا مَلِكًا وفى وقت دون ذلك ما تنكر المراة صاحبها
فقلت ما فعلت اختك فتنقّست الصعداء وقالت قدم علينا ابن
عمّ لنا *k* فتزوّجها فخرج *l* بها الى نجد * فذاك حيث اقول *m* 10

اذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ *n* نَجْدٍ وَأَهْلِهِ *o*
فَحَسْبِى مِنَ الدُّنْيَا القُفُولُ الى نَجْدِ

فقلت اما انى لو ادركتها لتزوّجتها قالت فداك ابى وامّى فما يمنعك
من شريكتها فى حسنها وشقيقتها فى حسبها قلت قول كثيّر
اذَا وَصَلَتْنَا خُلَّةٌ كَىْ تُزِيلَنَا *p* أَبَيْنَا وَقُلْنَا الحَاجِبِيَّةُ *p* أَوَّلُ 15
قالت وكثيّر بيني وبينك اليس *q* هو الذى يقول

---

a) V تشك منه C سكمته. *b*) P الشكومة. *c*) C الحكيم.
d) V ضاجر. *e*) Codd. hic et infra اقرّه (C s. p.); secundum Jaqût I, 335 أُقُرّ est nomen montis prope Arafam. *f*) C وشمائلها. *g*) P ins. رايتك. *h*) PV علم. *i*) P شابة سرفة.
k) P لها. *l*) P وخرج. *m*) P فانشدت. *n*) LV حول.
o) P pro his اهله وحسبى tunc احن الى نجد واشتاق اهله. *p*) C s. p.
q) VL اما ليس.

هل وَصْلُ عَزَّةَ الّا وَصْلُ غَانِيَةٍ *a*
فِى وَصْلِ غَانِيَةٍ *a* مِن وَصْلِها خَلَفُ

قال فتركت جوابها ولم يمنعنى منه الّا العىّ ۞

محاسن النساء

قيل احسن النساء الرقيقة البشرة *b* النقيّة اللون يضرب لونها بالغداة الى الحمرة وبالعشىّ *c* الى الصفرة وقالت العرب المرأة الحسنة ارقّ ما تكون محاسن *d* صبيحة عرسها وايّام نفاسها وفى البطن الثانى من حملها ، وقيل لاعرابىّ اتحسن صفة النساء قال نعم اذا عذب *e* ثناياها وسهل خدّاها ونهد ثدياها وفَعُمَ *f* ساعداها والتفّ فخذاها وعرض وركاها * وجدل ساقاها *g* فتلك همّ النفس ومُنَاها ، ووصف اعرابىّ امرأة فقال كانّ وجهها السقم لمن رآها *h* والبرء لمن ناجاها وذكر اعرابىّ امراة فقال * ارسل الحسن الى خدّيها صفائح نور ورشف السحر عن لحظها باسهم حداد ولقد تامّلت فوجدت للبدر نورا من بعض نورها ، وذكر اعرابىّ امرأة فقال *i* هى شمس تباهى بها شمس سمائها *k* وليس لى شفيع اليها *b* غيرها فى اقتضائها *l* ولكنّى كتوم لفيض النفس عند امتلائها ، وذكر اعرابىّ امراة فقال ما * احسن من حبّها *m* نعاسا ولا انظر اليها الّا اختلاسا وكلّ امرئ منها يرمى *n* سوى الذى ما *b* احبّ ،

---

a) C s. p. *b*) P om. *c*) L وبالعشيّة . *d*) Codd. بمحاسنا .
e) P عذبت . *f*) PV ونعم . *g*) V وجذبنى فاها . *h*) يراها .
i) Solum in C. *k*) Coniectura LPC V بهاياها بهائها .
l) V اقضاياها C s. p. *m*) P om. L احسن من V احسنهن .
n) V يرى ما .

وذكر اعرابيّ امراة فقال لها جلده a من لؤلؤ رطب مع رائحة المسك الاذفر b فى c كلّ عضو منها شمس طالعة، وممّا جاء فى الحسن من الشعر d قال e عبد الله بن المعتزّ انشدنى ابو سهل اسمعيل f بن علىّ *لابى الصواعق g

وَمَرِيضِ طَرْفٍ لَيْسَ يَصْرِفُ طَرْفَهُ ... نَحْوَ المَدَى الَّا رَمَاهُ بِحَتْفِهِ
ظَبْيٌ لَهُ نَظَرٌ ضَعِيفٌ كُلَّمَا ... قَصَدَ القَوِىَّ أَتَى عَلَيْهِ بِضَعْفِهِ
قَدْ قُلْتُ لَمَّا مَرَّ يَخْطُرُ مَائِسًا h ... وَالرِّدْفُ *يَجْذِبُ خَصْرَهُ h مِن خَلْفِهِ
يَا مَنْ يَسَلِّمُ i خَصْرَهُ مِن رِدْفِهِ ... سَلِّمْ فُؤَادَ مُحِبِّهِ مِنْ طَرْفِهِ

فقلت فى *هذا المعنى k وعلى هذا الوزن

وَحَيُوةِ مَنْ جَرَحَ الفُؤَادَ بِطَرْفِهِ ... لَأُحَبِّرَنَّ قَصَائِدِى فِى وَصْفِهِ
قَمَرٌ بِهِ قَمَرُ السَّمَاءِ مُتَيَّمٌ ... كَالْغُصْنِ يُعْجِبُ نِصْفُهُ مِن نِصْفِهِ l
إِنِّى عَجِبْتُ لِخَصْرِهِ مِنْ m ضَعْفِهِ ... مَا ذَا تَحَمَّلَ مِنْ ثَقَالَةِ n رِدْفِهِ
هَذَا وَمَا أَدْرِى بِأَيَّةِ فِتْنَةٍ ... جَرَحَ الفُؤَادَ بِلَحْظِهِ أَمْ ظَرْفِهِ
أَمْ بِالدَّلَالِ أَمِ الجَمَالِ امِ الصِّبَا o ... مِنْ p وَجْهِهِ أَمْ بِالقَفَا مِن خَلْفِهِ

وانشد ابو الحسين q بن فهم لابى نواس

كَفَاكَ مَا مَرَّ عَلَى رَاسِى ... مِن شَادِنٍ *قَطَّعَ أَنْفَاسِى r
أَكْثَرُ مَا أَبْلُغُ فِى وَصْفِهِ ... تَحَيُّرِى s مِنْ قَلْبِهِ القَاسِى
أَغَارُ أَن أَنْعَتَ t مِنْهُ الَّذِى ... يَنْعَتُهُ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ

---

a) CP om. sed P ins. عرق post الاذفر. *b*) P الاوفر. *c*) P وفى. *d*) LV ins. قال عبد الرحمان. *e*) PC قول. *f*) P لسمول. *g*) P om. *h*) LV ماشيا. *i*) C s. p. *k*) P معناه. *l*) C نفسه. *m*) V مع. *n*) P تثاقل C تقلّد. *o*) LV الصبيّ. *p*) C لم. *q*) V الحسن. *r*) Diw. p. ٢٥٢ هيج وسواسى, cf. infra ٢١٤, 5. *s*) L بحيرى C بخبرى V بجبرتى Diw. تحدثى tunc عن. *t*) LV ابعت et mox يبعثه C ابعث et mox نعته.

وَلَمْ أَرَ العُشَّاقَ قَبْلِى رَأَوْا بِوَصْفِ مَنْ يَهْوَوْنَ مِن بَاسِ
كُلُّ أَحَادِيثِى نَعْتٌ لَهُ a مُنْكَشِفٌ مِنِّى لِجُلَّاسِى

فقلت فى هذا المعنى وهذا الروىّ والوزن b

لَوْ عُشْرُ مَا مَرَّ عَلَى رَاسِى مَرَّ بِصَلْدِ حَجَرٍ قَاسِى
لَانْصَدَعَتْ فِيهِ صُدُوعٌ كَمَا صَدَّعَ قَلْبِى طُولُ وَسْوَاسِى
يَا غُصْنَ آسٍ وَمُحَالٌ c اذَا قَصَّرْتُ d تَشْبِيهَكَ بِالآسِ e
مَا ذَا عَلَى طَرْفِكَ لَوْ أَنَّهُ أَعَارَ f لَحْظًا مِنْهُ g قِرْطَاسِى
لَيْتَكَ عَلَّلْتَ بِمَطْلٍ وَلَمْ تَقْطَعْ رَجَائِى مِنْكَ بِاليَاسِ

وقال آخر h

وَزَائِرَةٍ يَحْتَثُّهَا i الشَّوْقُ طَارِقَه
أَتَتْنَا مِنَ الفِرْدَوْسِ لَا شَكَّ آبِقَه
اذَا مَا تَثَنَّتْ k قَالَ لِلرِّيحِ قَدُّهَا
كَذَا حَرِّكِى الأَغْصَانَ إِنْ كُنْتِ صَادِقَه

وقال آخر l

قَدْ أَقْبَلَ البَدْرُ فِى قَرَاطِقِه يَسْلُبُ بِالدَّلِّ قَلْبَ عَاشِقِه
يَسْطُو عَلَيْهِ بِسَيْفِ مُقْلَتِهِ لَا بِالذِى شُدَّ فِى مَنَاطِقِه

وقال آخر

قُلْ لِلمَلَاحِ الخَدِّ وَلِلْحِسَانِ m الخَلَق
هَلْ فِى فُؤَادِى لِلْقُوَى أَوْ جَسَدِى شَىْءٌ بَقِى

---

a) Diw. rectius ذكره سوى nam sequitur versus:
لا حبذا الشركة فى حبه وحبذا الشركة فى الكاس
b) C om. c) V وخال. d) LC قصدت. e) V بالاسى.
f) C عار. g) In C supra scripsit eadem manus ممك (sic).
h) C غيره. i) C s. p. k) C دمنت. l) C غيره tunc om. quae sequuntur usque ad p. ٢١v, 14. m) P وللحصان.

إِنْ لَم تُرَوُّوا a عَطَشِى بُخْلًا فَبُلُّوا رَمَقِى
يَا مُقْلَةً أَجْفَانُهَا مَحْشُوَّةٌ بِالأَرَقِ
بَقِيتِ فِى رِقِّ الهَوَى شَقِيَّةً فِيمَنْ شَقِى

وقال آخر

يَا مِلَاحَ الدَّلَالِ وَالاغْتِنَاجِ مَا أَرَى القَلْبَ مِن هَوَاكُنَّ نَاجِى b
أَنْتَ زَرْفَنْتَ فَوْقَ خَدَّيْكَ صُدْغًا مِن عَبِيرٍ عَلَى صَفَائِحِ عَاجِ
أَشْرَقَتْ وَجْنَتَاكَ c بِالنُّورِ حَتَّى *أَغْنَتَا الخَلْقَ عَنْ ضِيَاءِ السِّرَاجِ d
فَعَلَتْ مُقْلَتَاكَ بِالقَلْبِ مِنِّى فَعْلَةَ القَرْمَطِيِّ e بِالحُجَّاجِ
يَا هِلَالًا أَنِسْتُ مِنْهُ بِضَوْءٍ جُنْحَ لَيْلٍ مِن الظَّلَامِ الدَّاجِى

وقال آخر

نَشَرَتْ غَدَائِرَ f فَرْعِهَا لِتُظِلَّنِى حَذَرَ العُيُونِ مِنَ العُيُونِ الرُّمَّقِ
فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّنِى صُبْحَانِ بَاتَا تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ

وقال آخر

يَا غَزَالًا وَهِلَالًا وَقَضِيبًا وَكَثِيبَا
كَمْ وَكَمْ أُضْمِرُ وَجْدًا بِكَ مَكْتُومًا عَجِيبَا
كَيْفَ يُرْجَى بُرْءُ مَنْ قَدْ كَتَمَ الدَاءَ الطَبِيبَا

وقال آخر

شَمْسٌ مُمَثَّلَةٌ فِى خَلْقِ جَارِيَةٍ
كَأَنَّمَا بَطْنُهَا طَىُّ الطَوَامِيرِ

---

a) V تردّوا P تروا. b) Hunc versum V sic habet: يا مليح الدلال والابتهاج ولع القلب فى هواك وهاج. c) V وجنتيك. d) V اغنت البناس عن وقود السراج. e) L القُرمطىّ. f) V عزائز.

فَالجِسْمُ مِنْ جَوْهَرٍ وَالشَّعْرُ a مِن سَبَجٍ b
وَالثَّغْرُ مِن لُؤْلُؤٍ وَالوَجْهُ مِن عَاجِ

وقال آخر

نَتِيجُ c دَلَّالٍ d حَارَ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ
فَفِكْرَتُهُ قَبْرٌ وَمَنْطِقُهُ لُطْفُ
بَدِيعُ جَمَالٍ زَانَهُ العَقْلُ وَالظَّرْفُ
سَمَاوِيُّ لَوْنٍ لَا يُحِيطُ بِهِ وَصْفُ
لَهُ رِيقَةٌ عَلَّتْ e بِمَاءٍ قَرَنْفُلٍ
يُمَازِجُهَا التُّفَّاحُ وَالخَمْرَةُ الصِّرْفُ
تَجَسَّمَ فِي جِسْمٍ مِنَ النُّورِ سَاطِعٍ
تَمَكَّنَ فِي دَعْصٍ يَنُوءُ بِهِ رِدْفُ
عَلَى صَحْنِ خَدَّيهِ بَهَارٌ مُنَوَّرٌ f
وَوَرْدٌ g جَنِيٌّ لَا يَلِيقُ بِهِ القَطْفُ
تَكَامَلَ فِيهِ الحُسْنُ وَالنُّورُ وَالبَهَا
كَبَدْرِ الدُّجَى إِذْ تَمَّ مِن شَهْرِهِ النِّصْفُ
بَرَاهُ h الإِلٰهُ لِي عَذَابًا وَفِتْنَةً
فَمَا عِنْدَهُ عَدْلٌ وَلَا عِنْدَهُ عَطْفُ

وقال i آخر

لَكَ مِن قَلبِيَ المَكَانُ المَصُونُ كُلُّ لَوْمٍ k عَلَيَّ فِيكَ يَهُونُ
قَدَّرَ اللّٰهُ أَنْ أَكُونَ شَقِيًّا بِكَ وَالصَّبْرُ عَنْكَ مَا لَا يَكُونُ

---

a) P والبطن et in marg. والشعر صح. b) PV نسج. c) V مليح. d) V دلال. e) V غلت. f) V منوّن. g) V وورديّ. h) P براه. i) P om. k) P يوم. l) Hunc versum codd. habent ante versum praecedenten.

يَا غَزَالًا بِلَحْظِهِ يَقْتُلُ النَّا ... سَ وَفِي طَرْفِهِ الرَّدَى وَٱلْمَنُونْ
لَكَ صَبٌّ وَلَيْسَ لِي عَنْكَ صَبْرٌ ... فَأَنَا ٱلْيَوْمَ هَائِمٌ مَحْزُونْ
قَدْ خَلَعْتُ العِذَارَ فِيكَ حَبِيبِي ... مَا أُبَالِي بِمَا رَمَتْنِي الظُّنُونْ *a*

وقال *b* آخر

يا نَظْرَةً جَاءَت عَلَى يَاسِ ... مِنْ سَاحِرِ المُقْلَةِ مَيَّاسِ
أَطْرَافُهُ تُعْقَدُ مِن لِينِهَا ... وَقَلْبُهُ كَالحَجَرِ القَاسِي
يَلُومُنِي النَّاسُ عَلَى حُبِّهِ ... أَعَانَنِي ٱللّٰهُ عَلَى النَّاسِ

وقال *b* آخر

يَا وَيْحَ جِسْمٍ يَذُوبُ مِنْ قَلَقِهِ ... مِن حُبِّ مَنْ لَمْ أَقِفْ *c* عَلَى خُلُقِهِ
مِنْ حُبِّ ظَبْيٍ مُهَفْهَفٍ لَبِقٍ ... يَهْتَزُّ مِثْلَ القَضِيبِ فِي وَرَقِهِ
لَمْ تَرَ عَيْنِي وَلَا تَرَى أَبَدًا ... أَحْسَنَ مِن نَحْرِهِ وَمِن عُنُقِهِ
كَأَنَّمَا المِسْكُ حِينَ تَسْحَقُهُ ... بِمَاءِ وَرْدٍ يَفُوحُ مِن عَرَقِهِ
أَوْ خَمْرَةٌ *d* فِي الزُّجَاجِ صَافِيَةٌ ... شِيبَتْ بِمَاءِ السَّحَابِ فِي نَشَقِهِ *e*

وقال *f* آخر

أَرْبَعَةٌ قَرَحَتْ *g* فُؤَادِي ... وَطَالَ *h* وَجْدِي وَعِيلَ صَبْرِي
مُقْلَةُ خَشْفٍ وَقَدُّ غُصْنٍ ... وَطِيبُ وَرْدٍ وَحُسْنُ بَدْرِ *i*
نَفْسِي وَمَالِي فِدَاءُ ظَبْيٍ ... أَذَابَ جِسْمِي وَلَيْسَ يَدْرِي
فَمَنْ لِصَبٍّ أَسِيرِ شَوْقٍ ... قَتِيلِ صَدٍّ بِسَيْفِ هَجْرِ

وقال *b* آخر

وَمَا رِيحُ رَيْحَانٍ بِمِسْكٍ وَعَنْبَرٍ ... يُعَلُّ بِكَافُورٍ وَدُهْنَةِ بَانِ

---

a) L الطنون. *b*) P om. *c*) LV اقع. *d*) L حمرة.
e) LV نصفه PC نسقه. *f*) PC om. et C غيره pro آخر.
g) CL اقرحت. *h*) C فطال. *i*) V بدري.

بِأَطْيَبَ مِن رِيَّا حَبِيبِي لَوَ أَنَّنِي وَجَدتُ a حَبِيبِي خَالِيًا بِمَكَانِ

محاسن التزويج

روى ان رجلا اتى * رسول الله b صلعم فقال يا رسول الله انى اريد ان اتزوّج فادع الله ان يرزقنى زوجة صالحة فقال لو دعا لك جبريل وميكائيل وانا معهما ما تزوّجت الا المرأة التى كتب الله لك فانه يندى فى السماء الا ان امراة فلان بن فلان فلانة بنت فلانة c وقال صلعم عليكم بالابكار فانهنّ اطيب افواها وانتق ارحاما وقال عمر رضه c عليكم بالابكار واستعيذوا بالله من شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر وقال الشاعر

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِن دُعِيتَ لَهَا
وَإِن حُبِيتَ عَلَى تَزْوِيجِهَا الذَّهَبَا
فَإِنْ أَتَوكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ
فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْهَا الَّذِى ذَهَبَا

وقال d آخر

عَلَيْكَ إِذَا مَا كُنْتَ لَا بُدَّ نَاكِحًا
ذَوَاتُ الثَّنَايَا الغُرِّ وَالْأَعْيُنِ النُّجْلِ
وَكُلُّ هَضِيمِ e الكَشْحِ خَفَّاقَةِ الحَشَا
قَطُوفِ الخُطَا بَلْهَاءَ وَافِرَةِ العَقْلِ

وقال الحارث بن كلدة f لا تنكحوا من النساء الّا الشابّة ولا تاكلوا من الحيوان الا الفتىّ g ولا من الفاكهة الّا النضيج h وقال

---

a) P وجدت. b) P النبى L الى رسول الله. c) C بن. d) CP om. tunc C غيره. e) C هظيم. f) C لخطاب. g) P الننى (sic). h) C النصيج.

مغيرة بن شعبة حصّنت *a* تسعا وتسعين امراة ما امسكت واحدة منهنّ على حبّ ولكنّى احفظها لمنصبها *b* وولدها فكنت استرضيهنّ بالباه شابًّا فلما *ان شبتُ *c* وضعفت عن الحركة استرضيتهن بالعطيّة *d* وقال بعضهم لذّة المراة على قدر شهوتها وغيرتها على قدر لذّتها وروى عن رسول الله صلّعم انّه قال انما النساء لعب فاذا تزوّج احدكم فليستحسن وروى عن عمر بن الخطّاب رضه *e* انّه قل تزوّجْها سمراء ذلفاء عيناء فان فركتها فعلى صداقها وقال الحجّاج بن يوسف من تزوّج قصيرة فلم يجدها على ما يريد فعلى صداقها وروى عن علىّ رضه *f* ان رجلا اتاه فقال انى تزوّجت امراة *g* مجنونة فقالت المرأة يا امير المؤمنين انه يأخذنى عند الجماع غشية فقال للرجل قم ما انت لها باهل وفى حديث رسول الله صلّعم ايّاكم وخضراء *h* الدمَن وهى المراة الحسناء فى اصل *i* السوء وقال بعضهم لا تتزوّجنّ *k* حنّانة ولا انّانة ولا منّانة *l* ولا عُشْبَة *m* الدار ولا كيّة القفا فاما الحنّانة فالتى قد تزوّجها رجل من قبل فهى تحنّ اليه والانّانة التى تأنّ من غير علّة والمنّانة *n* التى تمنّ بها مال تمتنّ به وعُشبَة الدار الحسناء فى اصل السوء وكيّة القفا التى اذا قام زوجها من المجلس قال الناس فعلت امراة هذا كذا *وفعلت كذا *o* وقال محمّد بن علىّ رضهما اللهمّ ارزقنى امراة تسرّنى اذا نظرت وتطيعنى اذا امرت وتحفظنى اذا غبت وروى *p* عن رسول

---

a) LV حصنت. *b*) C على منصبها. *c*) C اشبت. *d*) P بالعطا. *e*) C om. *f*) C صلوات الله عليه. *g*) C add. هى. *h*) P وخضر. *i*) P المنبت. *k*) C تزوجن. *l*) C ins. ولا ابابه (sic). *m*) Codd. hic et infra عشبة. *n*) P add. هى. *o*) C وكذى. *p*) P روى.

الله صلّعم انه قال اذا خطب احدكم امراة فلا جناح عليه ان ينظر اليها وان كانت لا تعلم وقال بعض الشعراء فى تزويج الشّبة

اذا أَرَدْتَ حُرَّةً تَبْغِيهَا كَرِيمَةً فَانْظُرْ الى أَخِيهَا
يُنْبِيكَ عَنْهَا وَالَى أَبِيهَا a فَانَّ أَشْبَاهَ أَبِيهَا a فِيهَا

وقال b آخر

اذَا كُنْتَ مُرْتَادًا لِنَفْسِكَ أَيِّمًا e لِتَجْلِكَ d فَانْظُرْ مَنْ أَبُوهَا وَخَالُهَا
فَانَّهُمَا مِنْهَا كَمَا هِيَ مِنْهُمَا كَمَا النَّعْلُ انْ قِيسَتْ بِنَعْلٍ مِثَالُهَا

* وقال آخر

اذَا كُنْتَ عَنْ عَيْنِ الصَّبِيَّةِ بَاحِثًا فَأَبْصِرْ تَرَى عَيْنَ الصَّبِيِّ فَذَا لِكَا e

قال خالد بن صفوان لدلّال اطلب لى امراة بكرا او ثيّبا كبكر حصانا عند جارها ماجنة عند زوجها قد ادّبها الغنى وذلّلها الفقر لا ضرعة صغيرة ولا عجوزا كبيرة قد عاشت فى نعمة وادركتها حاجة لها عقل وافر وخلق ظاهر وجمال ظاهر صلنة للجبين سهلة العرنين f سوداء المقلتين خدلّجة g الساقين لفّاء الفخذين نبيلة h المقعد كريمة المحتد رخيمة المنطق لم يداخلها صلف ولم يشن وجهها كلف ريحها ارج ووجهها بهج لينة الاطراف ثقيلة الارداف لونها كالرِّق i وثديها كالحُقّ اعلاها عسيب واسفلها كثيب لها بطن مخطف وخصر مرهف وجيد اتلع ولبّ مشبَع تتثنّى k تثنّى الخيزران وتميل ميل l السكران حسنة المآق m فى حسن البُراق n

---

a) C ابنها. b) CP om. tunc C غيره. c) P حرة. d) Sic C s. p. ceteri لتحلل. e) C om. P om. وقال. f) C العرين. g) C خدلا. h) P نبلة C نمله. i) C كالبرق. k) Sic C; LP تتثنى V بتثنى. l) C مثل. m) C الاماق. n) C التراف (sic).

لا الطول ازرى a بها ولا القصر قال b الدلّال استفتح ابواب الجنان فانك سوف تراها وقال ايضا لا تتزوّج c واحدة فتحيض اذا حاضت وتنفس اذا نفست d وتعود اذا عادت e وتمرض اذا مرضت ولا تتزوّج اثنتين فتقع فيما بين الجمرتين ولا تتزوّج ثلاثا فتقع *بين اثافى f ولا تتزوّج اربعا فيُجفرنك g ويُهرمنك ويفلسنك h فقال له رجل حرّمت ما احلّ الله فقال طمران وكوزان ورغيفان وعبادة الرحمن وعن صالح بن حسّان قال رايت امراة بالمدينة يقال لها حوّى وهى التى علّمت نساء i المدينة النقع k وهو النخر والحركة والغربلة والرهز وكانت لها سقيفة l تتحدّث اليها رجالات قريش ولم يكن فى المدينة اهل بيت الّا وتأخذ صبيانهم وتمصّهم ثديها m او ثدى احدى بناتها فكان اهل المدينة يسمّونها حوّى ولم يكن بالمدينة شريف ممّن يجلس فى سقيفتها n الّا واوصل o اليها فى السنة ثلاثين وسقا واكثر من طعام وتمر مع الدنانير والدراهم والخدم والكساء p فجاءها *ذات يوم q مصعب بن الزبير وعمرو r بن سعيد بن العاص وابن لعبد الرحمن بن ابى بكر فقالوا نها s يا خالة قد خطبنا نساء من قريش t ولسنا ننتفع الا بنظرك اليهنّ فارشدينا بفضل u علمك فيهنّ فقلت لمصعب يابن ابى عبد الله ومن خطبت قال عائشة بنت طلحة قالت

---

a) P اذرى. *b*) P فقال. *c*) C تزوج. *d*) C نعسب (sic). *e*) C غارت. *f*) LV فى الاثافى P فى الاثافى. *g*) P فيجعونك C فيحقرنك. *h*) C ويعسلنك (sic). *i*) P ins. اهل. *k*) P النفع C النقع. *l*) C شقيقة. *m*) Sic C ceteri ثدييها. *n*) C s. p. *o*) C ووصل. *p*) P والكسوة. *q*) P يوما. *r*) Codd. praeter P عمر (i. e. عَمْر). *s*) L. om. *t*) C add. عدة. *u*) بفضل.

فانت يا ابن الصدّيق قال امّ القاسم بنت زكريّا بن طلحة قالت فانت يا ابن اخى احيحة *a* قال زينب بنت عمرو بن عثمان فقالت يا جارية علىّ بمنقلىّ *b* تعنى خفّيها *c* فاتتها بهما فخرجت ومعها خادم لها فاتت عائشة بنت طلحة فقالت مرحبا بك يا خالة فقالت يا بنيّة انّا كنّا فى مادبة لقريش فلم تبق امراءة لها جمال الا * ذكرت وذكر *d* جمالك فلم ادر كيف اصفك *e* فتجرّدى لانظرك فالقت درعها ثم مشت فارتجّ كلّ شىء منها ثم اقبلت على مثل ذلك فقالت فداك ابى وامّى خذى ثوبيك واتتهنّ جميعا على مثل ذلك ثم رجعت الى السقيفة فقالت يا ابن اخى عبد الله ما رايت مثل عائشة بنت طلحة قطّ مثلثة الترائب زجّاء العينين هدبة الاشفار مخطوطة *f* المتنين ضخمة *g* العجيزة لفّاء الفخذين مسرولة الساقين واضحة الثغر *h* نقيّة الوجه فرعاء *f* الشعر الّا انّى رايت خلّتين بها اعيب ما رايت فيها امّا احداهما *i* فيواريها الخفّ وهى عظم القدم والاخرى *k* يواريها الخمار *l* وهى عظم الاذن واما انت يا ابن ابى احيحة فما رايت مثل زينب بنت عمرو *m* * فراهة قطّ *n* الا ان فى الوجه رَدّة *o* ولكنّى مشيرة عليك بامر تستانس اليه وهى مُلاحة تعتزّ بها *p* واما انت يا ابن الصدّيق فوالله ما رايت مثل امّ القاسم ما شبّهتها الا بخوط *q*

---

a) VC احيحه (sic) et sic infra. *b*) C لمعلى (sic) ceteri بسفلى cf. Agh. X, 55. *c*) LVP خفّىّ. *d*) P ذكرتك وذكرت. *e*) P اصفك. *f*) C s. p. *g*) C طخمه. *h*) P الثغر. *i*) Codd. احدهما. *k*) C والآخر. *l*) P الجمار. *m*) C عمر ut supra. *n*) P om. *o*) Sic legi c. Agh. codd. رِدّا (C s. p.; voc. in L). *p*) Conject. Cl^mi^ de Goeje; codd. تعتريها. *q*) P بحنوط V بخطوط.

بانة تتثنّى a او حُباب b تتقلّب c على رمل ولم ارها الّا فوق الرجل واذا زادت d *على الرجل المرأة e لم تحسن لا والله الّا من يملأ المنكبين فتزوّجوهنّ وقال اعرابىّ فى اخت له تزوّجت بغير كفوٍ

وَلَوْ رَكِبَتْ مَا حَرَّمَ ٱللّٰهُ لَمْ يَكُنْ بِأَقْبَحَ عِنْدَ ٱللّٰهِ مِمَّا ٱسْتَحَلَّتِ

قال وكان بالمدينة رجل قد اعطى جودة الرأى ولم يكن فيها من يريد ابرام امر الّا شاوره فاراد رجل من قريش ان يتزوّج فاتاه فقال انا f اريد ان اضمّ الىّ اهلا فاشر علىّ قال افعل تحصن g دينك وتصن h مؤونتك i وايّاك والجمال البارع قال ولم نهيتنى وانّما هو k نهاية ما يطلب الناس قال لانّه ما فاق الجمال l الا لحقه قول اما سمعت قول الشاعر

وَلَنْ تُصَادِفَ مَرْعًى مُونِقًا أَبَدًا الَّا وَجَدْتَ بِهِ آثَارَ مَأْكُولِ

قيل وكانت جارية m من بنات الملوك تكره التزويج فاجتمع عندها نسوة n فتذاكرن التزويج وقلن لها ما يمنعك منه o قالت وما فيه من الخير قلن p وهل لذّة q العيش الّا فى التزويج قالت فلنصف كلّ واحدة منكنّ ما عندها فيه من الخير حتى اسمع فقالت احداهنّ زوجى عونى فى الشدائد وهو عائدى r دون كل عائد r ان غضبت عطف وان مرضت لطف قالت نعم

---

a) C تتثنى (sic) L تثنى. b) C s. p. Agh.: (?) وكانها خدل عنان او كانها خشف يتثنى على رمل. c) C s. p. d) C ازدادت. e) P المراة على الرجل. f) L انما. g) C داحصن. h) P وتصون. i) CP مونتك. k) L ins. فى. l) P om. m) P امراة. n) C add. كثيرة. o) Solum in P. p) C فقلن. q) C الخير ولذة. r) In C secunda manus addidit punctum (ذ pro د).

الشيء هذا قالت *a* الاخرى زوجى لما عنانى كاف ولما اسقمنى شاف عرقه المسك *b* المداف *c* وعناقه كالخلد ولا يملّ طول العهد قالت هذا خيرٌ منه قالت *d* الاخرى زوجى الشعار حين أُبَرِّدُ *e* وانيسى حين افرد *f* فتزوّجت فقلن لها يا فلانة كيف رايت *g* قالت انعم النعيم *h* وسرورًا لا يوصف ولذّة ليس منها خلف *i*

امثال فى التزويج

قيل ان *j* اوّل من قل لا هنك انقيت ولا ماءك ابقيت الصبّ بن اروى الكلاعىّ وذاك انّه خرج من ارضه *k* فلمّا سار ايّامًا حار *l* فى تلك المفاوز التى تعسّفها *m* وتخلّف *m* عن اصحابه *n* وبقى فردا يعسف فيها ثلاثة ايّام حتى دفع الى قوم لا يدرى من هم *o* فنزل عليهم وحدّثهم *p* وكان جميلا وانّ امراة من افاضل اولائك هويته *q* فارسلت اليه ان اخطبنى فخطبها وكانوا لا يزوّجون الا شاعرا او رجلا يزجر الطير او يعرف عيون الماء فسألوه فلم يحسن شيعا من ذلك فلم يزوّجوه فلمّا رأت المرأة ذلك زوّجته نفسها على كره من قومها فلبث فيهم ما لبث ثمّ انّ رجلا من العرب اغار عليهم فى خيل *r* فاستأصلهم فتطيّروا *s* بصبّ واخرجوه وامرأته وهى ضامث فانطلقا واحتمل صبّ شيعا من ماء ومشيا يومًا وليلة الى الغد حتّى اشتدّ الحرّ واصابهما عطش شديد فقالت له ادفع الىّ

---

a) CP وقالت. *b*) CP كالمسك. *c*) P المذاب C المذاف. *d*) PC وقالت tunc C الثالثة. *e*) Sic P ceteri اصرد. *f*) Sic P ceteri ابرد (C s. p.). *g*) P رايتيه. *h*) C النعم. *i*) C om. *k*) P ارض. *l*) LVC جاز. *m*) C s. p. *n*) P رفقته. *o*) C منهم. *p*) CP فحدثهم. *q*) P عشقته. *r*) LV جبل. *s*) Sic C s. p. ceteri فنظروا.

السقاء حتى اغتسل به فانّا ننتهى الى الماء ونسنقى فاغتسلت بما
فى السقاء ولم يقع منها موقعا واتيا العين فوجداها ناضبة وادركهما
العطش فقال ضبّ لا هنك انقيت ولا ماءك ابقيت فذهبت مثلا
ثم استظلّا تحت شاجرة كبيرة فانشأ ضبّ يقول

تَاللّٰهِ *a* مَا طَلَّةٌ *b* أَصَابَ بِهَا *سَوَادَ قَلْبِىَ قَارِعُ *c* العَطْبِ
ظَلَّ *d* كَثِيبَ الفُؤَادِ مُضْطَرِبًا *e* وتَكْتَسِى *f* من غَدَائِرٍ قُلْبِ *g*
أَنْ يَعْرِفَ المَاءَ تَحْتَ ضَمِّ صَفًا او يُخْبِرَ النَّاسَ مَنْطِقَ ٱلخُطْبِ
أَخْرَجَنِى قَوْمُهَا بِأَنَّ *h* رَحًا دَارَتْ بِشُؤْمٍ لَهُم عَلَى قُطْبِ

فلما سمعت ذلك فرحت وقالت قم فارجع الى قومى فانك شاعر
فانطلقا راجعين حتى انتهيا اليهم فاستقبلوهما بالسيف والعصا
فقال لهم ضبّ اسمعوا شعرى ثم ان بدا لكم ان تقتلونى بعد *i*
ففعلوا فتركوه فصار فيهم عزيزا *k* وقيل ان اوّل من قال فى الصيف
ضيّعت اللبن قتول *l* بنت عبد وكانت تحت رجل من قومها
فطلقها وانّها رغبت فى ان يراجعها فابى عليها فلما يئست *m*
خطبها رجل يقال له عامر بن شوذب فتزوّجها فلما بنى بها بدا
للزوج الاوّل فى مراجعتها وهوى بها هوى شديدا فجاء يطلبها
ويرنو بنظره اليها فغطنت به *n* فقالت

أَتَرَكْتَنِى حَتَّى اذَا عُلِّقْتُ أَبْيَضَ كَٱلشَّطَنْ
أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ وَصْلَنَا فِى الصَّيْفِ ضَيَّعْتَ ٱللَّبَنْ

---

a) L s. p. ceteri بالله. *b*) PC ظلة. *c*) LPV فارع pro قارع. Praestat quod habet Maidani II, 142 بعلا سواى قوارع. *d*) C ضل LV ظل. *e*) Sic CV s. p. ceteri مصطبرا. *f*) PC ويكتنسى. *g*) Maidani pro his: واى مهر يكون اثقل مما طلبوه اذا من الصب. *h*) Codd. وان secutus sum Maid. *i*) PC om. *k*) C ins. غيره. *l*) CL قمول (sic). VP قبول. *m*) LV ياست. *n*) C له.

فذهبت مثلا فقال لها زوجها الاوّل واسمه الاشقّ *a* فهل بقى شىء قالت نعم فاصلة *b* عن جميع مالك وطلاقى فان فصلته *c* تزوّجتك فرضى بذلك ثم راجع نفسه فقال *d* لها ذلك فقالت *e* اما اذا ضننت *f* بمالك فانطلق الى مكان اذا انت تكلّمت سمع زوجى * كلامى وكلامك *g* ثم اقعد كانك لا تشعر به وقل

لَحَا ٱللّٰهُ *بِنْتَ العَبْدِ *h* انّ وِصَالَهَا ... وِصَالُ مَلُولٍ لاَ تَدُومُ عَلَى بَعْلِ *i*
تُحَدِّثُنِى أَنْ سَوْفَ تَقْتُلُ عَامِرًا ... لأَنْ لَمْ يَكُنْ فِى مَالِهِ عَامِرٌ مِثْلِى
فَهَيْهَاتَ تَزْوِيجُ الَّتِى تَقْتُلُ ٱلْفَتَى ... اذَا مَا أَبَتْ *k* يَوْمًا وَانْ كَانَ مِن أَجْلِى
فَتَقْتُلُنِى يَوْمًا اذا هَوِيَتْ فَتًى ... سِوَايَ وَانِّى اليَوْمَ مِن وَصْلِهَا مُجْلِى *k*

فانطلق الاشقّ ففعل ما امرته *l* به فسمعه عامر فوقع فى قلبه قوله * وقد كان *m* عرف حبّها له فصدّق ذلك ودخل عليها فطلقها وتزوّجها الاشقّ *n* وذكروا *o* انّ بطنا من قريش اشتدّت عليهم السنة وكانت فيهم جارية يقال لها زينب من اكمل *p* نسائهم جمالا واتمّهن تماما واشرفت فرآها شابّ يقال له عروة فوقعت فى قلبه فجعل يطالعها *q* ولا يقدر على *r* اكثر من ذلك فاشتدّ وجده بها فلما انقضت السنة وارادوا الرجوع الى منازلهم دعا بعض جوارى لحىّ فقال يا ابنة الكرام هل لك فى يد تتّخذين بها عندى

---

a) Sic codd. (C s. p. addidi teschd.) Prorsus alium nomen habet Maidani II, 13. *b*) Sic C; PL فاضلة V فاضلة. *c*) Codd. praeter C فصلته. *d*) P وقال. *e*) P فقال. *f*) C اطمنت L ظننت. *g*) C solum كلامك. *h*) P ربى بنت. *i*) C فعل. *k*) C s. p. *l*) C امر. *m*) P وكان قد. *n*) C الاسق tunc ins. غيره. *o*) P ذكروا. *p*) C اجمل. *q*) P يطلبها. *r*) C ins. شى.

شكرا قالت *a* ما احوجنى الى ذلك قال تنطلقين الى خيمة فلانة كأنك تقتبسين نارا فاذا انت جلست *b* فقولى حيث تسمع زينب

أَلَا هَل لَنَا قَبْلَ انْتِفَرُّقِ لَيْلَةٌ وَيَوْمٌ فَنَقْضَى *c* كلُّ نَفْسٍ مُنَاهَا

فانطلقت الجارية ففعلت ذلك فلما سمعت زينب قولها *d* وكانت تغلى راس زوجها *وكان عنده *e* اخ له فقالت مجيبة لها

لَعَمْرِى لَقَدْ طَالَ الْمُقَامَةُ هَاهُنَا لَوَ انَّ لِحِبٍّ *f* حَاجَةٌ لَقَضَاهَا

فسمع *g* اخو الزوج قول الجارية *وجواب زينب *h* فقال

أَلَا يَعْلَمُ الزَّوْجُ الْمُغَلَّى بِاَنَّهَا رِسَالَةُ مَشْغُوفِ الْفُؤَادِ رَجَاهَا *i*

فانتبه الزوج لامرهم وعرف ما ارادت فقال

لَحَى اللّٰهُ مَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِوُدِّهِ *k*

وَمَنْ يَمْنَعُ *l* النَّفْسَ الطُّرُوبَ *m* هَوَاهَا

انطلقى يا زينب فانت طالق فخرجت *من عنده *n* وبعثت الى عروة فاعلمته واقامت حتى انقضت عدّتها ثم تزوّجته *o*

فى الناشزة

ذكروا ان الاخطل كانت عنده امرأة وكان بها معجبا فطلقها وتزوّج بمطلقة *p* رجل من بنى تغلب وكانت بالتغلبىّ معجبة فبينا هى ذات يوم جالسة مع الاخطل اذ ذكرت زوجها الاوّل فتنفّست الصعداء ثم ذرفت دموعها فعرف الاخطل ما بها فذكر امرأته

---

a) C فقالت. *b*) P حلبت. *c*) P تقضى. *d*) P قالت فقالت مجيبة لها et mox om. verba لها مجيبة. *e*) P وعنده. *f*) Coniect. codd. لحى. *g*) P فلما سمع. *h*) P وزنيب tunc قال. *i*) C وجاها. *k*) C s. p. P بوده. *l*) C s. p. *m*) C الطروف. *n*) C الى عنده. *o*) In V inseruntur duo capita محاسن الوصائف المغنيات et محاسن الجوارى مطلقا de quibus vide praefationem. *p*) P بمطلق.

الاولى وانشأ a يقول

كِلَانَا عَلَى وَجْدٍ يَبِيتُ b كَأَنَّمَا
بِجَنْبَيْهِ مِنْ مَسِّ الفِرَاشِ قُرُوحُ
عَلَى زَوْجِهَا المَاضِي c تَنُوحُ وَزَوْجُهَا
عَلَى الطَّلَّةِ الأُولَى كَذَاكَ يَنُوحُ

قيل وخاصمت امرأة زوجها الى زياد فجعلت تعيّبه وتقع فيه فقال الزوج اصلح الله الامير انّ شرّ المرأة كبرها d انّ المرأة اذا كبرت عقم رحمها e وبذُؤ f لسانها وساء خلقها والرجل اذا كبر استحكم رايه وقلّ جهله قال صدقت. وحكم له g وذكروا ان امرأة اتت عبيد الله بن زياد وكانت ذات شحم وجسم g وجمال h مستعديةً على زوجها وكان اسود دميم i الخلقة k فقال ما بال هذه المراة تشكوك قال اصلح الله الامير سلها عمّا ترى من جسمها وشحمها امن طعامى l ام من m طعام غيرى قالت من طعامك افتمنّ علىّ بطعام اطعمتنيه والكلاب تاكل قال سلها عن كسوتها من n مالى * ع ام o من مال غيرى قالت من مالك افتمنّ علىّ بثوب كسوتنيه قال p وسلها عمّا فى بطنها منّى q هو ام من غيرى قالت منك ووددت r انه فى بطنى من كلب قال الرجل اصلح الله الامير فما تريد المراة الا ان تُطعم

---

a) C فانشا. b) P نبيت. c) Lac. in C postea sic expleta: تمّسى. d) C اكبرها P كبر. e) In C supra scr. ح فرجها. f) C ومد. g) P ولحم. h) C ins. ع. i) P ذميم. k) C الخلق. l) C ins. ام من طعامها. m) P om. n) C امن. o) C ع ام. p) P bis habet. q) C امنى. r) L وودتّ.

وتُكسى وتُنكح قال صدقت فخذ بيدها، قال *a* خرج رجل مع قتيبة بن مسلم الى خراسان وخلّف امرأة يقال لها هند من اجمل نساء اهل زمانها فلبث هناك سنين فاشترى جارية اسمها جمانة *b* وكانت له فرس يسمّيه الورد فوقعت الجارية منه موقعًا فانشأ يقول

أَلَا لَا أُبَالِي اليَوْمَ مَا فَعَلَتْ هِنْدُ
اذَا بَقِيَتْ عِنْدِى الجُمَانَةُ *c* وَالوَرْدُ
شَدِيدٌ مَنَاطُ القُصْرَيَيْنِ *d* اذَا جَرَى
وَبَيْضَاءُ مِثْلُ الرِّئْمِ زَيَّنَهَا العِقْدُ
فَهٰذَا لِأَيَّامِ الهِيَاجِ وَهٰذِهِ
لِحَاجَةِ نَفْسِى حِينَ يَنْصَرِفُ الجُنْدُ

فبلغ ذلك هندا فكتبت اليه

أَلَا أَقْرِهِ *e* مِنِّى السَّلَامَ وَقُل لَهُ عُنَيْنَا *f* بِفِتْيَانٍ غَطَارِفَةٍ مُرْدِ
فَهٰذَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ أَمِيرُهُم *g* * سَبَانَا وَاغناكم أَرَاذِلَةَ *h* الجُنْدِ
اذَا شاءَ *i* مِنْهُم نَاشِئٌ مَدَّ كَفَّهُ اِلَى كَبِدٍ *k* مَلْسَاءَ أَوْ كَفَلٍ نَهْدِ

فلمّا قرأ كتابها اتى به الى قتيبة فاعطاه اياه فقال له ابعدك الله هكذا *l* يفعل بالحرّة وأذن له فى الانصراف، قال وسمع عمر بن الخطّاب امرأة تنشد وتقول

---

a) P قيل tunc وخرج. *b*) C حمامه tunc وكان. *c*) C الحمامه. *d*) Codd. القصرتين. *e*) P فاقره. *f*) L s. p. P عيينا C غنينا. *g*) C وجنده. *h*) C شباب واحداث اذا ذكر; pro واعناكم LV واعتاكم P واغناكم. *i*) C ساسى (sic) et mox ناشئ pro دشا. *k*) C s. p. P كيد. *l*) C هكذى L اهكذا tunc تفعل.

فَمِنْهُنَّ مَنْ تُسْقَى بِعَذْبٍ مُبَرَّدٍ نُقَاخٍ a فَتِلْكُم عِنْدَ ذٰلِكَ قَرَّتِ
وَمِنْهُنَّ مَن تُسْقَى بِأَخْضَرَ آجِنٍ أَجَاجٍ فَلَوْلَا خَشْيَةُ اللّٰهِ فَرَّتِ

فامر باحضار زوجها فوجده متغيّر الفم فخيّره جارية من المغنم او خمسة مائة درهم على طلاقها فاختار الخمسمائة فدفعت اليه وخلّى سبيلها ٭ وحكى عن الفصل بن الربيع انه كان بمكّة ومعه الفرج b الرُّخّجيّ c وكان الفضل صبيحا ظريفا والفرج دميما d قبيحا فخرجا الى الطواف ثمّ انصرفا الى بعض طرقات مكّة وقعدا يتغدّيان e * فبينما هما f كذلك على طعامهما اذ وقفت g عليهما امرأة جميلة بهيّة h حسنة شكلة وعليها برقع فرفعته عن وجهها فاذا وجه كالدينار وذراع كالحمّار فسلّمت وقعدت وجعلت تاكل معهما قال الفضل فاعجبني i ما رايت من جمالها وهيئتها فقلت هل لك من بعل قالت لا قلت k فهل لك في بعل من اصحاب امير المؤمنين حسن الخَلق والخُلق قالت وايس هو فاشار الى فرج l فقالت جوابك عند فراغنا فلما اكلت قالت للفضل تقرأ m شيئا من كتاب الله قال نعم قالت افتؤمن به قال نعم قالت فان الله يقول n وَمَنْ يَكُنِ ٱلشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا فضاحك الفضل ودخل على الرشيد فاخبره فامر باحضارها * فاحضرت فلما o نظر اليها اعجب p بها فتزوّجها q وحملها الى

---

a) CV تفاخ P نقاح. b) C الفرح. c) C البرجمي ceteri الرجحي. d) PCV ذميما. e) P يتغذيان. f) C فبينماهما. g) C وقعت. h) C اعرابية. i) C فاعجبتني. k) P قال. l) L فرح. m) P اتقرأ. n) Qor. IV, 42. o) P فلما حضرت. p) P فاعجب. q) P وتزوّجها.

مدينة السلام قال وحجّ اسمعيل بن ضريح فوقفت عليه اعرابيّة جميلة قال فقال لها هل لك ان تزوّجيني نفسك فقالت من غير توقّف a

بَكَى الحَسَبُ الزَّاكِي بِعَيْنٍ غَزِيرَةٍ b
مِنَ الحَسَبِ المَنْقُوصِ أَنَّ يُجْمَعَا مَعَا

وانصرفت c قال العتبيّ كنت كثير التزوّج فمررت بامرأة فاعجبتني فارسلت اليها الك زوج قالت لا فصرت اليها فوصفت لها نفسي وعرّفتها موضعي فقالت حسبك قد عرفناك فقلت لها زوّجيني نفسك فقالت d نعم ولكن هاهنا شيء تحتمله قلت وما هو قالت بياض في مفرق راسي قال فانصرفت فصاحت بي ارجع فرجعت اليها فاسفرت عن راسها فنظرت الى وجه حسن وشعر اسود فقالت انّا كرهنا منك عافاك الله ما كرهت منّا وانشدت

أَرَى شَيْبَ الرِّجَالِ مِنَ الغَوَانِي بِمَوْضِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ e

وعن عطاء بن مصعب قال جاءت امرأة الى عمر بن الخطّاب رضه e فقالت يا امير المؤمنين لا انا ولا زوجي فقال f لها وما لك من زوجك قالت مر باحضاره فأُحضر فاذا رجل قذر الثياب قد طال شعر جسده وانفه وراسه فامر g عمر ان يؤخذ من شعره ويدخل الحمّام ويكسى ثوبين ابيضين ثم يؤتى به ففعل به لذلك h وعا المرأة فلما رأت الزوج قالت الآن فقال لها عمر اتّقي الله واطيعي زوجك قالت افعل يا امير المؤمنين فلما ولّت قال عمر لصنّعوا

a) Sic C, corrigi لطيف. b) P قريبة C غريبة. c) C التزوج.
d) C بلى. e) C om. f) C قال. g) L وامر. h) P امر.

للنساء فانهنّ يحببن *a* منكم ما تحبّون منهنّ *c* ويقال انّ المراة تحبّ اربعين سنة وتقوى على كتمان ذلك وتبغض يوما واحدا فيظهر ذلك بوجهها ولسانها والرجل يبغض اربعين سنة فيقوى على كتمان ذلك وان احبّ يوما واحدا *b* شهدت جوارحه ۞

نساء الخلفاء

علىّ *c* بن محمّد بن سليمان قال ابو يقول كان المنصور شرط لامّ موسى الحميريّة ان لا يتزوّج عليها ولا يتسرّى وكتبت عليه بذلك كتابا اكّدته *d* واشهدت عليه بذلك فبقى مدّة عشر سنين فى سلطانه يكتب الى الفقيه بعد الفقيه من اهل الحجاز واهل العراق وجهد ان يفتيه واحد منهم فى التزويج وابتياع السرارى فكانت ام موسى اذا علمت مكانه *e* بادرته وارسلت اليه بمال فاذا عرض عليه ابو جعفر الكتب لم يفته *f* حتى ماتت بعد عشر سنين من سلطانه ببغداد فاتته وفاتها وهو بحلوان فاهديت اليه مائة بكر وكان المنصور اقطع امّ موسى الضيعة المسمّاة بالرحبة فوفقتها قبل موتها على المولّدات الاناث دون الذكور فهى وقف عليهنّ الى هذا الوقت حدثنا يحيى بن الحسن *g* عن محمد بن هشام قاضى مكّة قال كانت الخيزران لرجل من ثقيف فقالت لمولاها الثقفىّ انى رايت رويا قال وما هى قالت رايت كانّ القمر خرج من قبلى وكانّ الشمس خرجت من دبرى قال *h* لها لست من جُوار مثلى انت تلدين خليفتين فقدم بها مكّة *i* فباعها

---

a) P يحبين C يحبون. *b*) C add. فتظهر ذلك tunc وشهدت. *c*) C ins. قال ante على. *d*) VP om. *e*) C بمكانه. *f*) C يفتيه. *g*) C الحُسنى (sic). *h*) P فقال. *i*) P بغداد.

فى الرقيق فأشتريت وعرضت على المنصور فقال من اين انت قالت *a* المولد مكّة والمنشأ بجَرَش *b* قال فلك احدٌ قالت ما لى احد الا الله وما ولدت امّى غيرى قال يا غلام اذهب بها الى المهدىّ وقل له تصلح *c* للولد فاتى بها المهدىّ فوقعت منه كلّ موقع فلما ولدت موسى وهٰرون قالت ان لى *اهل بيت *d* بجَرَش قال ومن *e* لك قالت لى اختان اسمهما اسماء وسلسل *f* ولى امّ واخوان فكتب فأُتى *g* بهم فتزوّج جعفر بن *h* المنصور سلسل *i* فولدت منه زبيدة واسمها سكينة تزوّجها الرشيد وبقيت اسماء بكرًا فقال المهدىّ للخيزران قد ولدت رجلين وقد بايعت *k* لهما وما احبّ ان تبقين *l* امة واحبّ ان اعتقك وتخرجين الى مكّة وتقدمين فاتزوّجك *m* قالت انصواب رايت فاعتقها وخرجت الى مكّة فتزوّج المهدىّ اختها اسماء ومهرها *n* الف الف درهم فلمّا احسّ بقدوم الخيزران استقبلها فقالت *o* ما خبر اسماء وكم وهبت لها قال من اسماء قالت امرأتك قال ان كانت *p* اسماء امرأتى فهى طالق فقالت *q* له طلقتها حين علمت بقدومى قال اما اذ *r* علمت فقد مهرتها *s* الف الف درهم ووهبت لها الف الف درهم ثم تزوّج الخيزران قال كانت نخلة جارية الحسين الخال *t* قبل ان يتولّى المتوكل الخلافة تقعد بين يديه وتغنّيه فولدت للحسين

---

a) P فقال. *b*) CVP بجُرش (voc. in C) L بجُرش. *c*) C s. p. *d*) C اهلا. *e*) P فمن. *f*) C وسليل. *g*) C واتى. *h*) C om. *i*) C سلسل. *k*) P بالغت. *l*) LV تبقى PC يبقين.

m) C واتزوّجك. *n*) P وامهرها. *o*) LVC وقالت. *p*) LV كان. *q*) C قالت. *r*) P اذا. *s*) P امهرتها. *t*) LVP الخلال C الخال sed infra omnes ut rec.

ابنا فلما ولى المتوكّل الخلافة طرقه ليلا فقال له الحسين زرتنا جعلت فداك قال *a* اشتهيت *b* ان اسمع غناء نخلة فاخرجها اليه مطمومة *c* الشعر فقال يا خال اليس قد ولدت منكم ابنا قال بلى قال فانا احبّ ان تعتقها قال فانها حرّة قال *d* فاشهد انى *e* قد تزوجتها قومى يا نخلة فاشتدّ ذلك على الحسين فعوّضه منها خمسة عشر الف دينار وحوّل * اليه نخلة *f* قيل ووصف للمتوكّل ابنة لسليمان بن القاسم بن عيسى بن موسى الهادى وعدّة من الهاشميّات فحملن اليه وعرض عليه فاختارها من بينهنّ وصرف البواقى ونزلت منه منزلة حتى ساوى *g* بينها وبين قبيحة فى المنزلة وكانت جارية لها لباقة وملاحة ووصفت له ريطة بنت العبّاس بن علىّ *h* فحملت اليه فتزوّجها ثمّ سالها ان تطمّ *i* شعرها وتتشبّه بالمماليك فابت عليه فاعلمها انّها ان لم تفعل فارقها *k* فاختارت الفرقة فطلّقها ووصفت له عائشة بنت عمر بن الفرج *l* الرُّخَّجىّ *m* فوجّه فى جوف الليل والسماء تهطل الى عمر ان احمل الىّ عائشة فسأله ان يصفح عنها فانّها القيّمة بامره *n* فابى فانصرف عمر وهو يقول اللّهمّ قنى شرّ عبدك جعفر ثمّ حملها بالليل فوطئها ثمّ ردّها الى منزل ابيها قال وكان الهادى يشاور من اصحابه عبد العزيز بن موسى وعيسى بن دأب والعزيزىّ *o* وعبد

---

a) P فقال. *b*) C شهيت. *c*) PVL مصمومة. *d*) P ins. فاحب اشهد. tunc habet ان تفوض امرها الى حتى ان ازوجكها ففعلت فقال. *e*) C بانى. *f*) P نخلة الى داره. *g*) C ساوا. *h*) C add. بن محمد. *i*) Sic C s. p. ceteri تضم. *k*) C ins. ولم تفعل tunc habet واختارت. *l*) CLV الفرح. *m*) VL s. p. C الرُّخَجىّ. *n*) Sic P, ceteri بامرها. *o*) PC العزيزى (C s. p.) L والعزيرى sed infra ut recepi.

الله بن مالك فخرج ذات يوم اليهم وهو مغضب * كانه جمل a هائج
منتفخ الاوداج منتقع اللون فاقبل حتّى جلس فى مجلسه وكان
العزيزىّ b اجرأهم عليه فقال يا امير المؤمنين انا نرى بوجهك ما c
كدّر علينا عيشنا ونغّص d الدنيا الينا فان رأى امير المؤمنين
ان يخبرنا بالسبب فان كان عندنا حيلة اعلمناه بها وان تكن
مشورة اشرنا بها وان امكن احتمال الغمّ e عنه وقيناه بانفسنا
وحملنا الغمّ عنه قال فاطرق طويلا والعزيزىّ b قائم فقال له اجلس
يا عزيزىّ b فانى لم ار كصاحب الدنيا قطّ اكثر آفات واعظم نائبة
* ولا انغص f عيشا قال العزيزىّ b وما ذاك يا امير المؤمنين قال
لبابة بنت جعفر بن ابى جعفر قد علمتم g موقعها منّى واثرتها h
عندى كلّمتنى بادلال فاغلظت i فلم يكن لها عندى احتمال
ولا عندها اقصار حتى وثبت عليها وضربتها ضربا موجعا قال
وسكت فقال ابن دأب يا امير المومنين انك والله لم تات منكرا
ولا بديعا k قد كان اصحاب رسول الله صلّعم يؤدّبون نساءهم
ويضربونهنّ هذا الزبير بن العوّام حوارىّ رسول الله صلّعم وابن
عمّته وثب على امرأته اسماء بنت ابى بكر وهى افضل نساء l
اهل m زمانها فضربها فى شىء عتب عليها فيه ضربا مبرّحا حتى
كسر يدها وكان ذلك سبب فراقها وذلك انّها استغاثت بولدها
عبد الله فجاء يخلصها من ابيه فقال له طالق ان حلتَ بينى

---

a) P كالجمل tunc الهائج. b) C s. p. c) C كدر. d) VP ونغص C وبغض. e) P القسم. f) P وانقص C وابغض.
g) C عرفتم. h) C وادرها (sic). i) L فاعطلت C فاعطلب (sic).
k) P بدعا. l) C om. m) P om. tunc زمنها.

وبينها ففعل وبانت منه وهذا كعب بن مالك الانصارىّ عتب على امرأته وكانت من المهاجرات فضربها حتى حال بنوها * بينه وبينها *a* فقال

فَلَوْلَا بَنُوهَا حَوْلَهَا لَخَبَطْتُهَا كَخَبْطَةِ فَرُّوجٍ وَلَمْ تَتَلَعْثَمِ

قال فسُرّى عن موسى الغضب وطابت نفسه ودعا بالطعام فاكلنا وامر له بعشرة آلاف درهم وثلاثين ثوبا فتلهّفت وتعجّبت من انقطاعى عن الحديثين وها فى بانى *b* وانا اعلم به منه

المطلقات

قيل كانت *c* امّ الحجّاج بن يوسف الفارعة *d* بنت همّام بن عروة بن مسعود وكانت عند المغيرة بن شعبة فرآها يوما تتخلّل بكرة فقال انت طالق والله لئن كان هذا من غداء يومك لقد شرهت *e* وان كان من عشاء امسك لقد انتننت *f* فقالت لا يبعد الله غيرك والله ما هو الّا من السواك فخلف عليها بعده يوسف ابو *g* الحجّاج فولدها الحجّاج وفيها اشعار منها *h*

أَهَاجَتْكَ الظَّعَائِنُ *i* يَوْمَ بَانُوا
بِذِى الرِّىِّ الجَمِيلِ مِنَ ٱلْأُثَاثِ
ظَعائِنُ *e* أُسْلِكَتْ نَقْبَ *k* المُنَقَّى *l*
تُنَحَّثُ اِذَا وَنَتْ أَىَّ ٱحْتِثَاثِ
كَأَنَّ عَلَى الحَدَائِجِ يَوْمَ بَانُوا
نِعَاجًا تَرْتَعِى بَقْلَ *e* البِرَاثِ *m*

---

a) P inv. ord. *b*) Coniect. codd. الى. *c*) L وكانت. *d*) LV قارعة. *e*) P اشرهت. *f*) C s. p. *g*) C اب (sic). *h*) L om. C منه V شعر. *i*) Codd. hic et infra ضغائن cf. Agh. VI, 27. *k*) LV نقبت. *l*) C المنعى. *m*) LP et Agh. البراث V المراث C المراث.

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقِى أَهْلَ a بُصْرَى
فَيَا لَكَ مِنْ لِقاءٍ مُسْتَرَاثِ
تُهَيِّجُنَا b الحَمَامُ اذَا تَدَاعَى c
كَمَا سَجَعَ النَّوَائِحُ بِالمَرَاثِى

وفى زينب اخت للحجّاج يقول النميرىّ

وَلَمْ تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ
خَرَجْنَ مِنَ التَّنْعِيمِ مُعْتَمِرَاتِ
وَلَمَّا رَأَتْ رَكْبَ النُّمَيرِىّ أَعْرَضَتْ
وَكُنَّ مِنَ أَنْ d تَلْقَيْنَهُ حَذِرَاتِ
تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمَانَ اذْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبٌ فِى نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ e
مَرَرْنَ بِفَخٍّ ثُمَّ رُحْنَ f عَشِيَّةً g
يُلَبِّينَ لِلرَّحْمٰنِ مُعْتَجِرَاتِ h
دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ العَرَانِينِ بُدَّنًا
نَوَاعِمَ لَا شُعْثًا وَلَا غَبِرَاتِ
فَأَدْنَيْنَ لَمَّا قُمْنَ يَحْجُبْنَ دُونَهَا
حِجَابًا مِنَ القَسِّىِّ وَالحَبَرَاتِ
أَجَلَّ i الَّذِى فَوْقَ السَّمٰوَاتِ عَرْشُهُ
أَوَانِسَ بِالبَطْحَاءِ مُعْتَجِرَاتِ k

---

a) VP رمل L ال. b) C s. p. LP يهجنا V يهيجن.
c) C بداعا. d) L om. P بان omisso من. e) P خفرات.
f) C عدن. g) C الى منا. h) C مزدجرات. i) PC s. p.
k) Sic C ceteri معتمرات.

يُخَبِّينَ a أَطْرَافَ البَنَانِ مِنَ التُّقَى b
وَيَخْرُجْنَ بِالْأَسْحَارِ مُعْتَمِرَاتِ c

عوانة c عن d محمّد بن زياد عن شيخ من كندة قال خرج الحارث بن سليل الاسدىّ زائرا لعلقمة بن حفصة الطائىّ فلما قدم عليه بصر بابنة له يقال لها الزبّاء وكانت من اجمل نساء اهل عصرها فأُعْجب بها فقال لابيها اتيتك زائرا e وقد يُنكح الخاطب ويُكرم الطالب ويفلح الراغب فقال انت امرؤ كريم يقبل منك الصفو ويؤخذ منك العفو فاقم ننظر فى امرك ثمّ انكفى f الى اهله فقال ان الحارث بن سليل سيّد قومه منصبا وحسبا وبيتنا فلا ينصرفنّ من عندنا الّا بحاجته فاريدى ابنتك g عن نفسها فخلت بالزبّاء فقالت يا بنيّة اىّ الرجال احبّ h اليك الكهل الجحجاح الفاضل المنّاح i ام الفتى الوضّاح قالت الزمور k الطمّاح قالت يا بنيّة انّ الشيخ يميرك ولا يغيرك وليس الكهل الفاضل الكثير النائل كالحدث السنّ الكثير الظنّ قالت يا امّاه l اخشى الشيخ m ان يدنس ثيابى ويشمّت بى اترابى ويبلى شبابى قال فلم تزل بها امّها حتى غلبتها على رايها فتزوّجها الحارث بن سليل على خمسين ومائة من الابل والف درهم وابتنى بها ثمّ رحل بها الى قومه فبينا هو جالس ذات يوم وهى الى جانبه اذ اقبل فتية من بنى اسد نشاوى يتبختررون فلما نظرت اليهم تنفّست الصعداء وبكت فقال ما شانك قالت ما لى وللشيوخ الناهضين كالفُروخ قال

---

a) P يحنين. b) C النقا. c) P وعن. d) C ان. e) Maidani خاطبا; fort. inserendum وزرتك خاطبا. f) C om. g) P ابنتيك et mon انفسهما. h) LV اعجب. i) P المتاح. k) Codd. الزمول C s. p. l) C متاه. m) P om.

ثكلتك امّك تجوع الحرّة ولا تاكل بثديها a فذهبت مثلا اما وابيك لربّ غارة شهدتها وخيل وزعتها وسبيّة اردفتها b وخمرة شربتها لحقى باهلك فانت طالق وقال

تَهَزَّأْتْ c أَنْ رَأَتْنِى لابِسًا كِبَرًا وَغَايَةُ النَّاسِ بَيْنَ المَوْتِ وَالكِبَرِ
فَانْ يَكُنْ قَد عَلَا رَاسِى وَغَيَّرَهُ صَرْفُ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرٌ مِنَ الشَّعَرِ
فَقَدْ أَرُوحُ لِلَذَّاتِ الفَتَى جَذِلًا وَقَد أَصِيدُ بِهَا عِينًا مِنَ البَقَرِ
*عَنِّى اليْكِ فَانِّى لا تُوَافِقُنِى عُورُ الكَلَامِ وَلَا شَرْبٌ عَلَى الكَدَرِ d

قَالَ وقال الحجّاج لابن القرّيّة ما تقول فى التزويج قال وجدت اسعد الناس فى الدنيا واقرّهم عينا واطيبهم عيشا وابقاهم سرورا وارخاهم بالا واشبّهم شبابا من رزقه الله زوجة مسلمة امينة عفيفة حسنة لطيفة نظيفة مطيعة ان ائتمنها زوجها وجدها امينة وان قتّر عليها وجدها قانعة وان غاب عنها كانت له حافظة تجد زوجها ابدا ناعما وجارها سالما ومملوكها آمنا وصبيّها e طاهرا قد ستر حلمها جهلها وزيّن دينها عقلها فتلك كالريحانة والنخلة لمن يجتنيها وكاللؤلؤة التى لم تثقب والمسكة التى لم تفتق f قوّامة صوّامة ضاحكة بسّامة ان ايسرت شكرت وان اعسرت صبرت فافلح وانجح من رزقه الله مثل هذه وانّما مثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الضعيف يجرّه فى الارض جرًّا فبعلها مشغول وجارها متبول g وصبيّها مرذول وقطّها مهزول قال يا ابن القرّيّة قم الآن فاخطب لى هند h بنت i اسماء ولا تزيدن على

a) P بثديها C ثدديها. b) C اذرفتها. c) P تهفات.
d) Addidi e Maid. I, 107. e) C وصبتها. f) C يفتّق. g) P متيول ut videtur. h) C هندا. i) PVL ابنة.

ثلاث كلمات فاتاهم فقال جئت من عند من تعلمون والامير يعطيكم ما تسعلون افتنكحون ام تدعون قالوا *a* انكحنا وغنمنا فرجع الى *b* الحجّاج فقال اصلح الله الامير صلاح من رضى عمله ومدّ فى الخيرات اجله وبلغ به امله جمع الله شملك وادام طولك واقرّ عينك ووقاك حينك واعلى كعبك وذلّل صعبك وحسّن حالك على الرفاء والبنين والبنات والتيسير والبركة واسعد السعود وايمن الجدود وجعلها الله ودودا ولودا وجمع بينكما على الخير والبركة فتزوّجها الحجّاج ثمّ انّه *c* دخل ذات يوم عليها * وهى تقول *d*

وَمَا هِنْدُ الَّا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ *e* تَجَلَّلَهَا بَغْلُ

فَإِن نُتِجَتْ مُهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى وَإِنْ يَكُ اقْرَافٌ فَمَا أَنْجَبَ الفَحْلُ

فخرج من عندها مغضبا ودعا ابن القرّيّة فدفع اليه مائة الف درهم وقال ادخل على هند وطلّقها عنّى ولا تزد على كلمتين وادفع اليها المال فحمل ابن القرّيّة المال ودخل عليها فقال ان الامير يقول كنت فبنت وهذه المائة الف صداقك فقالت يا ابن القرّيّة ما سُررت به اذ كان ولا جزعت عليه اذ بان وهذا المال بشارة لك لما جئتنا به فكان القول اشدّ على الحجّاج من فراقها وذكروا ان عبد الرحمن بن ابى بكر الصدّيق رضه كانت عنده عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل فاحبّها حبًّا شديدًا فامره *f* ابوه بفراقها وان يطلقها تطليقة واحدة ففعل ثمّ ندم على فعله فقال

فَلَمْ أَرَ مِثْلِى طَلَّقَ اليَوْمَ مِثْلَهَا وَلَا مِثْلَهَا فِى غَيْرِ جُرْمٍ تُطَلَّقُ *g*

a) P فقالوا. *b*) C om. *c*) P om. *d*) P فسمعها تنشد وتقول. *e*) C supra lineam ins. قد. *f*) C فامر. *g*) P يطلق.

لَهَا خُلْقٌ سَهْلٌ وَحُسْنٌ وَمَنْصِبٌ وَخَلْقٌ سَوِيٌّ مَا يُعَابُ وَمَنْطِقُ
* أَعَانَكَ قَلْبِي a كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَيْكَ بِمَا تُخْفِي الْقُلُوبُ مُعَلَّقُ
أَعَانَكَ مَا أَنْسَاكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ *وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ مُحَلِّقُ b

فسمع ابو بكر ذلك فرقّ له وامره بمراجعتها وعن علىّ بن دعبل c قال حدّثنى ابى قال خرجت ومعى اعرابىّ ونبطىّ الى موضع يقال له بطيانا من امصار دجلة متنزّهين فأكلنا وشربنا فقال الاعرابىّ قل بيت شعر فقلت

نِلْنَا لَذِيذَ الْعَيْشِ فِي بَطْيَانَا

فقال الاعرابىّ لَمَّا حَثَثْنَا d أَقْدُحًا e ثَلَاثَا f

فقال النبطىّ وَٱمْرَأَتِي g طَالِقَةٌ ثَلَاثَا

وما زال يبكى حتى الصباح فقلت له ما يبكيك فقال ذهبت امرأتى بقافية قال اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ كنت انا والحسين ابن الضحّاك يوما عند المعتصم *وحضرت قينة تعرض عليه h فأُعجب بها فقال للمدنيّين i كيف ترونها فقال احدهم امرأته طالق ان كان راى مثلها وقال آخر k امرأته طالق ان l لم وسكت فقال المعتصم ان لم m قال لا شىء فضحك فقال n له

---

a) C فلم ار مثلى et hunc versum habet ante vers. primum.
b) P وما ناح قمرى للحمام المطوق et hunc versum habet ante vers. primum cf. Agh. XVI, 133. c) C دعيل. d) P احثثنا.
e) VL قدحا. f) L حثّانا. g) C وامرأته. h) P وعرضت عليه قينة. i) P ut vid. للمدنسين C للمدينتين Fortasse legamus للمُدْنَيْنَ.
k) P الاخر. l) P ins. كان يرى مثلها فقال الاخر امراته طالق ان.
m) C ins. ايش tunc om. قال. n) المعتصم وقال.

ويحك ما دعاك الى *طلاق اهلك a بلا سبب فقال يا امير المؤمنين كلّنا قد طلق امرأته بلا b سبب c وما قيل فى ذلك من الشعر

رَحَلَتْ أُمَيَّةُ بِالطَّلَاقِ وَنَجَوْتُ مِن رِقِّ الوِثَاقِ
بَانَتْ فَلَمْ يَتَجَزَّعْ لَهَا قَلْبِى وَلَمْ تَدْمَعْ c مَآقِى
لَوْ لَمْ أُرِحْ d بِفِرَاقِهَا لَأَرَحْتُ نَفْسِى بِالْأَبَاقِ
وَخَصَيْتُ نَفْسِى لَا أُرِيدُ حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِى

وقال آخر

رَأَيْتَ أَنَاتَهَا فَطَمِعْتَ فِيهَا وَقَدْ نَصَبَتْ نَغَيْرِكَ بِالْأَنَاتِ
فَطَلِّقْهَا وَعَدِّ النَّفْسَ عَنْهَا سَرِيعًا إِنَّ نَفْسَكَ فِى ٱلتِّوَاتِ e
وَإِلَّا فَٱلسَّلَامُ f عَلَيْكَ إِنِّى سَآخُذُ مِن غَدٍ لَكَ *فِى المَرَائِى g

محاسن وفاء النساء

قال الكسروىّ كتب بلاش بن فيروز الى ملك الهند يخطب ابنته فلم ينعم له وردّ رسوله خائبا فتجشّم h وسار اليه فى خيله ورجله فلما اصطفّت الخيلان دعا بلاش الى المبارزة وقال انّه عار على الملوك ان يوردوا جنودهم الهلاك ويفوزوا بانفسهم فبرز اليه ملك الهند فاختلفت i بينهما ضربتان فمنعت بلاشا حصانة درعه k وضرب بلاش *الهندىّ على عاتقه فقطع حبله l حتى انتهى السيف الى كندوته فخرّ ميّتا وانهزمت خيله فافتتح بلاش مدينته وامر كتّابه فاحدقوا بقصر ابنة الملك فلما احتوى على

---

a) P تنليق زوجتك. b) VL بغير. c) C تمل. d) V اروح. e) Coniect. codd. التراث. f) P فاسلام. g) C بالمراث. h) C فتجهز. i) L فاختلف. k) C add. ووثاقه مغفره فلم يحك فيه سيف الهندى شيعا (sic). l) P ملك الهند فقطع حبل عاتقه.

اموالهِ بعث الى ابنة الملك ان تأتيه فقالت للرسول وهي تبكي قل للملك المزيّن بالحلم المحبّب * في رعيّته a السعيد بالظفر انك قد ملكتني وصرت ممّن يستحقّ عطفك ورأفتك فان رأيت ان تطيب نفسا عن النظر اليّ حتى ترجع الى دار مملكتك b فافعل فانصرف الرسول * الى بلاش c فاخبره فاجابها الى ما سألت وسار وحملها حتى قدم دار المملكة * فهيّأ لها d مقصورة مفردة عن سائر حرمه فانزلها فيها وامر لها بعتيق الديباج وفاخر الجوهر e واسفاط من f الذهب والصلات والجوائز والاثاث ما لم يامر لغيرها من نسائه g واستأذنها في الدخول عليها h فأذنت له فدخل عليها i واقام عندها k سبعة ايّام وليالي عجبا منه بها لا يحير اليها l جوابا ولا يخفّ عن صدر مجلسها فخرج من عندها اليوم الثامن وقد وقع في قلبه ما اظهرت من خفّة مجلسه m عليها ونبثت اشهرا لا يدخل عليها فقالت يوما لحاضنتها n ما اعجب امر الملك بذل دمه في طلبي حتى اذا ظفر بي سلا o عنّي انطلقي حتى تسألي عن عدّة نسائه وايّهنّ p اكرم عليه وأتيني بعلم ذلك فانطلقت حتى عرفت ذلك وانصرفت q فقالت r انّي وجدت له اربعمائة امراة ما بين امة وحرّة وليس فيهنّ اكرم عليه من ابنة سائس من سُوّاسه اعجبته فتزوّج بها فقالت انطلقي اليها واقرئيها s

---

a) P للرعية. b) PC ملكك. c) P اليه. d) C فمهيا لها. e) P للجواهر. f) PC om. g) P نسائها به. h) C om. i) CP عندها. k) P معها. l) C اليه. m) PVL عليه tunc مجلسها. n) C لحاجبتها. o) C سلي قلبه. p) P وانظري ايهن. q) PC وعادت. r) PC add. لها. s) Codd. واقريها.

منّى السلام واعلميها انى اريد موأخاتها والانقطاع اليها فانطلقت الخاضنة *a* الى ابنة السائس فابلغتها *رسالة مولاتها *b* فقالت لها اقرئيها منّى السلام واعلميها انّى قد احببتها واجبتها الى ما سألت فتصير *c* الىّ *فانصرفت فاخبرتها *d* بما قالت فتهيّأت باحسن هيئة واقبلت اليها ودخلت *e* عليها فرفعت مجلسها واقبلت عليها فذكرت حبّها لها ورغبتها فى مواصلتها فردّت عليها ابنة السائس احسن الردّ واعلمتها سرورها *f* بذلك *ثم تحدّثتا *g* ساعة وانصرفت وجعلت *h* الهنديّة تأتيها غبّا وتظهر الانس بها فلما انست بها قالت لها انك قد استلبت *i* قلب الملك *k* وقهرت جميعنا بفضلك وليس لواحدة منّا نصيب فاعلميني الامر الذى فضلتينا به لنزداد سرورا بما اوتيت ومحبّة *l* لك والانقطاع *m* اليك قالت انى لما عرفت ضعف نسبى وقلّة جمالى علمت انه لا يرجع الملك منّى الى شىء أحظى به عنده مثل المؤاتاة فى الخلوة وان ابسطه اذا همّ *n* بالحركة واستميل قلبه باللطف وفضل *o* الخدمة فلما رآنى على ذلك مستمرّة ورأى من سائر نسائه انفة الاكفاء وزهو الجمال *وخيلاء الملك *p* وعلمت انّى ان اخذت ما اخذنه *q* مع خمول نسبى *r* وقلّة جمالى ودقّة

---

a) C الحاجبة et mox اقريها. *b*) PC الرسالة. *c*) C فلمصر (sic) P فمريها تسير. *d*) P فمضت واخبرتها. *e*) P فلما دخلت et mox رفعت. *f*) C بسرورها. *g*) C فتحدثتا. *h*) P ثم جعلت. *i*) P سليت. *k*) C الامير tunc حتى pro و. *l*) C ins. لحتّى (sic). *m*) P وانقطاعا C مع pro و. *n*) C om. *o*) P والفضل et om. الخدمة. *p*) C والخيلا فى الملك. *q*) C add. من التكبر. *r*) P نفسى.

خطرى a لا يليق بى مثل الذى يليق بهنّ ففضّلنى على جميع نسائه بذلك فلما سمعت ابنة الملك ذلك علمت ان قلوب الرجال لا تستمال الّا بالمؤاتاة وسرعة الاجابة فى البداء *عند المشغلة b فعزمت c ان تجعل ذلك عدّة d لاستعطاف قلب الملك فانصرفت الى قصرها وقالت لبعض جواريها اذهبى الى فلانة تعنى ابنة السائس فان رايت الملك عندها فاعلميها انى عليلة من وجع عرض لى فانطلقت الجارية فاذا الملك عندها فاخبرتها بذلك فرقّ الملك لها وذكر غربتها وقتله اباها فقال لابنة السائس ما ترين فى اتيانها فقالت ايّها الملك انه ليس فى نسائك من لها عندى مثل منزلها e فصر اليها فانها غريبة قد فارقت اهلها وهى فى موضع رحمة فقام الملك *حتى دخل f عليها وانتهى الى باب مجلسها فقامت اليه تمشى باحسن هيئتها متكسّرة فى حليها g وزينتها عبقة بطيبها وعطرها فقبّلت بين عينيه واخذت بيده حتى اجلسته فى صدر فراشها وجعلت تقبّل يديه ورجليه ضاحكة اليه مظهرة السرور h به i فجذبها الى نفسه ودعاها الى المضاجعة فآتته ولم k يرد l فى الخلوة شيئا الّا اجابته اليه فلما قضى حاجته نازعها الى المحادثة فقال ابين ما ذكر رسولك من شدّة وجعك قالت يا سيّدى كنت متوجّعة لفراقك حتّى شفانى لقاؤك وقلت ذلك لما نالنى من تباريح الشوق اليك وطول m

---

a) C حطى (sic) b) P om. L عند الشغلة. c) P add. على. d) C add. لها. e) L منزلتها. f) P اليها ودخل. g) CP حليتها. h) PC للسرور. i) L om. k) PC فلم. l) P add. منها. m) C وحلول الهموم لطول.

صدودك وسلوتك ثمّ أخذ معها فى المداعبة *a* واقام عندها سبعة ايّام فبيناها يتلاعبان ويتذاكران ويتعانقان اذ دخلت جارية لابنة السائس فحيّت الملك بتحيّة الملوك ثمّ قالت للهنديّة ان سيّدتى * تعنى ابنة السائس *b* تقول قد اجتمع فيك ثلاث خصال الغدر بمعلّمتك والثانية فضل *c* تطوّلك *c* والثالثة كفران النعمة للمنعم والى عن قريب رادّتك من الملك الى غصص الغيظ فافحمتها وهلت عيناها ونظرت الى الملك كالمستغيثة به فقال لها الملك يا حبيبتى ما تنكرين من امتك قد وهبتها لك وجميع ما تملك فتجلّى *c* عنها غمّها فقالت للرسول *d* انطلقى اليها فاعلميها *e* انّ الملك قد وهبها وما *f* تملك لى وقولى لها ارجعك فحش نفسك الى لؤم حسبك والهال ادبك ايتيبنى الساعة بصغار المذلّة ورقّة *g* العبوديّة فلما ابلغتها *h* الرسول ذلك اقبلت فدخلت عليها فحيّت الملك وقامت بين يديه فقالت لها *i* ما كان اعظم زهوك فى رسالتك قالت *k* يا سيّدتى اتأذنين لى فى الكلام قالت تكلّمى قالت ايّتها السيّدة لست متوجّهة اليك بشىء هو املك بك من حلمك ولا اعطف علىّ من فضلك ولم يظلم من رفع فوق من هو افضل منّى وكلّ فرع يرجع الى اصله وكلّ زهر *l* ينسب الى سنخه *m* فقالت *n* صدقت *o* فدعى عنك كلام الادب فقد ملكتك على رغم انفك وانا مزوّجتك من فلان خادمى فليس لك فضل

---

a) P الملاعبة. *b*) PC om. *c*) C s. p. Fortasse legendum تطاولك ut suadet Cl^ms^ v. Rosen. *d*) P لرسولتها. *e*) C واعلميها. *f*) P وكل ما. *g*) C ورق. *h*) P ابلغها. *i*) C om. habens بنت الملك. *k*) P فقالت. *l*) P ذهو. *m*) P سنمه C s. p. *n*) C قالت. *o*) P om. tunc دعى.

عليه قالت *a* ابنة السائس من اعتاد معالى الامور لم تطلب نفسه باسافلها ومن صاحب العظماء ابت غريزته *b* الادنياء وانما ترقّبت عطفك ورجوت حسن نظرك فامّا اذ *c* عزمت على هذا فقد طاب الموت وما الذى أَستَبْقِى منك ثم قالت ايّها الملك ان جَذَل *d* المسرّة منك لا يستقرّ ويقع موقعه *e* الابعد *f* فى المخالفة عندك *g* فاحترس من هذه الهنديّة فانها لا تؤمن عليك لانّها ليست من جنسك فيعطفها عليك الرحم ولا من اهل مملكتك فتعرف تطوّلك عليها وانما هى شبيهة بموتورة قد قتلتَ اباها وهدمتَ *h* عزّها فاحترس منها ولا يلهينّك موقعها من قلبك فانها متى احتالت فى قتلك لم يكن فى ايدينا من الظفر الّا قتلها كما كان من امر الثعلب وعظيم الطير فقال الملك وما كان من حديثهما قالت يقال ان ثعلبا جاع فى ليلة فرقى شجرة ليأكل من ثمرها فسال الوادى الذى فيه تلك الشجرة * بسيل شديد *i* فاقتلعها والثعلب عليها *k* ثم رفعها ووضعها *l* حتى القى الثعلب الى ارض بعيدة من ارضه فاصبح وقد القاه السيل الى سفح جبل كثير الاشجار مثمر الاغصان *m* وعلى تلك الاشجار جنس من الطير لا يحصى عددا فافعى الى شجرة قصيّا *n* مقشعرّا لا يعرف ارضه ولا يقدر على مؤالفة الدوابّ فمرّ به عظيم الطير فقال له ما انت فقال انا دابّة سال بى السيل فالقانى

---

a) P فقالت. *b*) C عريزه (sic). *c*) Sic L ceteri اذا.
d) C s. p. *e*) C موقعا. *f*) L الّا بعُد. *g*) P عنك.
h) P واعدمت. *i*) P سيلا شديدا. *k*) C على راسها. *l*) P من موضعه. *m*) P om. *n*) CP om.

في جبلكم *a* وقد اصبحت غريبا فقال له عظيم الطير فهل لك حرفة قال نعم اعرف الثمار اذا بلغت حدّ بلوغها واصنع للطير اكنانا *b* في الارض تكنّ فيها فراخها *c* من *d* الحرّ والبرد فقال له عظيم الطير قد ادركت عندنا بغيتك فاقم عندنا نؤاسك *e* ونعرف حقّ *f* مجاورتك فاقام الثعلب عند ملك الطير فكان يُعرفهم الثمار المدركة ويحفر لهنّ *g* بمخاليبه *h* قبورا *i* في الارض يفرّخن *k* فيها وكان الثعلب اذا جنّ عليه الليل وقوم الى اللحم ادخل يده في جحر *l* من تلك الجحرة *m* فاخرج طيرا او فراخه فاكله ودفن ريشه وجعلت *n* الطير تتفقّد *o* ما كان يأكل * واحدا بعد واحد *p* فقال بعضها لبعض ما فقدنا افاضلنا الاّ منذ صارت هذه الدابّة بين اظهرنا وما كانت هذه الطير تطيل الغيبة وما ندرى ما دهاها *q* فقال لها عظيمها ان هذا حسد منكنّ لهذه الدابّة فلا تعقلن *r* ما اصبحتنّ فيه *s* من *t* فضل المطعم *u* وما فيه فراخكنّ من هذه الاكنان *v* التى لا يخاف *w* عليها برد فيها *x* ولا حرّ فقالت الطير انت سيّدنا وابصر بالامور منّا قال *y* وعلىّ ان اقطع هذا القول وابيّن حقّ ذلك من باطله بنفسى فلما اظلم الليل نزل من الشجرة فدخل *z* بعض تلك الاكنان *aa* واقبل الثعلب

---

a) C جبلك tunc فلقد. *b*) P اكنافا. *c*) C بيضها وفراخها. *d*) P om. *e*) Codd. نواسيك. *f*) L om. *g*) P لها. *h*) C بمخالبه. *i*) C s. p. *k*) P تفرخ. *l*) Codd. حجر. *m*) PC الاحجرة LV الجحرة. *n*) C فجعلت. *o*) C بفقد. *p*) P منها. *q*) LVP دهانا. *r*) C بغفلى. *s*) LVC منه. *t*) P ins. عظيم. *u*) LVP طعم. *v*) P اكناف. *w*) C تحاف. *x*) Solum in P; ceteri om. habentes بردا ولا حرا. *y*) P فقال tunc ins. وانا على. *z*) C ins. الى. *aa*) P الاحجرة.

على العادة *التى اعتادها *a* الى ذلك الكنّ فادخل يده فقبض على راس الملك فقال الملك للثعلب لقد نصحتنى انطير لو قبلت نصحها قال *b* الثعلب انت هو قال نعم قال ما ظننت ان يبلغ من حمقك كلّ هذا قال *c* ملك الطير دعنى اردّك فى منزلتك *d* بحسب ما رايت من فضل علمك ولطيف حيلتك قال *c* له الثعلب انّ ابوىّ اذّبانى ان لا اعلّق انيابى بشىء واتركه اذ ليس من جهلك ان لا تتحزّأ *e* من *الثمار ومن الاكنان *f* بما كان آباؤك يكتفون به ولم ترض حتى اختبرت امرى بنفسك ولم تجعل التغرير فى ذلك بغيرك ثم اكله ودفن ريشه وفقدت الطير عظيمها فاستوحشت وضربت الثعلب ضربا *g* *بمخاليبها ومناقيرها *h* حتى قتلته ولم يصلن *i* فى عظيم *k* خطر ملكهنّ الى *اكثر من *l* قتل الثعلب فاحترس من هذه الهنديّة قالت الهنديّة انما تقرّ عين المرأة باربعة رجال بابيها واخيها وولدها وبعلها وافضل النساء المختارة بعلها على جميع *m* اهلها والمؤثرة له على نفسها فكيف بمن *n* ذهب ابوها واخوها فبقى *o* بعلها افتحبّ ان تهلكه على ان مثلك فى رداءة همّتك وخبث نيّتك مثل *الغراب والحمامة *h* قال *c* الملك وما كان من حديثهما قالت *p* زعموا انّ غرابا الف مطبخا لبعض الملوك فأخذ من اطيب *q* اللحمان التى قد

---

a) C om. L التى اعتادتها P التى يعتادها. *b*) PC فقال. *c*) P فقال. *d*) P منزلك. *e*) C تجتزى P تحكرا. *f*) C الاكنان والثمار. *g*) P om. *h*) P inverso ordine. *i*) C من (sic) نص. *k*) C عظم. *l*) P غير. *m*) P سائر. *n*) CVL يذهب tunc. *o*) P وبقى. *p*) P ins. الهندية. *q*) P طيب.

صارت *a* فيه شيعا *b* فظنّوا ان الغراب اخذه لقلّة وفائه ولؤم جوهره فطردوه عن مطبخهم وقالوا ما نرجو *c* من هذا الغراب وهو من الطيور التى تعاف ويتطيّر منها فافشى ذلك *a* الغراب امره الى حمامة قد كان بينهما *d* معرفة وفزع الى رايها واخبرها *e* ما *f* كان فيه من نعيم الماكل والمشرب *g* فقالت له الحمامة انطلق بى حتى تريني هذا المطبخ فانطلق حتى اتى سطح المطبخ فقالت الحمامة انّى ارى هذا البيت ليس فيه موضع مدخل فاحفر لى بمنقارك قدر ما ادخل فان منقارى يضعف *عن ذلك *h* فحفر الغراب فى سقف البيت بمنقاره حتى دخلت فيه الحمامة وتوسّطت فى البيت فاعجبهم حسن خلقها *i* وصفاء لونها فجعل لها خازن المطبخ موضعا تأوى اليه فلبثت فى ذلك البيت *k* قريرة عين فناداها الغراب ما هكذا قدّرت فيك فقالت الحمامة لو وفيت لك حلّ بى غدرك *l* وان *m* القوم عرفوا وفائى *n* وحسن جوارى وعرفوا غدرك *o* وقلّة *وفائك ونكث *p* عهدك فهذا مثلى ومثلك *q* يا ابنة السائس انى لو وفيت لك اردانى غدرك وقتلنى مكرك *r* قالت ابنة السائس *ايّتها السيّدة *s* انّ الذى سمعت منّى كان لشدّة الانفة فاردت ان انفى عن نفسى الذى اردت من انكاحى

---

a) C om. *b*) CL شى. *c*) C ترجون. *d*) P بينه وبينها. *e*) C فاخبرها. *f*) P بما. *g*) C وطيب المشرب. *h*) LV om. *i*) C خلقتها. *k*) P المطبخ. *l*) Quae seq. usque ad prox. غدرك (incl.) V om. *m*) C فان. *n*) C add. لك. *o*) C قدرك. *p*) Solum in C. *q*) P inverso ordine. *r*) LVP ins. قالت ابنة الملك (!) الوفاء لنا والغدر لك. *s*) P om.

خادمك فلانا *a* قالت *b* الهنديّة لا بدّ من ذلك فقالت ابنة السائس من اعتاد معالى الامور لم تطب نفسه باسافلها الآن استعذبت *c* الموت فعمدت الى سمّ كان معها فقذفته فى فيها فخرّت ميّتة ووفت الهنديّة لزوجها فاقلحا *d* ومنهن شيرين *e* امرأة ابرويز فان شيرويه بن ابرويز *f* لما قتل اباه وتوطّد *g* له الملك بعث الى شيرين يدعوها الى نفسه فامتنعت عليه وابت ان تجيبه الى ذلك فغصبها ضياعها وعقارها وذخائرها واموالها وقذفها بكلّ فاحشة ورماها بكلّ معضلة فلما بلغها ذلك هان عليها ما اخذه من اموالها مع ما رماها به فبعثت اليه وقالت ايّها الرجل ان لم يكن مما سألت بدّ *h* فاقض لى ثلاث حوائج حتى اتابعك على ما تريد فقال وما هذه *i* الحوائج قالت احداها *k* ان *l* تردّ علىّ ضياعى واموالى والثانية ان تصعد منبرك بحضرة *m* مرازبتك واساورتك وعظماء اهل مملكتك وتتبرّأ ممّا قذفتنى به والثالثة ان اباك اودعنى وديعة فتامر ان يفتح لى باب *n* الناووس *o* حتى ارذّها عليه فاجابها الى ذلك وامر بفتح باب الناووس *o* لها *p* ومعها خاتم وفيه سمّ ساعة * فنثرته فى فيها *q* وعانقت قبر زوجها فماتت ☆

---

a) P om. *b*) P فقالت. *c*) C استعذب. *d*) P add. فبقيا ناعمى البال حسنى الحال C انتهى *e*) LVP سيرين et sic semper. *f*) P فيروز. *g*) C ثم توطد. *h*) P بدا. *i*) P تلك. *k*) P احداهن C احدها. *l*) L om. *m*) C add. من. *n*) C ابواب. *o*) P الناوس. *p*) P ins. فدخلته. *q*) P فامتصته.

ضدّه *a*

قيل كان لكسرى *b* ابرويز خال يقال له بسطام فخالف على كسرى وجمع جمعا كثيرا * وواقع ابرويز *c* فلما اعيت *d* ابرويز الحيلة فيه دعا بكردىّ اخى بهرام جور ويقال ان كرديًّا كان غلاما له رباه وبلغ منه *e* مبلغ الرجال وكان من خاصّته والناصحين له فقال له قد ترى ما نزل بنا من هذا العدوّ بسطام وقد رأيتُ رايا ان طابقتنى عليه رجوت الظفر قال *f* كردىّ وما ذاك ايها الملك اخبرنى فما شىء يزيدك الله به عزًّا ويزيد اعداءك به ذلّا الا بادرت اليه بنصح وصدق لعظيم حقّك ووجوب طاعتك قال *f* له كسرى *g* قد عرفت حال كرديّة اختك امراة بسطام وجراءة قلبها وبسطام ياوى اليها كلّ ليلة اذا *h* انصرف عن الحرب وانا جاعل لها عهد الله وميثاقه *i* وذمّة انبيائه ان لا اراحتنى من بسطام واحتالت لى فى قتله ان اتزوّجها واجعلها سيّدة نسائى وابلغ فى اكرامها والسموّ بها افضل ما بلغ ملك بامرأته قال *f* كردىّ يا *k* ايّها الملك ما اشكّ فى قدرتها *l* عليه فاكتب اليها بخطّك بما رايت لاوجّهه *m* فى الكتاب اليها مع امرأتى ارجيّة *n* فان لها عقلا ورفقا وبصيرة فكتب كسرى بخطّه * بسم الله الرحمن

---

a) C add. مساوى غدر النساء. *b*) C add. ابن. *c*) C pro his: ودافع كسرى واوقع بابرويز. *d*) C ins. كسرى. *e*) C به. *f*) P فقال. *g*) P om. *h*) C ins. هو. *i*) C ins. وذمته. *k*) C om. *l*) L قدرتك. *m*) C لاوجه tunc om. فى. *n*) Incertum. P ارجية, ارحيه (bis) ارحيـة C s. p. ارحمّه (bis) ارحيّه L ارجيه, ارحيه (bis) اوحيه V ارجيـه (ter) اوحيـه. Suspicor nomen esse نسبة a ارجان.

الرحيم a هذا كتاب لكرديّة بنت بهرام جسناسب b كتبه لها كسرى ابرويز بن هرمز انّ لك عندى عهد الله وذمّته c وذمّة انبيائه ورسله إن انت قتلت بسطام وارحتينى منه ان اتزوّج بك واجعلك سيّدة نسائى وابلغ من كرامتك ما لا يبلغ ملك من الملوك a لاحد واشهد الله على ذلك وكفى بالله شهيدا وكتب كسرى بخطّه وختمه بخاتمه يوم كذا من شهر كذا فسارت ارجيّة حتى دخلت عسكر بسطام كهيئة الزائرة لكرديّة بالنظر اليها وكان بينهما قرابة فلما جلست وسكنت دفعت اليها كتاب كسرى وقالت لها يا ابنة عمّ اجيبى d الملك الى ما سألك e واغنمى f بذلك الرجوع الى وطنك فرغبت لشدّة شوقها الى اهلها فاجابتها الى ذلك وانصرفت ارجيّة الى عسكر كسرى وعرّفت زوجها ما كان بينها وبين كرديّة فمضى كردى الى كسرى فاعلمه g ثمّ انّ بسطام دخل على كرديّة فاتته بعشاء فتناول منه ثمّ اتته بشراب فسقته وجعلت تحدّثه وتظهر له المحبّة h حتى مضى ثلث الليل فنام بسطام فلما استثقل نوما قامت اليه كرديّة بسيفها i فوضعته على ثندوته ثمّ اتّكأت k فاخرجته من ظهره فمات وعمدت من ساعتها الى دوابّها فحملت حشمها واثقالها على البغال وخرجت نحو عسكر كسرى وقد كانت وجّهت مع ارجيّة الى اخيها ان يجلس l لها على الطريق فلما وافته سار معها

---

a) C om. b) P حساس V حسلس C حسيس et sic L s. p. cf. Nöldeke, Gesch. d. Pers. u. Arab. 270; Justi, Iran. Namenb. 121, 363. c) P om. d) P ins. الى et mox om. e) C يسالك. f) P واغتمى. g) P واعلمه. h) C محبته. i) P بسيف. k) C ins. عليه. l) C تجلس.

حتى ادخلها على كسرى ففرح بذلك فرحا شديدا فلما اصبح اصحاب *a* بسطام ورأوه *b* قتيلا ولّوا هاربين على وجوههم فانصرف كسرى الى المدائن فاتّخذ لكرديّة تاجا مكلّلا بالدرّ وصُنُوف الجوهر *c* واعدّ لها وليمة عظيمة دعا فيها جنوده فطعموا وشربوا ثمّ دعا كرديّا اخاها فزوّجه ايّاها ومهرها واعطاها خاتما فصّه من الكبريت الاحمر يضيء فى الليلة الظلماء كما يضيء السراج فلما دخل بها كسرى ونظر الى جمالها *d* وعقلها سُرّ بها واعطاها *e* الاموال واقطعها الضياع واكرم اخاها كرديّا وولّاه ارض *f* فارس * وبلغ لها من رفعه ايّاها وتشريفه لها ما لم تبلغه قبله ولا بعده *g* ثمّ ان كرديّة قالت لكسرى يا سيّدى اخرج بنا الى الميدان لالعب بين يديك بالكرة والصولجان فخرج معها الى الميدان وخرجت امرأته شيرين وخواصّ نسائه ودعا بخيل فاسرجت * وركبت وركب هو *h* وجعلت تلاعبه بالصوالج وتناولت السيف وركضت فى الميدان ولعبت بالسيف لعبا معجبا ثمّ أخذت الرمح فلعبت به فقالت شيرين ايّها الملك ما يؤمنك من هذه الشيطانة قال هيهات انها اعرف بحقّنا واشدّ حبّا لنا من ان تخافها على انفسها فلما نزلت قال كسرى لنا فى كلّ ربع من ارباع مملكتنا قائد فى اثنى عشر الف رجل وفى قصرى اثنى عشر الف امرأة وقد جعلتك *k* قائدة عليهنّ

---

a) P اصابوا. *b*) P om. *c*) C الجواهر. *d*) C كمالها. *e*) P وغمرها tunc بالاموال LV ins. من. *f*) P اعمال. *g*) P om. C رفعته pro رفعه. *h*) C وركب وركبت كردية. *i*) C لحقها. *k*) P جعلناك.

قالت *a* يا سيّدى ما للنساء *b* والفروسيّة وانما علينا ان نتزيّن لك ونتطيّب ونسرّك *c* بانفسنا واردتُ *d* بما كان منى سُرورك وتسلية هومك فامر كسرى بحمل طعامه وشرابه الى منزلها وبقى عندها اسبوعا لم يخرج الى الناس ولم يأذن لاحد عليه ثم خرج من عندها الى منزل شيرين *e* فاتاه صيّاد بسمكة عظيمة فأُعجب بها وامر له باربعة آلاف درهم فقالت له شيرين امرت لصيّاد باربعة آلاف درهم فان *e* امرت بها لرجل من الوجوه قال انما امر لى بمثل ما امر للصيّاد فقال كيف اصنع وقد امرت له *f* قالت *g* اذا *h* اتاك فقل له * اخبرنى عن *i* السمكة اذكر *k* ﷺ ام انثى فان قال انثى فقل لا تقع عينى عليك حتى تاتينى بالذكر *l* وان قال ذكر فقل مثل ذلك فلما غدا الصيّاد على الملك قال *m* له اخبرنى عن السمكة * اذكر ﷺ *n* ام انثى قال بل *i* انثى قال *m* فاتنى *o* بذكرها فقال *p* عمّر الله الملك انها كانت بكرا لم تتزوّج بعد *q* قال *m* الملك زه زه وامر له باربعة آلاف درهم *r* وامر ان يكتب فى ديوان الحكمة ان الغدر ومطاوعة النساء يورثان الغرم قال *m* وكان الموبذان اذا دخل على كسرى قال عشت ايّها الملك بسعادة الجدّ ورُزقت على اعدائك الظفر * وأُعطيت الخير *i* وجُنّبت طاعة النساء فغاظ ذلك شيرين وكانت اجمل *s* اهل عصرها

---

a) P فقالت. *b*) C ins. مثلى tunc وللفروسيّة. *c*) C ونسر قلبك. *d*) P وانما اردت. *e*) P فلو. *f*) P add. بذلك. *g*) P فقالت tunc add. امر برده. *h*) P فاذا. *i*) P om. *k*) P ذكر. *l*) C ins. قلت. *m*) P فقال. *n*) P فقل ﷺ ذكر. *o*) P ايتنى. *p*) P ins. الصياد. *q*) C بعده. *r*) C اخرى. *s*) C اكمل tunc فامر.

واتّمهنّ عقلا فقالت لكسرى ايّها الملك ان هذا الموبذان قد طعن
فى السنّ ولست مستغنيا عن رايه ومشورته وقد رايت *a*
لحاجتك اليه ان اهب له مسكدانة *b* جاريتى وقد عرفت عقلها
وجمالها فان رايت ان تسأله قبولها فافعل فكلّم كسرى الموبذان
فى ذلك فهشّ للجارية لمعرفته بجمالها وفضلها فقال *c* قد
قبلتها ايّها الملك لايثارها ايّاى بافضل جواريها فقالت شيرين
لمسكدانة انى اريد *d* ان تاتى هذا الشيخ فتبدى له محاسنك
وتجيبى خدمته *e* فاذا هشّ لمصاجعتك فامتنعى عليه حتى
توكّفيه وتركبيه وتعلميني الوقت الذى يتهيّا *لك ذلك *f* حتى
لا يعود ان *g* يزيد فى تحيّة الملك *h* ووقّيت طاعة النساء فقالت
مسكدانة *g* افعل يا سيّدتى *ثم انطلقت *i* الى الشيخ فصارت
عنده فى داره التى يحلّها من قصر الملك فجعلت تخدمه وتبرّه
وتظهر له الكرامة وهى مع ذلك تبرز *k* له محاسنها وتكشف له
عن صدرها ونحرها وتبدى له ساقيها وفخذيها فارتاح الموبذان
اليها وشرح صدره لمصاجعتها *l* فجعلت تمتنع عليه فيزداد فى
ذلك حرصا فلما الحّ عليها قالت *m* ايّها القاضى ما انا بمجيبتك
الى ما سألت حتى اوكّفك واركبك فان اجبتنى الى ذلك صرت
طوع يدك فيما تريد وتدعو *اليه من *n* مسرّتك فامتنع عليها

---

a) P ins. عرفت LV وعرفت tunc add. ورايت. *b*) P سكرانه
et sic semper. *c*) P وقل. *d*) P add. منك. *e*) P خدمتك
اياه. *f*) P ذلك لك فيه. *g*) P om. *h*) P add. قوله.
i) C فمضت الجارية. *k*) C ببدى et supra scr. برى. *l*) C
لها واراد مضاجعتها. *m*) P add. له. *n*) Sic C ceteri الى.

ايّاما وبقيت تتزيّن له بزينتها وتكشف له عن محاسنها حتى عيل صبره فقال لها افعلى ما احببت فهيّأت له برذعة صغيرة واكافا صغيرا وحزاما وثفرا واقامته عريانا على اربع ووضعت على ظهره البرذعة والاكاف وجعلت الثفر تحت خصيتيه *وهى قائمة a وركبته وهى تقول *حرّه حرّه b وارسلت الى سيّدتها a شيرين تعلمها c بذلك فقالت شيرين للملك اصعد بنا الى ظهر بيت الموبذان لننظر من الروزنة ما يكون بينه وبين الجارية فصعدا ونظرا فاذا هى قد ركبته فوق الاكاف فناداه كسرى ويحك اىّ شىء هذا فرفع الموبذان راسه ونظر الى الروزنة وراى d الملك فقال هو ما كنت اقول لك فى اجتناب طاعة النساء فضحك كسرى وقال قبّحك الله من شيخ وقبّح مستشيرك *بعد هذا e حديث الزبّاء ومنهن f الزبّاء واسمها هند g وملكت الشام بعد عمّها h الصنور i وكان جذيمة الابرش قتل عمّها *فبعث k اليها جذيمة l يخطبها فكتبت اليه بالقدوم *عليها لتزوّجه نفسها m فاستشار نصحاءه فقالوا ايّها الملك ان تزوّجت بها جمعت ملك الشام *وملك الجزيرة n الى ملكك فاستخلف ابن اخيه عمرو بن عدىّ وسار فى

---

a) C om. b) Addidi teschd. P خرخر. c) P فاعلمتها. d) P ونظر الى. e) C بعدها tunc add. منها P add. والله اعلم. f) PVL ومنها. g) C add. بنت ملك. h) C بعدها tunc om. الصنور. i) Sic codd. sed suspicor hoc nomen corruptum esse e ضيزن de quo v. Nöld. Gesch. d. Pers. u. Arab. p. 35 et Cf. Maidâni I, 206. k) P ثم بعث. l) P om. m) P واظهرت البشر والسرور لرسوله. n) CVL habet post ملكك.

الف فارس من خاصّته فلما انتهى الى مكان يسمّى بقة وهو حدّ *مملكتها ومملكته *a* نزل فى ذلك المكان واستشار اصحابه ايضا *b* فى المصير اليها *b* والانصراف فزيّنوا له الالمام بها وقالوا انّك ان *c* انصرفت *d* من هٰهنا انزله الناس منك على جبن *e* ووهن *e* فدنا منه مولى له يقال له قصير *بن سعد *f* فقال له ايّها الملك لا تقبل مشورة هولاء وانصرف الى مملكتك حتى يتبيّن لك امرُها فانّها امراة موتورة ومن شان النساء الغدر فلم يحفل بقوله ومضى حتى اقتحم مملكتها فقال *g* قصير ببقة صُرِمَ الامر ثمّ ارسلها مثلا فلما بلغ المراة قدومه عليها امرت جنودها *فاستقبلوا الملك *h* فقال قصير ايّها الملك انّ *i* جنودها لم يترجّلوا لك كما يترجّل للملوك ولست آمن عليك فاركب العصا وانج بنفسك والعصا كانت فرسا لجذيمة لا يشقّ غبارها فلم يعبأ *k* جذيمة بقوله وسار حتى دخل المدينة وامرت هند *l* الزبّاء باصحابه ان ينزلوا فأُنزلوا *m* وأُخذ *n* من اسلحتهم ودوابّهم واذنت لجذيمة فدخل عليها وهى فى *قصر لها *o* ولم يكن معها فى قصرها الّا الجوارى فاومأت اليهنّ بان يأخذنه واجتمعن عليه ليكتفنه *p* فامتنع عليهنّ فلم يزلن يضربنه بالاعمدة حتى اثخنّه وكتفنه ثمّ دعت بنطع فاجلسته فيه وكشفت عن *f* عورتها فنظر جذيمة فاذا لها شعرة وافية فقالت كيف ترى عروسك أَشَوار

---

a) مملكته من مملكتها. *b*) P om. *c*) L لو. *d*) P انصرف. *e*) P c. art. *f*) Solum in C. *g*) C add. له. *h*) C فاستقبلوه. *i*) C انى رايت. *k*) C يعب. *l*) PC om. *m*) C فنزلوا. *n*) C واخذت. *o*) PC قصرها. *p*) C لتكفتنه.

عروس ام ما ترى قال ارى بظرا ناتيا ونبتا فاشيا ولا اعلم ما وراء ذلك قالت اما انه ليس من عدم المواسى ولا لقلّة a الاواسى ولكنه شيمة من أناسى ثم امرت به فقطعت عروقه فجعلت دماءه تشخب فى النطع فقالت b لا يحزنك c ما ترى فانه دم هراقه اهله فارسلتها مثلا واحتال قصير للعصا حتى وصل اليها وركبها * ثم دفعها d فجعلت تهوى به كانها الريح وكان المكان الذى قُصد e فيه جذيمة مشرفا على الطريق فنظر جذيمة اليه وقد دفع الفرس فقال لله حزم على راس العصا فلم تزل دماؤه تشخب حتى مات ثم امرت باصحابه فقتلوا باجمعهم f وكان عمرو بن عدىّ يركب كلّ يوم من الحيرة فياتى طريق الشام يتجسّس عن * خبره وحاله g فلم يبلغه احد خبره h فبينا هو ذات يوم * فى ذلك i اذ نظر الى فارس يقبل k على الطريق فلما دنا منه عرف الفرس وقال يا خير ما جاءت به العصا فذهبت مثلا فلما دنا منه قصير قال له ما وراءك قال قتل خالك وجنوده جميعا l فاطلب بثارك قال m وكيف لى بها وهى امنع من عقاب الجوّ فذهبت n مثلا ثم انّ o قصيرا * امر بانف p نفسه فجدع * ثم ركب q وسار r نحو الزبّاء فاستاذن عليها فقيل لها انّ مولى لجذيمة وقهرمانه s واكرم الناس عليه قد اتاك مجدوعا فاذنت له فدخل عليها قالت t من

---

a) P من قلة C لعلة. b) P add. له. c) L يحزنك (distincte). d) C ودفعها. e) L قصد. f) LVC اجمع. g) C خبر خاله. h) P خبرا. i) P كذلك. k) P مقبل فى tunc. l) C om. m) P فقال. n) P فصارت. o) CVL وان. p) P جذع انف et mox om. فجدع. q) P وركب. r) C وصار. s) P كان قهرمانه. t) P فقالت.

صنع بك هذا قال *a* ايّتها الملكة هذا فعل عمرو بن عدىّ اتّهمنى وتجنّى علىّ الذنوب وزعم انى اشرت على خاله بالمصير اليك حتى فعل بى ما ترين *b* ولم آمنه ان يقتلنى فخرجت هاربا اليك وقد اتيتك لاكون معك وفى خدمتك ولى جداء *c* وعندى غناء قالت نعم اقم * فعندى لك *d* ما تحبّ وولّته نفقتها * فخفّ لها ورات منه الرشاقة فيما اسندته اليه فاقام عندها حولا *e* ثمّ قال لها ايّتها الملكة ان لى بالعراق مالا كثيرا * فاذا اذنت *f* لى * فى الخروج *g* لحمله *h* فافعلى *i* فدفعت اليه مالا كثيرا وامرته ان يشترى لها ثيابا من الخزّ والوشى ولآلى وياقوتا ومسكا وعنبرا والنجوجا *k* فانطلق *l* حتى اتى عمرا *m* فاخبره *n* فاخذ *o* منه ضعفى ما لها وانصرف نحوها فاسترخصت ما جاء به وردّته الثانية والثالثة فكان *p* يأخذ فى كلّ مرّة *q* مثل اضعاف ما لها فيشترى لها جميع ما تريد فتسترخصه *r* ووقع قصير بقلبها فاستخلفته ثمّ بعثته فى الدفعة الرابعة بمالٍ عظيم وامرته ان يشترى اثاثا ومتاعا وفرشا وآنية فانطلق الى عمرو فقال قد قضيت ما علىّ *s* وبقى ما عليك فقال وما الذى تريد قال اخرج معى فى الفى فارس من خدمك وكونوا فى اجواف *t* الجواليق على كلّ بعير

---

a) L فقال. *b*) C ترى. *c*) P جدا C جدةً LV حدا. *d*) P ordine inverso. *e*) P om. tunc له فقال. *f*) C فاذن P فلو اذنت. *g*) C بالخروج. *h*) P لاحمله. *i*) C om. *k*) Coniect. ولحوخا V ولحوخا C ولحوخا LP. *l*) C وانطلق. *m*) CVL عمرو. *n*) PVL ins. واتى اليه. *o*) C واخذ. *p*) C وكان. *q*) C مثل om. tunc كرة. *r*) P فتسترخيه. *s*) LV add. به. *t*) LV جوف.

رجلان فانتخب عمرو الفى فارس من اصحابه فخرج *a* وخرجوا معه فى الجواليق كلّ رجل بسيف وكان *b* يسير النهار فاذا امسى *c* الليل *a* فتح الجواليق ليخرجوا ويطعموا ويشربوا ويقضوا *d* حوائجهم حتى اذا كان بينه وبين مدينتها مقدار ميل تقدّم قصير *e* حتى دخل *f* عليها وقال ايّتها الملكة اصعدى على *g* القصر لتنظرى ما اتيتك به فصعدت فنظرت *h* الى ثقل الاحمال على الجمال فقالت

ما لِلجِمَالِ مَشْيُهَا وَئِيدَا ؛ أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَمْ حَدِيدَا
أَمْ صَرَفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا

* فاجابها قصير سرّا وقال *a*

بَلْ *k* ٱلرِّجَال جُثَّمًا قُعُودَا

فقال *l* لما عليها من *m* المتاع الثقيل النفيس فامرت بالاحمال فادخلت قصرها وكان وقت المساء فقالت *n* اذا كان غدا نظرنا *o* الى ما اتيتنا *p* به فلما * جنّ عليهم *q* الليل فتحوا الجواليق وخرجوا فقتلوا جميع من فى القصر وكان لها سرب قد اعدّته للفزع والهرب ان حلّ بها روع فخرج *r* الى الصحراء وقد كان قصير عرف ذلك المكان ووصفه لعمرو فبادر عمرو الى السرب * فاستقبلته

---

a) P om. *b*) P فكان. *c*) C امسا. *d*) C add. جميع. *e*) C om. *f*) P قدم. *g*) C اعلى. *h*) P ونظرت. *i*) PC وبيدا (C s. p.) L رُويبدا V رويدا. *k*) P ام. *l*) P ins. انما ذلك. *m*) P ins. ثقل et mox om. الثقيل. *n*) VL قالت C وقالت. *o*) P add. اليها. *p*) C اتينا. *q*) P جنهم. *r*) P فتوصل منه.

الزبّاء فولّت هاربة نحو السرب *a* فاستقبلها بالسيف * فضّت فضّها وكان مسموما *a* وقالت *b* بيدى لا بيدك يا عمرو ولا بيد العبد فقال عمرو * يده ويدى *c* سواء وفى كليهما شفاء وضربها *d* بسيفه حتى قتلها واقبل قصير حتى وقف عليها فجعل يدخل سيفه فى فرجها ويقول

وَلَوْ رَأَوْنِى وَسَيْفِى يَوْمَ أَدْخُلُهُ ۝ فِى جَوْفِ زَبَّاء مَاتُوا كُلُّهُم فَرَحَا

وغنم عمرو واصحابه من مدينتها اموالا جليلة وانصرفوا *f* الى الحيرة فكان *g* الملك بعد خاله جذيمة وعمرو هذا هو جدّ النعمان ابن المنذر بن عمرو بن عدىّ *h* ومنهن صاحبة الجعد بن الحصين ابى صخر بن الجعد *i* وكان جعد قد طعن فى السنّ وكان يكنّى ابا الصموت وكانت له وليدة سوداء فقالت يا ابا الصموت زعم بنوك ان يقتلونى اذا انت متّ قال ولم ذاك قالت ما لى اليهم ذنب غير حُبّك فاعتقنى فاعتقها فبقيت يسيرًا ثم قالت يا ابا الصموت هذا عرابة *k* من اهل عدن يخطبنى قال ما كان هذا ظنّى بك قالت انما اريد ماله لك فقال ايتينى به فجاءت به فزوّجها منه فولدت منه وقرّبته *l* من مال جعد وكانت تاتى الجعد *m* فتخضب راسه ثم قطعته فقال الجعد

---

a) Solum in C. *b*) C قالت. *c*) C ordine inverso. *d*) P ثم ضربها. *e*) P فلو. *f*) P وانصرف. *g*) C وكان. *h*) P ins. صاحبة الجعد بن حصين. *i*) P om. ceteri pro ابى ابو. *k*) Sic legi cum Maid. II, 220. LV عذابه P عدابه C عُدانه et sic infra. *l*) LV وقربه C وقربه. *m*) C hic ins. فقال الجعد et mox om.

أَبْلِغْ لَدَيْكَ بَنِى عَمْرِو مُغَلْغَلَةً عَوْفًا وَعَمْرًا فَمَا قَوْلِى بِمَرْدُودِ
بِأَنَّ بَيْتِىَ a أَمْسَى فَوقَ دَاهِيَةٍ سَوْدَاءَ قَدْ وَعَدَتْنِى b شَرَّ مَوْعُودِ
تُعْطِى عُرَابَةَ بِالكَفَّيْنِ مُحْتَجِنًا c مِنَ الخُلُوقِ d وتُعْطِينِى عَلَى العُودِ
أَمْسَى عُرَابَةُ ذَا مَالٍ وَذَا وَلَدٍ مِنْ مَالِ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودِ

ومنهن امرأة مروان بن الحكم وكانت امّ خالد بن يزيد بن معاوية وهى ابنة e هشام بن عتبة فاراد مروان الخروج الى مصر فقال لخالد اعرنى سلاحك فاعاره f فلما رجع قال له خالد رُدَّ علىّ سلاحى فابى عليه وكان مروان فحّاشا g فقال له يا ابن الربوخ h الرطبة فجاء خالد الى امّه فقال هذا ما صنعت بى سبّنى i على رؤوس الملأ وقال لى كيت وكيت قالت اسكت فانى اكفيك k امره فجاء مروان فرقد عندها فامرت جواريها فطرحن عليه الشوادكين l يعنى الملاحف ثم غططنه حتى قتلنه وخرجن يصحن m والامير المؤمنيناه فدعا عبد الملك بامرأة ابيه ليقتلها فقالت ان الذى يبقى عليك من العار اعظم من قتل ابيك قال وما ذاك قالت يقول الناس ان اباك قتلته امرأة فامسك عنها ۞

محاسن مكر النساء

ذكروا انّ للحجّاج بن يوسف ارق ذات ليلة فبعث الى ابن

---

a) C om. P s. p. V بثنى C بثنى. Maid. II, 220 (Freyt. II, 679) ut recepi, tunc وفق pro فوق. *b*) C اوعدتنى. *c*) P مختصبا L محتحبا V مختجبا C s. p. *d*) C s. p. *e*) LVP بنت. *f*) P ins. اياه. *g*) C s. p. P فجاشا. *h*) PLV الرجوع C الزيوج et P ins. الفرج. و tunc post الرطبة ins. *i*) P شتمنى. *k*) P ساكفيك. *l*) C السَّوَاذِكين sed puncta et voc. add. alia manus cf. Dozy et Glossarium Tabarii i. v. شادكونة. *m*) C بصحكن.

القرّية فقال انى a ارقت فحدّثنى حديثا يقصر عنّى b طول ليلى وليكن c من مكر النساء وفعالهنّ فقال اصلح الله الامير ذكروا انّ رجلا يقال له عمرو بن عامر من اهل البصرة كان معروفا بالنسك والسخاء d وكانت له زوجة يقال لها جميلة وله صديق من النُسّاك فاستودعه عمرو الف دينار وقال ان حدثت بى حادثة ورايت اهلى محتاجين فاعطهم هذا المال *فعاش ما عاش e ثمّ دُعى فاجاب فمكث جميلة بعده حينا ثمّ ساءت حالها وامرت خادمتها f يوما ببيع خاتمها لغداء يوم او عشاء ليلة فبينا الخادمة g تعرض الخاتم على البيع اذ لقيها الناسك صديق عمرو فقال فلانة قالت نعم قال ما حاجتك فاخبرته بسوء الحال h وما اضطرّت اليه مولاتها من بيع خاتمها فهملت عيناه دموعا ثمّ قال ان لعمرو قبلى الف دينار فاعلمى بذلك i صاحبتك فاقبلت الجارية ضاحكة مستبشرة k وهى تقول رزق حلال عاجل من كدّ مولاى الكريم الفاضل فلما سمعت مولاتها ذلك سألتها عن القصّة فاخبرتها فخرّت ساجدة وحمدت ربّها وبعثت بالجارية الى الناسك فاقبل الناسك ومعه المال فلما دخل الدار كره ان يدفع المال الى احد سواها فخرجت فلما نظر الى جمالها وكمالها اخذت مجامع قلبه وفارقه النُهَى وذهب عنه الحياء وانشأ l يقول

قَدْ سَلَبْتِ الجِسْمَ وَالقَلْبَ مَعًا وَبَرَيْتِ العَظْمَ مِمَّا تَلْحَظِينَ

---

a) C ins. قد. b) P على. c) C om. lac. indic. d) C والصحاء. e) P ثمّ عاش ما بعدها C om. ما عاش. f) P خادمها. g) P الجارية. h) P حالهم. i) C ذلك. k) C مستبشرة sed supra scr. مسبسرة. l) PC وانشد.

فَارْدُدِى قَلْبَ عَمِيدٍ a وَاقْبَلِى صِلَةَ الضَّعْفَيْنِ مِمَّا b تَرْتَجِينْ
فاطرقت c الجميلة لقوله طويلا ثم قالت ويحك الست d المعروف
بالنسك المنسوب الى الورع قال بلا ولكنّ نور وجهك سلّ e جسمى
فتداركينى بكلمة تقيمين بها اودى فهذا مقام اللائذ بك
قالت ايّها المرائى المخادع اخرج عنى مذموما مدحورا فخرج
عنها وقد هام قلبه واضحت الجميلة تعمل الحيلة فى استخراج
حقّها فاتت الملك ترفع اليه ظلامتها فلم تصل اليه فاتت
الحاجب فشكت اليه فأُعجب بها اعجابا شديدا f وقال ان
لوجهك g صورة ارفعها h عن هذا ولا يحمل i مثلك الخصومة فهل
لك فى ضعفى · مالك فى ستر k ورفق فقالت l سوءة لامرأة حرّة
تميل الى ريبة فانصرفت الى صاحب الشرطة فانهت ظلامتها اليه
فأُعجب بها وقال انّ حُجّتك على الناسك لا تقبل الاّ بشاهدين
عدلين وانا مشترٍ خصومتك ان انت نزلت عند مسرّتى فانصرفت
عنه الى القاضى فشكت اليه m فاخذت بقلبه وكاد القاضى n يجنّ
اعجابا بها وقال يا قرّة العين o * انه لا يُزهد فى امثالها p فهل
لك فى مواصلتى وغناء الدهر فانصرفت وباتت تحتال فى استخراج
حقّها فبعثت الجارية الى تجّار فعمل لها تابوتا بثلاثة q ابواب كلّ
* منهم مفرد r ثم بعثت الجارية الى الحاجب * ان ياتيها s اذا

---

a) P عبيد. *b*) Codd. ممن. *c*) C فطرقه. *d*) C ins. الرجل. *e*) سلب. *f*) P كثيرا. *g*) CVL بوجهك. *h*) P اجلّها. *i*) C s. p. LV يجمل tunc بمثلك. *k*) P سترة. *l*) C قالت. *m*) C عليه P ins. فلما رآها tunc habet اخذت. *n*) P add. ان. *o*) C عينى. *p*) P om. habens هل pro فهل. *q*) V باربعة sed e correct. *r*) P باب بمفرده *s*) P تدعوه اليها.

اصبح والى صاحب الشرطة ان يأتيها صحوة والى القاضى ان
ياتيها اذا تعالى النهار والى الناسك ان a ياتيها اذا انتصف
النهار فاتاها الحاجب فاقبلت عليه تحدّثه فا فرغت من حديثها
حتى قالت لها b الجارية صاحب الشرطة بالباب فقالت
للحاجب ليس فى البيت ملجأ الّا هذا التابوت c فادخُلْ اىّ
بيت شئت منه d فدخل الحاجب بيتا * من التابوت e فاقفلت f
عليه ودخل صاحب الشرطة فاقبلت الجيلة g عليه تضاحكه
وتلاطفه فا كان باسرع من ان قالت h الجارية القاضى بالباب
فقال صاحب الشرطة ايس بى i فقالت لا ملجأ الّا الى هذا
التابوت وفيه بيتان فادخل ايّهما شئت فدخل فاقفلت k عليه
فلما دخل القاضى قالت l مرحبا واهلا واقبلت عليه بالترحيب
والتلطيف فبينا هى كذلك اذ قالت الجارية الناسك بالباب فقال
القاضى ما ذا ترين فى ردّه فقالت ما لى a الى ردّه m سبيل قال
فكيف n الحيلة قالت انّى مدخلتك هذا التابوت ومخاصمته
فاشهد لى o بما تسمع واحكم بينى وبينه بالحقّ p قال نعم فدخل q
البيت الثالث فاقفلت r عليه ودخل الناسك فقالت له مرحبا
بالزائر الجانى s كيف بدا لك فى زيارتنا قال t شوقا u الى رؤيتك
وحنينا u الى قربك قالت فالمال ما تقول فيه اشهد الله على نفسك

---

a) C om. b) L om. c) C ins. وكان تابوتا قد اعدت فيه ثلاثة ابواب. d) VLC منها. e) C منه. f) P فاغلقته.
g) CP om. h) P انت et mox ins. فقالت. i) P اختنبئ. k) P واغلقت. l) C فقالت. m) P ins. من. n) C كيف. o) C عليه. p) P om. tunc فقال. q) P فادخلته. r) P فقفلته. s) C الجانى. t) P فقال. u) P شوق.

بردّه أتّبع a رايك قال اللّهمّ انّى أُشهدك انّ للجميلة b عندى الف دينار وديعة زوجها c فلما سمعت ذلك d هتفت بجاريتها وخرجت مبادرةً نحو باب الملك فانهت ظلامتها اليه فارسل الملك الى الحاجب وصاحب الشرطة والقاضى e فلم يقدر على واحد منهم f فقعد لها وسألها البيّنة فقالت يشهد لى تابوت عندى فضحك الملك وقال يحتمل ذلك لجمالك فبعث g *بالعجلة فوضع التابوت فيها وحمل h الى بين يدى الملك فقامت وضربت بيدها الى التابوت وقالت اعطى الله عهدا لتنطقنّ بالحقّ وتشهدنّ بما سمعت i او لاضرمنّك نارًا فاذا ثلاثة اصوات من جوف التابوت تشهد على اقرار الناسك لجميلة بالف دينار فكبر k ذلك على الملك فقالت الجميلة لم اجد فى المملكة قوما اوفى ولا اقوم بالحقّ من هؤلاء الثلاثة l فاشهدتهم على غريمى *ثم فتحت m التابوت واخرجت الثلاثة النفر وسألها الملك عن قصّتها فاخبرته واخذت n حقّها من الناسك فقال الحجّاج للّه درّها ما احسن ما احتالت لاستخراج حقّها، قال وكان يعقوب بن يحيى المدائنى ويحيى الكاتب كاتب سهل بن رستم يتحدّثان الى مهديّة جارية سليمان ابن الساحر فقال يعقوب يوما ليحيى انا اشتهى ان ارى بطن مهديّة فقال يحيى ما تجعل لى ان انا احتلت لك بحيلة تراه o

---

a) L فاتبع. b) P لجميلة. c) L لزوجها. d) P بذلك. e) P om. f) P منهما. g) C قال فاحضرت التابوت فبعث ceteri وحمل التابوت solum P وامر بالعاجل فبعث به P بالعاجل pro بالعجلة et به pro بها. i) P ins. بالحق tunc k) C وكبر. l) C add. النفر (v. infra) omiss. ceteris. m) L ففاتحت. n) C ثم اخذت. o) P om. C add. بها.

قال ما شئت قال برذونك *a* هذا قال نعم قال فتوثّق منه واتى مهديّة فقال لها كان لى برذون موافق فاره فنفق وانت لو شئت لحملتينى على برذون فاره *قالت انا افعل واشتريه لك بما بلغ الثمن قال انت قادرة *b* *عليه بغير ثمن *c* قالت كيف *d* ذلك فاخبرها بالقصّة فقالت قد *e* حملك الله على البرذون وارحك النظر الى بطن حسن فاذا كان غدًا فتعالَ *f* ويعقوب فاجلسا فانّ سليمان يعبث بوصيفته فلانة كثيرا فاذا فعل ذلك وجئت انا فقل انت يا مهديّة لو علمت ما صنع *g* سليمان بفلانة لقتلته قال نعم فلما جاءت مهديّة قال لها ان امر سليمان مع وصيفته اشنع ممّا تقدّرينه فوثبت مستنشيطة غضبا وقالت مثلك يا ابن الساحر يفعل *h* هذا مرّة بعد اخرى فشقّت *i* جيبها الى ان جاوزت اسفل البطن وهى قائمة فنظر الى بطنها فتاملناها *k* ساعة وهى تشتم ابن الساحر فقام اليها يترضّاها ويسكّنها *l* ويعقوب يقول وابرذوناه *m* فأخذه منه بجيبى وعن المساور قال كان عندنا بالاهواز رجل متاهّل وكانت له ارض بالبصرة وكان فى السنة يأتيها مرّة او مرّتين فتزوّج بها امرأة ليس لها الا عمّ *n* فى الدار وكان يكثر الاختلاف بعد ذلك الى البصرة فانكرت الاهوازيّة حاله *o* فدسّت من يعرف خبره *p* ثمّ احتالت *q* وبعثت *r* من اورد خطّا

---

a) L برذتك sed corr. tunc omnes praeter C هذه. *b*) Solum in C. *c*) P بغير شىء. *d*) P وكيف. *e*) P لقد. *f*) P ins. انت. *g*) C فعل. *h*) LV تفعل. *i*) P وشقت. *k*) L فتاملناه. *l*) Addidi teschd. LV ويسكتها C ويستكتمها. *m*) Bis in P; L وابردتاه. *n*) C ins. معها. *o*) P ins. فارسلت. *p*) P حاله. *q*) P تحيلت. *r*) P ودست.

لعمّ المرأة البصريّة وسألت *a* من كتب كتابا من عمّ البصريّة الى زوجها على خطّه بان ابنة اخيه توفّيت ويسأله القدوم لاخذ *b* ما خلّفت *c* ودسّت الكتاب مع انسان شبيه بالملّاح فلما اتى بالكتاب *d* خرج اليه فدفع *e* الكتاب ولم *f* يشكّ ان امرأته البصريّة *g* ماتت فقال لامرأته اجعلى لى سفرة *قالت ولم قال *h* اريد الخروج الى البصرة قالت وكم هذه البصرة قد رابنى امرك وما اشكّ انّ *هنالك لك *i* امرأة *فانكر ذلك فقالت ان كنت صادقا *k* فاحلف بطلاق كلّ امرأة لك غيبى فقال فى نفسه تلك قد ماتت وليس علىّ ان احلف بطلاقها فارضى *l* هذه فحلف لها بطلاق كلّ امرأة له سوى الاهوازيّة فقالت الاهوازيّة يا جارية هاتى السفرة فقد اغناه الله عن الخروج قال وما ذلك قالت قد طلقت الفاسقة *وقصّت عليه *m* القصّة *فعرف مكرها واقام *n* *مساوى مكر النساء *o*

وذكروا *p* ان لقمان بن عاد صاحب لبد خرج يحمل فى قبائل العرب فنزل بحىّ من العماليق فبينا هو كذلك اذ ظعن القوم فظعن معهم فسمع بامرأة *q* تقول لزوجها فلان *r* لو حملت سفطى هذا حتى تجاوز به الثنيّة فان فيه من متاع النساء ما لا بدّ لهنّ

---

a) P وسال. *b*) C ليباخذ. *c*) C خلفته. *d*) LV الكتاب P بابه C من البصرة. *e*) P فسلمه C add. اليه. *f*) P فلما قراه لم. *g*) P om. *h*) P pro his فانى. *i*) P لك بها. *k*) Solum in P. *l*) P وارضى. *m*) P واخبرته tunc بالقصة. *n*) P solum فاقام. *o*) V et L (e corr.) ضده. *p*) P ذكروا V وذكر. *q*) C امراة. *r*) P يا فلان.

ولعلّ البعير يقع فيتكسّر a وذلك من b لقمان بمنظر c ومسمع فقال افعل فاحتمله على عاتقه فلما انحدر وجد بللا فى صدره فشمّه فاذا هو ريح بول قد جاء من السفط الذى على راسه ففتح السفط فاذا هو بغلام قد خرج منه يعدو فلما نظر لقمان قال يا احدى بنات طبق d وبنات الطبق ان تاتى الحيّة السلحفاة فتلتوى عليها فتبيض بيضة واحدة فتخرج منها حيّة e شبرٌ f او نحوه لا تضرب شيا الّا اهلكته فتبعه لقمان حتى لحقه فجاء به يحمله g واجتمع الناس اليه وقالوا يا لقمان احكم فيما ترى فقال ردّوا الغلام فى السفط يكون h له مثوى حتى يرى ويعلم ان العقاب فيما اتى وتحمل i المراة بفعلها k حمّلوها l ما حمّلت زوجها ثمّ شدّوا عليها فانّ ذلك جزاء مثلها فعمدوا الى الغلام فشدّوه فى السفط *ثمّ شدّوه m فى عنق المراة *ثمّ تركوها n حتى ماتا ثمّ فارقهم لقمان فاتى قبيلة اخرى فنزل بهم فاذا o هو كذلك اذ *بصر بامراة p قد قامت عند بنات لها فسألت احداهنّ اين تذهبين قالت الى الخلاء ثمّ خرجت الى بيوت الحىّ فعارضها رجل فقضيا جميعا ولقمان ينظر فوقع الرجل عليها وقضى حاجته منها فقالت المراة هل لك ان اتماوت على اهلى فانما هو ثلاثة ايّام اكون فى رحمى ثمّ تجىء فتستخرجنى q

---

a) C ويكسر. b) P ان. c) P لمنظر. d) CVL طلق et mox انطلق. e) P ins. قدر. f) C ستر. g) PC بحمله. h) CVL ان. i) PC وبحمل. k) P ins. مع زوجها. l) P فحملوها. m) C (sic) وشدوا الصفد. n) PC وتركوها. o) P فبينا. p) PC امراة tunc ابصر. q) C فتستخرجنى.

فنتمتّع *a* فقال الرجل افعلى وكان اسمه الخلىّ وزوج المرأة اسمه الشاجىّ فقال لقمان ويل للشاجىّ من الخلىّ فذهبت مثلا فلم تلبث المرأة الّا ايّامًا حتى تماوتت على اهلها وكان الميّت منهم اذا مات تجعل فوقه الحجارة *b* لئلّ تكسن القبور *c* فلما كان اليوم الثالث جاءها خليلها فاخرجها وانطلق بها *d* الى منزله وتحوّل الحىّ من ذلك المكان وخافت المرأة ان تعرف فجزّت *e* شعرها وتركت لنفسها *f* جمّة فبينا *g* هم كذلك اذ خرجن بنات المراة فاذا هنّ *h* بامراة جالسة ذات جُمّة فقالت الصغرى امّى والله قالت *i* الوسطى *k* صدقت والله قالت *l* المرأة *m* كذبتما ما انا لكما بامّ قالت *l* الكبرى صدقت والله *n* لقد دفنّا امّنا غير ذات جمّة ما كان لامّنا الا لمّة قالت الصغرى هبلك انكرت اعلاها اما تعرفين أُخْرَاها *o* فتعلّقت بها فقالت الامّ صغراهنّ مُرّاهنّ فذهبت مثلا واجتمع الناس وجاء زوج المرأة فارتفعوا *p* الى لقمان فقالوا *q* احكم بيننا فقال لقمان عند جهينة الخبر اليقين فذهبت مثلا وكان يلقّب بجهينة فقال لقمان للمرأة اخبرك ام تخبرينى قالت بل قل قل انك قلت لهذا انى متماوتة على اهلى فاذا دفنونى فى رجمى جئت فاستخرجتنى *r* واتنكّرى *s* لهم فلا يعرفوننى *t*

---

a) L فتتمتع C فتمع. *b*) L حجارة. *c*) P ان ذاك قبور. *d*) C om. *e*) VL فحزت (distincte). *f*) Sic C ceteri نفسها. *g*) C فبينما. *h*) Solum in C. *i*) P فقالت. *k*) Sic P ceteri الكبرى cf. Maid. I, 350. *l*) P فقالت. *m*) C صاحبة الجمة. *n*) P ins. وقالت الصغرى LV ins. قالت ذات الجمة. *o*) Maid. محياها. *p*) C وارتفعوا P om. *q*) C ins. له P فقال. *r*) C فاستخرجنى. *s*) P فاتنكر. *t*) C يعرفونى.

فنتنعّم ما بقينا فاعترفت المرأة فقيل للقمان احكم بيننا *a* قال *b* ارجموها كما رجمت نفسها *فحُفر لها حفرة والقوها فيها ورجموها *c* وكانت اوّل مرجومة فى العرب ثمّ انّ زوجها تعلّق بالحبلى فقال يا لقمان هذا فرّق بينى وبين اهلى فقال لقمان لكلّ ذكر انثى ولكلّ اوّل آخر فرّق بينك وبين انثاك ونفرّق *d* بين ذكره وبين *e* انثييه فقُطع ذكره فمات ۞

محاسن الغيرة

روى انه اذا أُغيرَ الرجل فى اهله او فى بعض مناكحه او مملوكته فلم يغر بعث الله جلّ اسمه *f* اليه طيرا يقال له القرقفنّة *g* حتى يسقط على عارضة بابه *h* ثمّ يمهله اربعين صباحا يهتف به ان الله غيور يحبّ كلّ غيور فان هو تغيّر *i* وانكر ذلك والّا طار حتى يسقط على راسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثمّ يطير عنه فينزع الله منه روح الايمان وتسمّيه الملائكة الديّوث ، وقال النبىّ صلّعم باعدوا بين انفاس الرجال والنساء فان *k* كانت المعاينة *l* واللقاء كان الداء الذى لا دواء له وروى ان امرأة ذات عقل ورأى حملت من فاجر فقيل *m* لها فى ذلك فقالت قرب الوساد وطول السواد تريد *n* قرب مضاجعه منها وطالت مساررته *o* ايّاها *p* وقال صلّعم النساء حبائل الشيطان ، وقال سعيد *q* بن

---

a) LV بينهما. *b*) CP فقال et C add. له. *c*) P om. *d*) C s. p. P ففرق. *e*) C solum و. *f*) P وعز. *g*) C العرقفبّه LV العرقعمه P الغر فصير. *h*) C ناضه (sic). *i*) C عار ceteri غيّر. *k*) P وان. *l*) Codd. praeter C المعانبة. *m*) P فقبل. *n*) C s. p. ceteri يريد. *o*) P مسادرته C مشاورته. *p*) C اياى. *q*) C سعد.

مسلم لان يرى حرمتى الف رجل على حال تكشّف وهى لا تراهم احبّ الىّ من ان ترى حرمتى رجلا مواجهة وقيل لعَقيل بن عُلّفه الا تزوّج بناتك فقال اجيعهنّ فلا ياشرن واعريهن فلا يظهرن فوافق احدى كلمتيه قول النبىّ صلعم الصوم وِجآء *a* السيّئة *b* والاخرى قول عمر *بن الخطّاب *c* رضه استعينوا عليهنّ بالعرى *c* وغاية *d* اموال الرجال وكسبهم وهمّهم وما يملكون انما هو مصروف الى النساء فلو لم يكن الا ما يعدّ لهنّ من الطيب والحلى والكساء والفرش والآنية كان فى ذلك ما *كفى ولو لم يكن الا الاهتمام بالحفظ *e* والحراسة وخوف العار من خيانتهنّ والجناية عليهنّ لكان فى ذلك *f* المؤنة العظيمة *g* والمشقّة الشديدة غير انّ اولى الاشياء بالرجال حفظهنّ وحراستهنّ فليس *h* شىء *لهنّ اصلح *i* من مباعدتهنّ عن الرجال وقمعهنّ بالعرى والجوع ومن حقّ الملوك ان لا يرفع *k* احد من خاصّتها *l* وبطانتها *l* راسه الى حرمة لها *m* صغرت ام *c* كبرت فكم من فيل وطئ هامة عظيم وبطنه حتى بدت أمعاؤه وكم من شريف وعزيز قوم قد مزّقته *n* السباع ونهشته وكم من جارية كريمة على قومها عزيزة فى اهلها قد اكلها حيتان البحر وطير الماء وكم من جمجمة كانت تصان وتغلّ *o* بالمسك والبان قد ألقيت بالعراء وغُيّبت *p* جثّتها فى الثرى بسبب الحرم والنساء والخدم والغلمان

---

a) P وجا C وحما. *b*) LPV السيئة C السمه. *c*) P om. *d*) P وعنايه. *e*) LVC والحفظ secutus sum k. al-hayawân; *f*) C om. *g*) LV الغليظة. *h*) C وليس. *i*) C ناحرس لهن. *k*) LV ترفع. *l*) C c. suff. masc. *m*) Codd. له. *n*) C تمرقته. *o*) P وتعل ceteri وتغدا. *p*) C s. p.

ولم يات الشيطان احدا *a* قط من باب حتى يراه بحيث *b* من يهوى *c* مستقيم اللحم والاعضاء هو ابلغ من مكيدته واحرى ان يرى فيه أُمنيّته من هذا الباب اذ كان من الطف مكائده وادقّ وساوسه واجلّ تزاييفه *d* وقيل لابنة الخُسّ *e* لم زنيت بعبدك ولم تزنى بحرّ قالت طول السواد وقرب الوساد وقيل لو انّ اقبح الناس وجها وانتنهم رائحة واظهرهم فقرا واسقطهم نفسا واوضعهم حسبا *f* قال لامرأة تمكّن من كلامها ومكّنته من سمعها والله يا مولاتى لقد اسهرت ليلى وارّقت عينى وشغلتينى عن مهمّ امرى فما اعقل اقلا ولا ولدا ولو كانت ابرع الناس جمالا واكملهم كمالا واملحهم ملاحة * وان كانت *g* عينه *h* تدمع *i* بذلك ثم كانت تكون مثل امّ الدرداء او معاذة *k* العدويّة ورابعة القيسيّة لمالت اليه واحبّته ومنها قال عمر بن الخطّاب رضه ايصروهنّ *l* بالعرى فان النساء يخرجن الى الاعراس ويقمن فى المناحات *m* ويظهرن فى الاعياد ومتى كثر خروجهن لم يبعد من ان يرين من هو من *n* شكلهنّ ولو كان بعلهن اتمّ حسنا واحسن وجها والذى رأت انقص حسبا *o*

---

a) CP احد. *b*) C بكحب. *c*) P يهدى. *d*) P بوائقه. *e*) Codd. الحسن cf. Maid. II, 34. *f*) C جنسا. *g*) Codd. لكانت. *h*) C s. p. ceteri عنه. *i*) Codd. تدفع sed in C corr. alia manus. Kit. al-hayawan: فان تهيا مع ذلك من هذا المتعشق ان تدمع عينه احتاجت هذه المراة ان يكون معها ورع ام دردا. *k*) P ام معاذ et ceteri add. ام ante معاذة cf. kit. al-Bayan I, ١٣٨, 8 II, ١٠٨, 2. *l*) Coniect. LVP اصروهن C et kit. al-hay. اضربوهن (C s. p.). *m*) CL المناجات. *n*) P om. *o*) CP حسنا.

لكان ما لا تملكه *a* اظرف عندها ممّا تملكه *a* ولكان ما لم تملكه *a*
* او تستكثر *b* منه اشدّ لها اشتغالا *c* واجتذابا *d* قال الشاعر

وَلِلْعَيْنِ مَلْهًى بِالنِّسَاءِ وَلَمْ يَقُدْ
هَوَى النَّفْسِ شَيْءٌ كَٱقْتِيَادِ الظَّرَائِفِ *e*

وكانت الاكاسرة اذا امتحنت الخاصّة من اصحابها وخفّ الواحد منهم على قلب الملك وكان الرجل عالما بالحكمة موضعا للامانة فى الدماء والفروج والاموال على ظاهره فيامره ان يتحوّل الى منزله وان تفرغ له حجرة وان لا يتحوّل اليه بامراة ولا جارية ولا حُرمة ويقول له *f* اريد بك الانس فى ليلى ونهارى ومتى كان معك بعض حرمك قطعك عنّى فاجعل منصرفك الى منزلك فى كلّ خمس ليال فلما تحوّل الرجل انس به وخلا معه وكان آخر من ينصرف من عنده فيتركه على هذه الحالة اشهرا *g* امتحن ابرويز رجلا من خاصّته بهذه المحنة ثم دسّ اليه جارية من بعض جواريه ووجّه معها اليه *h* بالطاف وهدايا وامرها ان لا تقعد عنده فى اوّل مرّة فاتته بالطاف الملك وقامت بين يديه ولم تلبث ان انصرفت حتى اذا كانت *i* المرّة الثانية امرها ان تقعد هنيهة *k* وان تبدى عن محاسنها حتى يتامّلها ففعلت ولاحظها الرجل وتامّلها وجعل الرجل *h* يحدّ النظر اليها ويسرّ *l* بمحادثتها ومن شان النفس ان تطلب * بعد ذلك الغرض من هذه المطايبة *m* فلما ابدى ما عنده قالت اخاف ان يعثر علينا ولكن دعنى

---

a) LVP يملكه C s. p. *b*) Codd. ويستكثره (C s. p.). *c*) L اشغالا. *d*) LV واحتدانا. *e*) Codd. الطرائف. *f*) C انى. *g*) Codd. اشهرا; secutus sum kit. *akhlâq* al-moluk. *h*) P om. *i*) P كان. *k*) C هينتها ut vid. *l*) C وبستر. *m*) Sic akhlaq; codd. الغرض (PC العرض) بعد ذلك من هذه المطالبة.

حتى ادبّر فى هذا ما يتمّ به الامر بيننا ثمّ انصرفت فاخبرت الملك بذلك وبكلّ شىء جرى بينهما *a* فلما كانت المرّة الثالثة امرها ان تطيل القعود عنده وان تحدّثه وان ارادها *b* على الزيادة فى المحادثة اجابته اليه ففعلت ووجّه اليه اخرى من خواصّ جواريه وثقاتهنّ بالطافه وهداياه فلما جاءت قال لها ما فعلت فلانة قالت اعتلّت فاربدّ لون الرجل ثمّ لم تطل القعود عنده كما فعلت الاولى ثمّ عاودته فقعدت اكثر من المقدار الاوّل وابدت بعض محاسنها حتى تأمّلها وعاودته فى المرّة الثالثة واطالت القعود والمضاحكة *c* والمهازلة فدعاها الى ما فى تركيب النفس من الشهوة فقالت انا من الملك على خُطّة *d* يسيرة ومعه فى دار واحدة ولكن الملك يمضى بعد ثلاث الى بستانه *e* الذى بموضع *f* كذا فيقيم هناك *g* فان ارادك على الذهاب معه فاظهر انك عليل وتمارض فان خيّرك * بين الانصراف الى نسائك او المقام هاهنا فاختر المقام او اخبره *h* انك لا تقدر على الحركة فان اجابك الى ذلك جئت من اوّل الليل فاكون معك الى آخره فسكن الرقيع *i* الى قولها وانصرفت الجارية فاخبرت الملك بكلّ ما دار بينهما فلما كان فى الوقت الذى وعدته ان يخرج الملك فيه دعاه *k* الملك فقال للرسول اخبره انى عليل فلما جاءه الرسول واخبره تبسّم وقال هذا اوّل الشرّ فوجّه اليه محفّة يحمل فيها فاتاه وهو

---

a) LV add. فانصرفت. *b*) LVC زادها. *c*) P والمضاجعة. *d*) P خطر. *e*) C نساءه tunc الاتى. *f*) C فى موضع. *g*) C هنالك. *h*) Haec verba C habet in marg. c. ح (sed ins. دور ante نسائك) in textu legitur: المقام او الاقلاع معه فاخبره. *i*) P الرفيع C om. *k*) VL فدعاه.

معصّب *a* * فلما بصر به قال *b* والمحفّة الشرّ الثانى فبيّن العصابة فقال والعصابة الشرّ الثالث فلما دنا من الملك سجد وقال *c* متى حدثت بك هذه العلّة قال هذه الليلة قال فاىّ الامرين احبّ اليك الانصراف الى نسائك لتمريضك ام المقام ههنا الى وقت رجوعى قال المقام ههنا ايّها الملك اوفق لقلّة الحركة فتبسّم ابرويز وقال حركتك ههنا ان تُركت اكثر من حركتك فى منزلك ثم امر له *d* بعصا الزناة التى كان يرسم بها من زنى فايقن الرجل بالشرّ وامر *e* ان يكتب ما كان من امره حرفا حرفا فيقرأ *f* على الناس اذا حضروا وان ينفى الى اقصى مملكته وتجعل العصا فى راس رمح يكون معه حيث كان ليحذر *g* من *h* يعرفه منه فلما خرج الرجل من المدائن متوجّها به نحو فارس اخذ مدية كانت مع بعض الموكّلين به فجبّ بها ذكره وقال من اطاع عضوا صغيرا من اعضائه افسد عليه جميع اعضائه فمات من ساعته وحكى عن انوشروان انه اتّهم رجلا من خاصّته فى بعض *i* حرمه *k* فلم يدر كيف يقتله لا هو وجد امرا ظاهرا يحكم * بمثله الحاكم *l* فيسفك به دمه ولا قدر *m* على كشف ذنبه *n* لما فى ذلك من الهون *o* على الملك والمملكة ولا وجد عذرا لنفسه فى قتله غيلة *p* اذ لم يكن فى شرائع دينهم ووراثة *q* سلفهم فدعا الرجل بعد جنايته *r* بسنة

---

a) VL معصب. *b*) P solum فقال. *c*) P له فقال. *d*) C ins. بالعصا tunc habet عصا. *e*) C فامر. *f*) C نقرا. *g*) C لمحدّد. *h*) C et akhlaq ins. لا. *i*) P om. *k*) Aliter akhlaq: وفيما يذكر عن سيرة انوشروان ان رجلا من خاص خدمه جنى جناية اطلع عليها انوشروان والرجل غافل عنه وكانت عقوبة تلك الجناية توجب القتل فى الشريعة. *l*) P به للحكم tunc فى سفك دمه. *m*) LVP يقدر. *n*) C دينه. *o*) C الهوان. *p*) Addidi e akhlaq ubi غلبة *q*) P وراثة. *r*) C حسانه.

فى خلوة فقال قد حزنى امر من اسرار ملك الروم وفى حاجة الى علمها وما اجدنى اسكن الى احد سكونى اليك اذ حللت من قلبى المحلّ الذى انت به وقد رايت ان تحمل لى ملا الى هناك *a* للتجارة وتدخل بلاد الروم فتقيم بها فاذا بعت ما معك حملت مما فى بلادهم من تجاراتهم واقبلت الىّ وفى خلال ذلك تصغى الى اخبارهم وتطّلع الى ما بنا للحاجة الى معرفته من امورهم واسرارهم فقال افعل ايّها الملك وارجو ان ابلغ فى ذلك محبّة الملك ورضاه فامر له بمال وتجهّز الرجل وخرج بتجارته *b* فاقام فى بلاد الروم حتى باع واشترى وفهم من كلامهم ولغتهم *c* ما عرف به مخاطباتهم وبعض اسرار *d* ملكهم وانصرف الى انوشروان بذلك واراه الايثار *e* به وزاد فى برّه وردّه الى بلادهم وامره بالمقام والتربّص بتجارته ففعل حتى عرف واستفاض ذكره فلم تزل تلك حاله ستّ سنين حتى اذا كان السنة السابعة امر الملك ان تُصوّر صورة الملك فى جام من جاماته التى يشرب فيها وتجعل *f* صورته بازاء صورة *g* انوشروان ويجعل *h* مخاطبا لانوشروان ومشيرا * عليه واليه *i* ويدنى راسه من راس الملك فى تلك الصورة كانه يسارّه *k* ثم وهب ذلك الجام لبعض خدمه وقال ان الملوك يرغبون فى مثل هذا الجام فاذا اردت بيعه فادفعه الى فلان اذا خرج الى نحو بلاد الروم بتجارته وقل له يبيعه من الملك نفسه *l* فانه ينفعك فان لم يمكنه بيعه من الملك باعه من وزيره او بعض

---

a) C هنالك. *b*) C فى تجارته. *c*) P ولعنهم. *d*) C اسرارهم مع. *e*) C الاستبشار. *f*) Codd. ويجعل (C s. p.) *g*) P om. *h*) Codd. ويجعله. *i*) C solum اليه. *k*) Sic akhlaq; codd. تشبير اليه (P كان) التى كانت. *l*) C بنفسه.

خاصّته فجاء غلام الملك بالجام وقد وضع الرجل رجله فى الركاب فسأله ان يبيع جامه من الملك وان يتّخذ عنده بذلك يدا وكان الملك يعزّ a ذلك الغلام وكان من خاصّة b غلمانه وصاحب شرابه فاجابه c الى ذلك وامر بدفع الجام الى صاحب خزانته وقال احفظه فاذا صرت الى باب الملك فليكن ممّا اعرضه عليه فلما صار الى باب الملك دفع صاحب الخزانة اليه الجام فعرضه على الملك فيما عرض عليه فلما وقع الجام فى يد الملك نظر اليه *ونظر الى d صورة انوشروان فيه والى صورة الرجل وتركيبه عضوا عضوا وجارحة جارحة فقال للرجل اخبرنى هل يصوّر e مع صورة الملك رجل خسيس قال لا قال فهل *تصوّر فى آنية الملك صورة لا اصل لها ولا علة قال لا قال فهل f فى دار الملك اثنان يتشابهان فى صورة واحدة حتى يكون هذا كانّه ذاك فى الصورة وكلاهما نديما الملك قال لا اعرفه قال له قم قائما فقام g فوجد صورته فى الجام فقال له ادبر فادبر فتامّل صورته فى الجام فوجدهما h بحكاية واحدة فضحك i ولم يجسر الرجل ان يسأله عن سبب ضحكه اجلالا له k واعظاما فقال ملك الروم الشاة اعقل من الانسان اذ كانت تخفى مديتها وتدفنها وانما اهديت الينا مديتك بيدك فقال للرجل تغدّيت قال لا قال قرّبوا له طعاما قال l ايّها الملك انا عبد والعبد لا ياكل بحضرة الملك قال l الملك انت عبد ما دمت عند ملك الروم مطّلعا على اموره متتبّعا لاسراره m

---

a) C يقدم بعدم akhlaq. *b*) خاصته واكرم. *c*) C add. من وقته. *d*) P والى. *e*) C تصور. *f*) Solum in C et akhlaq. *g*) C ins. واخذ الجام. *h*) LVC فوجدها. *i*) P فتبسم. *k*) C add. عن ذلك. *l*) P فقال. *m*) C ins. لكنك.

ملك اذا قدمت بلاد فارس ونديم ملكها اطعموه فأُطعم *a* وسُقى الخمر حتى اذا ثمل قال من سير ملوكنا ان لا نقتل *b* الجاسوس الا فى اعلى موضع نقدر عليه ولا نقتله *c* جائعا ولا عطشانا فامر به فأُصعد الى سطح كان يشرف منه على كلّ من كان فى المدينة اذا صعد فضربت *d* عنقه هناك والقيت جثّته من ذلك السطح ونصب راسه للناس فلما بلغ ذلك كسرى امر صاحب الحرس *e* ان يضرب باجراس الذهب ويمرّ على دور نساء الملك وجواريه ويقول كلّ نفس ذائقة الموت اذا وجب عليه *f* القتل وفى الارض *g* يقتل الّا من تعرّض *h* لحرمة الملك فانه يقتل فى السماء فلم يدر احد من اهل المملكة ما اراد به حتى مات ومثله من اخبار العرب ذكروا انه كان لطسم وجديس *i* ملك يقال له عليق ظلوم غشوم وكان لا تزفّ جارية الى زوجها الا بدأوه بها فافترعها وردّها الى بعلها ثمّ ان رجلا من جديس تزوّج *غفيرة بنت غفار *k* عظيم جديس ورئيسها فلما ارادوا ان يهدوها اليه بدأوا بها عليق فادخلوها عليه ومعها القيان يتغنّين *l* ويضربن بالدفوف *m* ويقلن

اِبْدِى بِعَلْيقَ وَمَعْهُ فَٱرْكَبِى وَبَادِرِى الصُّبْحَ بِأَمْرٍ مُعْجِبِ
فَسَوْفَ تَلْقَيْنَ ٱلَّذِى لَمْ تَطْلُبِى وَلَمْ يَكُنْ مِن دُونِهِ مِنْ مَذْهَبِ

---

a) P فاطعموه. *b*) P يقتل. *c*) C نقتل. *d*) LVP فضرب. *e*) P الجرس. *f*) C عليها. *g*) C ins. لا. *h*) C s. p. akhlaq ut recepi tunc لحتف (l. لحنف?) pro لحرمة. *i*) LV semper عقيرة LV جديس pro حديس. *k*) C s. p. P غفير بنت عفار et sic infra; Agh. X, 48 غفيرة بنت عفان cf. Tab. I, 771 Mas. III, 278 D. H. Müller Südarab. Stud. 58. *l*) P om. et و seq. *m*) C بالدف.

فجعلت تقول وهى ترقّ *a*

مَا أَحَدٌ *b* أَذَلُّ مِن جَدِيسِ أَهٰكَذَا يُفْعَلُ بِالعَرُوسِ
يَرْضَى *بِهٰذَا يَالَقَوْمِى حُرٌّ *c* مِنْ بَعْدِ مَا أَهْدَى وَسِيقَ *d* المَهْرُ
لَأَن يُلَاقِى المَرْءُ مَوْتَ نَفْسِهِ خَيْرٌ لَهُ مِن فِعْلِ ذَا بِعِرْسِهِ

فلما دخلت عليه افترعها ثم خلّى سبيلها فخرجت ووقفت على 5
اخيها الاسود بن غفار وهو قاعد فى نادى قومه وقد رفعت ثوبها
عن عورتها وانشأت تقول *e*

أَيَصْلُحُ مَا يُؤْتَى إِلَى فَتَيَاتِكُم وَأَنْتُمْ رِجَالٌ كَثْرَةً *f* عَدَدُ الرَّمْلِ
وَتَرْضَوْنَ هٰذَا يَالَقَوْمِ لِأُخْتِكُمْ عَشِيَّةَ زُفَّتْ *g* فِى النِّسَاءِ *h* الَى البَعْلِ
فَإِن *i* أَنْتُمْ لَمْ تَغْضَبُوا *k* بَعْدَ هٰذِهِ فَكُونُوا نِسَاءً فِى المَنَازِلِ وَالحَجْلِ 10
وَدُونَكُمْ طِيبَ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا *l* خُلِقْتُمْ جَمِيعًا لِلتَّزَيُّنِ وَالكُحْلِ
فَلَوْ أَنَّنَا كُنَّا رِجَالًا وَكُنْتُمُ نِسَاءً لَكُنَّا لَا نُقِيمُ عَلَى ذَحْلِ *m*
فَقُبْحًا لِبَعْلٍ لَيْسَ فِيهِ حَمِيَّةٌ وَيَخْتَالُ يَمْشِى بَيْنَنَا مِشْيَةَ الفَحْلِ
فَمُوتُوا كِرَامًا أَوْ أَصِيبُوا عَدُوَّكُم بِدَاهِيَةٍ تُورِى *n* ضِرَامًا مِنَ الجَزْلِ
وَإِلَّا فَخَلُّوا دَارَكُم وَتَرَحَّلُوا الى بَلَدٍ قَفْرٍ خَلَاءٍ مِنَ الأَهْلِ 15
وَلَا تَخْرُجُوا لِلحَرْبِ يَا قَوْمِ إِنَّهَا تَقُومُ بِأَقْوَامٍ شِدَادٍ عَلَى رِجْلِ
فَيَهْلِكُ فِيهَا كُلُّ وَغْدٍ مُوَاكِلٍ *o* وَيَسْلَمُ فِيهَا ذُو الطِّعَانِ وَذُو القَتْلِ

---

a) Pro his versibus LVC (C هكذا) جديس هنكذا (يا C) ويحكم يال تهدى (يهتدى C) العروس ايرضى بذلك لحر وقد وفا اهله المهر لان فما قوم P. *b*) P يقتل المرؤ نفسه خير من ان يفعل هذا بعرسه (LV لا). *c*) P بذا يا قوم بعل حرّ contra metr. *d*) P وثيق. Secutus sum Agh. et Khizanat al-adab I, 349. *e*) P om. *f*) P فيكم. *g*) P وافت. *h*) P الهدا. *i*) P وان. *k*) P تنهضوا. *l*) P فانما. *m*) P رحل V دخل. *n*) PV تودى. *o*) C موكل.

فلما سمعت جديس شعرها انفت انفا شديدا واخذتهم الحمية فتوامروا بينهم وعزموا على اغتيال الملك وجنوده فقالوا *a* ان نحن بادهناهم بالحرب *b* لم نقو عليهم *لكثرة جندهم وانصارهم *c* فاتفقوا على ذلك ثم ان الاسود اتى الملك فقال انى احبّ ان تجعل غداءك عندى انت *d* وجنودك فقال عليق ان عدد القوم كثير واحسب ان البيوت لا تسعهم فقال الاسود فنخرج لهم الطعام الى بطن الوادى فقال لقومه اذا اشتغل القوم بالاكل فسلّوا سيوفكم واعملوا على ان تحملوا *e* جملة رجل واحد واقتلوهم *f* عن آخرهم وهيّأ الاسود ما احتاج اليه من الطعام وجاء الملك فلما اكبّ القوم على الاكل بادرت جديس الى سيوفهم *g* ثم حملت على الملك *وعلى جنوده *h* والاسود يرتجز ويقول

يا صُبْحَةً يَا صُبْحَةَ العُرُوسِ حَتَّى تَمَشَّتْ بِدَمٍ جَمِيسِ *i*
يَا طَسْمَ مَا لَقِيتِ مِن جَدِيسِ هَلَكْتِ يَا طَسْمَ فَهِيسِى *k* هِيسِى

فقتلوه وجنوده جميعا ومثلة الفطيون *l* ملك تهامة والحجاز فانه سلك مسلك عليق فى ملكه *m* طسم وجديس فى امر النساء فامر *ان لا *n* تزفّ من اليهود فى مملكته امراة *o* الّا بدؤوه *p* بها فلبث على ذلك عدّة احوال حتى زُوّجت امراة من اليهود من ابن عمّ لها وكانت ذات جمال رائع وكانت *q* اخت مالك بن

---

a) C وقالوا. *b*) C للحرب. *c*) P لكثرتهم وكثرة انصارهم. *d*) LV om. *e*) C add. عليهم. *f*) C وقطعوهم. *g*) P سيوفها. *h*) C وجنوده. *i*) Codd. خميس. *k*) VLP هيسى. *l*) LVP القطيون sed P infra ut recepi C القيطون cf. Wüstenfeld, Gesch. von Medina p. 31. *m*) P om. *n*) C الّا. *o*) P habet post اليهود. *p*) Codd. بدوه. *q*) P وكان.

عجلان من الرضاعة فلما ارادوا ان يهدوها الى زوجها خرجت الى نادى الاوس والخزرج رافعة ثوبها الى مسرّتها فقام اليها ملك بن العجلان فقال ويحك وما دهاك فقالت * وما يكون من a الداهية اعظم من ان ينطلق بى الى غير بعلى * بعد ساعة فانف من ذلك انفا شديدا فدعا b ببزّة امرأة فلبسها فلما انطلقوا بالمرأة الى الفطيون صار كواحدة من نسائها c اللواتى ينطلقن بها متشبّها بامرأة وقد اعدّ سكّينا فى خفّه فلما دخلت المرأة على الفطيون مال مالك الى خزانة فى ذلك البيت فدخلها d فلما خرج النساء ودخلت المرأة قام اليها ليفترعها e فخرج اليه مالك بالسكّين فوجأه فقتله ثمّ قال لليهود دونكم جنوده فاقتلوهم فاجتمعت عليهم فقتلوهم عن آخرهم ، ومنه اخبار وامثال ذكروا انّ اوّل من قال العجب كُلّ العجب بين جمادى ورجب عاصم بن المقشعرّ f الضبّى وذلك ان الخنيفس بن الخشرم كان اغير اهل زمانه واشجعهم وكان لعاصم اخ يقال له عبيدة g عزيز h فى قومه فهوى امرأة كانت تاتى الخنيفس فبلغ الخنيفس ذلك فتواعد عبيدة وركب i الخنيفس فرسه واخذ رمحه وانطلق يتربّص عبيدة حتى وقف على ممرّه فاقبل عبيدة وقد قضى من المرأة وطرًا وهو يقول

أَلَا إِنَّ الْخُنَيْفِسَ فَاعْلَمُوهُ كَمَا سَمَّاهُ وَالِدُهُ لَعِينُ
بَهِيمُ اللَّوْنِ مُحْتَقِرٌ ضَئِيلٌ لَئِيمَاتٌ خَلَائِقُهُ ضَنِينُ

a) P واى tunc داعية. b) P ودعا. c) P النسا. d) P om. e) Coniectura. PV ليصابرها L ليصابرها C ليضابرها. f) C المعشعر tunc الصنى. g) Maid. II, 411 ابيدة. h) Codd. عزيزا. i) P ثمّ ركب.

أَيُوعِدُنِي الخُنَيْفِسُ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمَّا *يَلْقَ مَأْبِضَهُ a الوَتِينُ
لَهَوْتُ بِجَارَتَيْهِ *وَحَادَ عَنِّي b وَيَزْعَمُ أَنَّهُ أُنُفٌ شَفُونُ

فعارضه الخنيفس وهو يقول

أَيَا ٱبْنَ المُقْشَعِرِّ لَقِيتَ لَيْثًا لَهُ c فِي جَوْفِ أَيْكَتِهِ d عَرِينُ
تَقُولُ لَهُ صَدَدْتَ حِذَارَ حَيْنٍ وَأَنَّكَ نَشْوُ أَبْطَالٍ مُبِينُ
وَأَنَّكَ قَدْ لَهَوْتَ بِجَارَتَيْنَا فَهَاكَ عُبَيْدَ لَاقَاكَ القَرِينُ
سَتَعْلَمُ أَيُّنَا أَحْمَى ذِمَارًا اِذَا قَصَرَتْ شَمَالُكَ وَاليَمِينُ
لَهَوْتَ e بِهَا لَقَدْ f أُبْدِلْتَ قَبْرًا وَبَاكِيَةً عَلَيْكَ لَهَا رَنِينُ

فقال عبيدة g اذكرك الله وحرمة خشرم فقال والله لاقتلنّك فقتله h فلما بلغ اخاه عاصما خرج اليه ولبس أطمارًا وركب فرسه وكان فى آخر يوم من جمادى فاقبل يبادر دخول رجب لانهم كانوا لا يقتلون فى رجب احدا فانطلق حتى وقف بباب خنيفس ليلا وقال اجب المرهوف قال i وما ذاك قال العاجب *كلّ العاجب k بين جمادى ورجب واتى رجل من ضبّة *غُصِبَ اخ لى l امرأةً فخرج m يستنقذها n فقتل o وقد عجزت p عن قاتله فخرج الخنيفس مغضبا وأخذ رمحه وركب وانطلق معه فلما نحى به q عن قومه دنا منه فقنعه بالسيف فابان راسه r ويقال ان اوّل من قال سبق السيف العذل ضمضم r بن عمرو اللاخمىّ كان يهوى امرأة فطلبها

---

a) C مانصه pro مابضه Maid. ينقطع منه. b) P وخادعنى C وخادعته. c) CV om. d) P الاكيمة ceteri اركيه; secutus sum Maid. e) C هويت. f) C فقد. g) Codd. عبيد. h) P ثمّ قتله. i) P قالوا. k) CP om. l) C عصاح الى (sic). m) C فذهب. n) P ليستنقذها. o) C فقيل. p) C عاجرت. q) P om. r) C ضمضمه et sic semper cf. Ibn Doraid (Wüstenf.) p. 139.

بكلّ حيلة فابت عليه *a* وطلبها عزيز بن عبيد بن ضمضمة فأتته *b* وتأبّت *c* على ضمضم وكان ضمضم من اشدّ قومه باسًا فاغتاظ *d* لذلك وانطلق ليلة وهو متقلّد سيفه حتى صار بمكان يراها اذا اجتمعا ولا يريانه فلما نام الناس وطال هدوّ ضمضم اذا العزيز قد اقبل على فرسه وهو يقول

* أُمَامَ تُوَلِّينِي *e* وَتَأْبَى بِنَفْسِهَا عَلَى ضَمْضَمٍ تَعْسًا وَرَغْمًا لِضَمْضَمِ

وضمضم يسمع فنزل وربط فرسه ومشى الى ناحية خبائها فصدح صدوح الهام وكان آية ما بينهما فخرجت اليه فعانقها وضمضم ينظر ثمّ واقعها *f* فلما رآها مشى اليهما بالسيف وهو يقول

سَتَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ أَعْشَقُ مُبْغَضًا فَكَانَ *g* بِنَا عَنْهَا وَعَنْكَ عَزَاءُ

وقتله فعلم القوم بضمضم فاخذوه فلما اصبح أُبرز الى النادى *h* ليقتل فجعلوا يلومونه على قتله ابن عمّه فقال سبق السيف العذل *i* ويقال ان اوّل من قال خير قليل وفضحت نفسى فاثرة *k* امرأة مرّة الاسدىّ وكانت من *l* اجمل النساء فى زمانها وكان زوجها غاب *m* عنها اعواما فهويت عبدا له حبشيّا يرعى ابلها فامرته ان يحضر مضجعها وكان زوجها منصرفا قد نزل تلك الليلة منها على مسيرة يوم فبينا هو يطعم ومعه اصحابه اذ نعق

---

a) P عليها. *b*) C فابت. *c*) PC وباتت. *d*) P واعتاظ.

e) Maid. I, 241 قديما تواتينى C امامه pro امام. *f*) P جامعها.

g) Coniect. codd. فان. *h*) P الناس بالنادى. *i*) Maid. I, 241 hac historiola illustrat proverbium ذهب امس بما فيه. Ad proverbium سبق السيف العذل (I, 174) prorsus alia refert. *k*) P om. C s. p. VL فاثره Maid. I, 212 فاثرة. *l*) CP om. *m*) P غايبا.

غراب فاخبره ان امرأته لم تعهر a قطّ ولا تعهر الا تلك الليلة فركب فرسه ومرّ مسرعا وهو يرجو *ان هو b منعها تلك الليلة أمنها فيما بقى فانتهى اليها حين قام العبد عنها وندمت c وهى تقول خير قليل وفضحت نفسى فسمعها زوجها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له ما يرعدك فقال d يعلمها انه قد علم *خير قليل وفضحت نفسى e فشهقت شهقة خرّت f ميّتة فقتل زوجها العبد وجعل يقول

لَعَمْرُكِ مَا تَعْتَادُنِي g مِنْكِ لَوْعَةٌ
وَلَا أَنَا مِن وَجْدٍ بِذِكْرَاكِ أَسْهَدُ h c

قيل i وكانت هند بنت عتبة تحت الفاكه بن المغيرة المخزومىّ وكان الفاكه من فتيان قريش وكان له بيت ضيافة يغشاه الناس من غير اذن فخلا ذلك البيت يوما فضجع الفاكه وهند فيه فخرج الفاكه لبعض حوائجه واقبل رجل ممّن كان يغشى ذلك البيت فولجه فلمّا رأى المرأة ولّى هاربا فرآه الفاكه وهو خارج من البيت فاقبل الى هند فضربها برجله وقال من هذا الرجل الذى خرج من عندك قالت ما رأيت احدًا ولا انتبهت حتى نبّهتنى فقال لها لحقى باهلك فتكلّم الناس فيها فقال لها ابوها يا بنيّة ان الناس قد اكثروا فيك فاصدقينى فان كان الرجل فى قوله صادقا *سبّبت له k من يقتله فتنقطع عنك القالة l وان

---

a) C بعمره sic. b) C انه. c) C وقد ندمت P فندمت. d) C ins. لكى. e) P solum قولها. f) P فخرت. g) LV بعتادنى. h) Codd. اشهد. i) P om. et و seq. k) Sic C; P دسست اليه; ceteri اليه pro له. l) C المقالة.

كان كاذبا حاكمته الى بعض كهّان اليمن فحلفت له بما يحلفون به فى الجاهلية انه لكاذب فقال عتبة للفاكه يا هذا انّك قد رميت ابنتى بامر عظيم فحاكمنى الى بعض كهّان اليمن فخرج عتبة فى جماعة من بنى عبد مناف وخرج فاكه فى جماعة من بنى مخزوم واخرجوا معهم هندا ونسوة معها فلما شارفوا البلاد قالوا غدًا نرد على الكاهن فتتغيّر لون هند فقال لها ابوها انى ارى ما بك *a* فهلّا كان هذا قبل خروجنا *b* قالت لا والله يا ابتاه ما ذلك لمكروه ولكن *c* سنأتى بشرا يخطئ ويصيب فلا نأمن ان يسومنى مما يكون فيه سبّة *d* علىّ باقى عمرى قال انى سوف اختبره *e* قبل ان ينظر فى امرك فأخذ حبّة من حنطة فادخلها فى احليل فرسه واوكى عليها بسَيْر فلما دخلوا *على الكاهن *f* قال له عتبة ما كان منّى فى طريقى قال ثمره *g* فى كمره قال احتاج الى ابين من هذا قال حبّة برّ فى احليل مهر قال صدقت فما بال حال هؤلاء النسوة فجعل يدنو من احداهن فيضرب بمنكبها *h* *حتى اتى الى هند فضرب بمنكبها وقال *i* انهضى غير رسحاء ولا فاحشة ولتلدن ملكا يقال له معاوية فوثب اليها الفاكه فأخذ بيدها فنزعت *k* يدها من يده وقالت انيك عنى والله لاجهدنّ ان يكون ذلك من غيرك فتزوّجها ابو سفيان بن حرب فجاءت *l* بمعاوية ؛ قيل وكان عمر بن الخطّاب رضه *m* يعسّ بنفسه

---

a) P رابنى منك. *b*) P add. من منازلنا. *c*) P ولكنا.
d) C سَبَّه V شبه. *e*) LV اخبره. *f*) PC عليه. *g*) P برة.
h) C منكبها. *i*) CVL solum ويقول لهند Cf. Agh. VIII, 51.
k) P فانتزعت. *l*) CP فاولدها tunc معاوية. *m*) C om.

فسمع امرأة تقول *a*

أَلَا سَبِيلٌ الَى خَمْرٍ فَأَشْرَبُهَا
أَمْ لَا سَبِيلٌ الى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجِ
الَى فَتًى مَاجِدِ الْأَخْلَاقِ ذى كَرَمٍ
سَهْلِ الْمُحَيَّا كَرِيمٍ غَيْرِ مِلْجَاجِ

فقال عمر امّا ما دام عمر امامًا فلا فلما اصبح قال علىّ بنصر ابن الحجّاج *b* فاتى به * فاذا هو رجل جميل فقال *c* اخرج من المدينة *d* قال ولم وما ذنبى قال اخرج فوالله ما تساكننى *e* فخرج حتى اتى البصرة وكتب الى عمر رضه

لَعَمْرِى لَأَنْ سَيَّرْتَنِى وَحَرَمْتَنِى وَلَمْ آتِ اثْمًا انَّ ذَا لَحَرَامُ
وَمَا لِىَ ذَنْبٌ غَيْرَ ظَنٍّ ظَنَنْتَهُ وَبَعْضُ تَصَادِيقِ الظُّنُونِ اثَامُ
وَانْ غَنَّتْ الذِّلْفَاءُ يَوْمًا بِمُنْيَةٍ فَبَعْضُ أَمَانِيِّ النِّسَاءِ غَرَامُ
فَظَنُّ *f* بِىَ الظَّنُّ الَّذِى لَوْ أَتَيْتُهُ لَمَا كَانَ لِى فِى الصَّالِحِينَ مُقَامُ
وَيَمْنَعُنِى مِمَّا تَمَنَّتْ *g* حَفِيظَتِى وَآبَاءُ صِدْقٍ سَالِفُونَ كِرَامُ
وَيَمْنَعُهَا مِمَّا تَمَنَّتْ *g* صَلُوتُهَا وَبَيْتٌ لَهَا فِى قَوْمِهَا وَصِيَامُ
فَهٰذَانِ حَالَانَا فَهَلْ أَنْتَ مُرْجِعِى فَقَدْ جُبَّ عَنِّى *h* غَارِبٌ وَسَنَامُ

قال فردّه عمر بعد ذلك لما وصف *i* من عفته *c* ويروى ايضا انّ عمر بن الخطّاب رضه كان يعسّ بالمدينة ذات *k* ليلة * اذ سمع *l* امرأة تهتف وتقول *m*

---

a) P تنشد. *b*) C حجاج. *c*) C solum فقال له عمر. *d*) C ins. وكان رجلا جميلا tunc habet فقال. *e*) P ساكنتنى. *f*) L s. p. C تظن. *g*) C تمنت. *h*) P منى. *i*) P علم. *k*) C om. *l*) P فسمع. *m*) C بقولها.

تَطَاوَلَ هٰذَا اللَّيْلُ وَٱسْوَدَّ جَانِبُهُ وَأَرَّقَنِى أَلَّا a خَلِيلٌ أُلَاعِبُهُ
فَوَٱللّٰهِ لَوْ لَا ٱللّٰهُ لَا رَبَّ b غَيْرُهُ لَزَعْزَعَ مِن هٰذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ
وَلٰكِنَّ رَبِّى وَالحَيَاءُ يَكُفُّنِى وَأُكْرِمُ بَعْلِى أَنْ تُنَوَّطَ مَرَاكِبُهُ

قال فرجع عمر الى منزله فسأل عن المرأة فاذا زوجها غائب فسأل ابنته حفصة كم تصبر المرأة عن الرجل c فسكتت واستحيت واطرقت فقال d اربعة اشهر خمسة اشهر ستّة اشهر فرفعت طرفها e فعلم انها لا تصبر اكثر من ستّة اشهر وكتب الى صاحب الجيش ان يقفل f من الغزو الرجال اذا اتت ستّة اشهر الى اهاليهم g وغزا رجل من الانصار وله جار يهودىّ فاتى امرأته واستلقى ذات ليلة على ظهره وانشأ يقول

وَأَشْعَثَ غَرَّهُ الاسْلَامُ مِنِّى خَلَوْتُ بِعِرْسِهِ لَيْلَ التَّمَامِ
أَبِيتُ عَلَى تَرَائِبِهَا وَيُضْحِى g عَلَى جَرْدَاءَ لاحِقَةِ الحِزَامِ

فسمع ذلك جار له فضربه بالسيف حتى قطّعه فبلغ ذلك عمر ابن الخطّاب رضه فقال انشد الله رجلا كان عنده من هذا علم * الّا قام h فقام الرجل فحدّثه فقال احسنت احسنت * وتمام الابيات i

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ k مِنْهَا فِتَامٌ قَدْ جُمِعْنَ إِلَى فِتَامِ

ومنه اخبار الشعراء قيل لمّا خرج امرؤ القيس بن حجر الى قيصر ملك الروم ليسأله النصرة على * بنى اسد لقتلهم l اباه m حجر بن الحارث راسل بنت قيصر واراد ان يختدعها عن نفسها وبلغ

a) LV فلا P اذ لا. b) P شى. c) C زوجها. d) C فقالت. e) P راسها. f) L تفتك V تفتك P اصرف tunc add. من قبلك. g) C وتصحى. h) P om. i) C om. habens hunc versum post versus praecedentes. k) P الرملات C الزبلات. l) P ابنى قاتلى. m) Codd. ابيه.

ذلك قيصر وارادa ان يقتله فتذمّم من ذلك وامر بقميص فغمس
في السمّb وقال لامرئ القيس البس هذا القميص فاني احببت
ان أؤثرك به على نفسي لحسنه وبهائه فعمل السمّb في جسمه
وكثرت فيهc القروح فمات منها فسمّي ذا القروح وقد كان قيل
5 لقيصر قبل ذلك انه هاجاه *فعندها يقولd

ظَلَمْتُ لَهُ نَفْسِي بِأَنْ جِئْتُ رَاغِبًا
إِلَيْهِ وَقَدْ سَيَّرْتُ فِيهِ الْقَوَافِيَا
فَإِنْ أَكُ مَظْلُومًا فَقَدْمًا ظَلَمْتُهُ
وَبِالصَّاعِ يُجْزَى مِثْلَ مَا قَدْ جَزَانِيَاe

10 قيل وكان النابغة يشبّب بالمنجردة امرأة النعمان بن المنذر وكانت
اكملf اهل عصرها جمالا فبلغ ذلك النعمان فهمّ بقتل النابغة
فهرب منه وسار حتى اتى الشام والملك بها جبلةg بن الايهمh
الغسّانيّ فنزل عليه واقام عنده وكتب الى النعمان

حَلَفْتُ وَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيْبَةً
وَلَيْسَ وَرَاءَ ٱللّٰهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ 15
لَئِنْ كُنْتَ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي خِيَانَةً
لَمُبْلِغُكَ الْوَاشِي أَغَشُّ وَأَكْذَبُi

قيل وكانت امرأة شدّاد ابى عنترة ذكرت له ان عنترة ارادها k
عن نفسها فأخذه ابوه فضربه ضرب التلف فقامت المرأة فالقت

---

a) P فاراد C om. et om. verba sequentia usque ad وامر (excl.).
b) C السمه. c) C فى. d) P بقوله. e) C جزالنا. f) P
اجمل et mox om. جمالا. g) Solum in C. h) C الاهتم.
i) C لان. k) P اذادها.

نفسها عليه لما *رأت ما a به من الجراحات وبكته وكان اسمها سُمَيَّة b فقال عنترة

أَمِنْ سُمَيَّةَ دَمْعُ العَيْنِ مَذْرُوفُ
لَوْ كَانَ ذَا مِنْكِ قَبْلَ اليَوْمِ مَعْرُوفُ
كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تُكَلِّمُنَا
ظَبْيٌ بِعُسْفَانَ سَاجِي العَيْنِ مَطْرُوفُ
قَامَتْ تُجَلِّلُنِي لَمَّا هَوَى c قَبَلِي
كَأَنَّهَا صَنَمٌ يُعْتَادُ مَعْكُوفُ d
المَالُ مَالُكُمُ وَالعَبْدُ عَبْدُكُمُ
فَهَلْ عَذَابُكَ e عَنِّي اليَوْمَ مَصْرُوفُ c

قيل ولمّا انشد عبد بنى الحسحاس عمر بن الخطاب رضه قصيدته التى يقول فيها

تُوَسِّدُنِي كَفًّا وَتَمْضِي f بِمِعْصَمٍ
عَلَيَّ وَتَحْنُو رِجْلَهَا g مِن وَرَائِيَا
فَمَا زَالَ بُرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا h
الَى الحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ البُرْدُ بَالِيَا
وَهَبَّتْ لَنَا رِيحُ الشَّمَالِ بِقُوَّةٍ
وَلَا بُرْدَ الَّا دِرْعُهَا وَرِدَائِيَا
أَمِيلُ بِهَا مَيْلَ الرَّدِيفِ وَأَتَّقِي
بِهَا الرِّيحَ وَالشَّفَّانَ i مِن عَنْ شَمَالِيَا

---

a) C om. b) LC سهية et sic infra, cf. Agh. VII, 148 seq. c) C هو. d) PLV معلوف C مغلوف. e) C غذابك. f) C وتهوى Agh. XX, 3 وتثنى. g) C رحلها. h) P ثناتها C ثمانها. i) PVL والشقان.

رَأَتْ قَتَبًا a رَثًّا وَأَخْلَاقَ شَمْلَةٍ b
وَأَسْوَدَ مِمَّا يَلْبِسُ النَّاسُ عَارِيًا
تَجَمَّعْنَ شَتَّى مِن ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ
وَوَاحِدَةٍ حَتَّى كَمَلْنَ ثَمَانِيَا
سُلَيْمَى c وَسَلْمَى d وَالرَّبَابُ وَتِرْبُهَا
وَأَرْوَى وَرَيَّا وَالْمُنَى d وَقَطَامِيًا e
وَأَقْبَلْنَ مِنْ أَقْصَى الْخِيَامِ يَعُدْنَنِي
أَلَا إِنَّمَا بَعْضُ الْعَوَائِدِ دَائِيَا

قال عمر رضه f انت مقتول فلما قال

وَلَقَدْ تَحَدَّرَ مِن كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ
عَرَقٌ عَلَى مَتْنِ g الْفِرَاشِ وَطِيبُ

وجدوه h شاربا ثملا فعرضوا عليه نسوة حتى مرّت به التى يطلبونها i فاهوى اليها فقتلوه ۞

مساوى شدّة الغيرة والعقوبة عليها k

حُكى عن سليمان بن عبد الملك انه كان فى بعض اسفاره فسمر معه قوم فلما تفرّقوا عنه دعا بوضوء فجاءت به جارية فبينا هى تصبّ الماء على يده اذ l استمدّها m واشار اليها مرّتين او ثلاثا فلم تصبّ عليه فانكر ذلك ورفع راسه فاذا هى مصغية بسمعها مائلة بجسدها n الى صوت غناء من ناحية العسكر o فامرها فتنحّت فسمع الصوت فاذا رجل يغنّى فانصت له حتى

---

a) C فننًا. b) P om. c) LV c. ا final. d) PLV c. ا fin. e) C om. hunc versum. f) C om. g) C امن. h) C وحده. i) C بطلو نها. k) C add. فوق الواجب. l) PC اذا. m) C اسمدها. n) P جسدها. o) C ins. فاومى الى ناحية الغناء.

فهم ما غنّى فدعا بجارية غيرها فتوضّأ فلما اصبح أذن للناس *a* فاجرى ذكر الغناء فلم يزل يخوض فيه حتى ظنّ القوم انه يشتهيه فافاضوا فيه وذكروا ما جاء فى الغناء والتسهيل لمن سمعه وذكروا *b* من كان يسمعه من سروات الناس فقال هل بقى احد *c* يسمع منه فقال رجل من القوم عندى رجلان من اهل الابلّة فمُحكمان *d* قال فاين *e* منزلك من العسكر فاومى الى ناحية الغناء فقال سليمان ابعث اليهما فدعل فوجد الرسول احدهما واقبل به وكان اسمه سمير *f* فسأله عن الغناء وكيف *g* هو فيه قال مُحكم *d* قال متى عهدك به قال *h* البارحة قال وفى اىّ النواحى كنت *i* فذكر الناحية التى سمع منها الصوت قال وما اسم صاحبك قال سنان قال فاقبل سليمان على القوم فقال هدر *k* انفحل فضبعت *l* الناقة ونبّ *m* التيس فشكرت *n* الشاة وهدل الحمام فزافت *o* الحمامة وغنّى الرجل فطربت *p* المرأة ثم امر به فخُصى وسأل عن الغناء ايسن اصله قالوا بالمدينة وهم المخنّثون فكتب الى عامله ان اخص من قبلك من المخنّثين وحدّث الاصمعىّ ان الشعر الذى سمعه سليمان يتغنّى *q* به هو *r*

مَحْجُوبَةٌ سَمِعَتْ *s* صَوْتِي فَأَرَّقَهَا
مِن آخِرِ اللَّيْلِ لمَّا بَلَّهَا *t* السَّحَرُ *u*

---

a) PVL الناس. *b*) LVP ins. ان. *c*) P ins. ممن كان. *d*) Addidi voc. *e*) PC اين. *f*) Sic legi c. Agh. IV, 61; codd. سمين. *g*) P s. و. *h*) C فقال. *i*) P انت. *k*) C هذا. *l*) C s. p. ceteri فصغت Agh. ut recepi. *m*) C s. p. P وبت. *n*) Sic Agh. C فكسرت ceteri فسكرت. *o*) Sic Agh. PVL فدافت C فدامت. *p*) C فصربت. *q*) C s. p. *r*) LV وهو. *s*) C صوتها. *t*) C om. lac. indic. *u*) Agh. pro his حتى شفها السهر.

تُدْنِي عَلَى الخَدِّ مِنْهَا مِن مُعَصْفَرَةٍ
وَالحَلْيُ a بَادٍ عَلَى لَبَّاتِهَا خَصِرُ b
فِي لَيْلَةِ البَدْرِ مَا يَدْرِي c مُضَاجِعُهَا
أَوَجْهُهَا عِنْدَهُ أَبْهَى أَمِ القَمَرُ
لَمْ يَمْنَعِ الصَّوْتَ أَبْوَابٌ وَلَا حَرَسٌ d
فَدَمْعُهَا لِطُرُوقِ e اللَّحْنِ f يَنْحَدِرُ g
لَوْ تَسْتَطِيعُ مَشَتْ تَحْوِي عَلَى قَدَمٍ
تَكَادُ h مِنْ رِقَّةٍ لِلْمَشْيِ i تَنْفَطِرُ

ثم دخل سليمان مضرب الخدم فوجد جارية على هذه الصفة قاعدة تبكى فوجّه الى سنان فاحضره ووجّهت الجارية رسولا k الى سنان يحذره وجعلت للرسول عشرة آلاف درهم ان سبق رسول سليمان فلما حضر *انشأ يقول l

اِسْتَبْقِنِي اِلَى الصَّبَاحِ أَعْتَذِرْ إِنَّ لِسَانِي بِالشَّرَابِ مُنْكَسِرْ
فَأَرْسِلِ المَعْرُوفَ فِي قَوْمٍ نَكِرْ

فامر به فخصى وكان بعد ذلك سمّى الخصىّ، وعن علىّ بن يقطين قال كنت عند موسى الهادى ذات ليلة مع جماعة من اصحابه اذ اتاه m خادم فسارّه بشىء فنهض سريعا فقال n لا تبرحوا فمضى فابطأ ثم جاء وهو o يتنفّس ساعة حتى استراح ومعه خادم يحمل طبقا مغطّى بمنديل فقام بين يديه فاقبل يرعد

---

a) C والخصر. b) C s. p. In Agh. hic versus legitur: تدنى على جيدها ثنتى معصفرة والحلى منها على لباتها خصر. c) P ابدى. d) PC جرس. e) C لطريف. f) Coniect. codd. الحى Agh. om. hunc versum. g) P منحدر. h) LVP يكاد et mox ينفطر. i) C فى المشى. k) P habet post سنان. l) Solum in C ubi انسان يقول (sic). m) C دنا. n) C وقال. o) P om.

*وعجبنا من ذلك *a* ثم جلس وقال للخادم ضع ما معك فوضع الطبق وقال ارفع المنديل فرفعه فاذا على الطبق راسا *b* جاريتين لم *ار والله *c* احسن من وجهيهما قطّ *a* ولا من شعورهما فاذا *d* على راسيهما الجوهر منظوم على الشعر واذا رائحة طيّبة تفوح *e* فاعظمنا ذلك فقال اتدرون ما شانهما قلنا لا قال بلغنى انّهما تحابّا فوكّلت هذا الخادم بهما لينهى الىّ اخبارهما فجاءنى واخبرنى انهما قد اجتمعتا *f* فجئت فوجدتهما كذلك فى لحاف فقتلتهما ثم قال يا غلام ارفع ورجع *g* فى حديثه كانّه لم يصنع *h* شيئا وحدثنا ابراهيم بن اسمٰعيل *عن ابن القدّاح *k* قال كانت للربيع جارية يقال لها *l* امة العزيز فاهداها للمهدىّ فلما راى حسنها وجمالها وهيئتها قال هذه لموسى اصلح فوهبها له فكانت احبّ الخلق اليه وولدت له بنيه *m* الاكابر ثم ان بعض اعداء الربيع قال لموسى انّه سمع الربيع يقول ما وضعت بينى وبين الارض مثل أمة العزيز فغار موسى فدعا الربيع فتغدّى *n* معه وناوله كاسا فيه شراب فقال الربيع فعلمت ان نفسى فيها والى ان *رددتها من *o* يده ضرب عنقى فشربتها وانصرفت *p* فجمع ولده قال *q* انى ميّت فقال *r* الفضل ابنه ولم تقول ذلك *جعلت فداك *a* قال ان موسى سقانى شربة فانا اجد عملها فى بدنى ثم اوصى *s* بماله ومات فى يومه وقيل وطرب الرشيد الى الغناء فخرج

---

a) P om. *b*) C راسى ceteri راس. *c*) C ord. inv. *d*) P وانا. *e*) C add. منها. *f*) CVL اجتمعا. *g*) C ودخل P وعاد tunc الى. *h*) C سمع. *i*) P وحدث. *k*) Codd. بن ابى الهيّاج recensui sec. Tab. III, ٥٩v, 14. *l*) C om. *m*) C بلده. *n*) P فتغذى. *o*) C رددت. *p*) C وانصرف. *q*) PC وقال. *r*) V وقال. *s*) C اوصا.

متنكّرا ومعه خادمه مسرور حتى انتهى *a* الى باب اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ فقال يا مسرور اقرع الباب فخرج اسحاق فلما راى الرشيد انكبّ على رجله فقبّلها ثم *قال ان *b* راى امير المؤمنين ان يدخل منزل عبده فنزل الرشيد فدخل فراى اثر الدعوة فقال يا اسحاق انى ارى موضع الشرب من *c* كان عندك قال ما كان عندى يا امير المؤمنين سوى جاريتىّ كنت اطارحهما قال فهما حاضرتان قال نعم قال فاحْضرهما *فدعا الجاريتين *d* فخرجتا مع احداهما *e* عود حتى جلستا فامر الرشيد صاحبة العود ان تغنّى فغنّت

بُنِىَ الحُبُّ عَلَى الجَوْرِ *f* فَلَوْ
أُنْصِفَ المَعْشُوقُ *g* فِيهِ لَسَمُجْ
لَيْسَ يَسْتَحْسِنُ فِى وَصْفِ *h* الهَوَى
عَاشِقٌ يُكْثِرُ تَالِيفَ الحُجَجْ
فَقَلِيلُ الحُبِّ *صِرْفًا خَالِصًا *i*
هُوَ خَيْرٌ مِن كَثِيرٍ قَدْ مُزِجْ

فقال الرشيد يا اسحاق لمن الشعر والغناء فيه قال لا علم لى به يا امير المومنين فنكس راسه ساعة ينكت فى الارض ثم رفع راسه واخذ العود من *حجر هذه *k* فوضعه فى حجرا *l* الاخرى ثم قال لها غنّى فغنّت

---

a) C انتهيا. *b*) P om. *c*) P فمن. *d*) P فدعاهما. *e*) Codd. احديهما. *f*) P الجود. *g*) CP المحبوب. *h*) P شرع Agh. IX, 90 حكم. *i*) LVC صرف خالص. *k*) P حجرها. *l*) LV ins. هذه.

إنْ يُمْسِ b حَبْلُكَ بَعْدَ طُولِ تَوَاصُلٍ
خَلَقًا وَأَصْبَحَ بَيْتُكُم مَهْجُورَا
فَلَقَدْ أَرَانِى a وَالجَدِيدُ الَى بِلًى
زَمَنًا بِوَصْلِكَ رَاضِيًا مَسْرُورَا
كُنْتَ الهَوَى وَأَعَزَّ مَن وَطِئَ الحَصَى
عِنْدِى وَكُنْتُ بِذَاكَ مِنْكَ جَدِيرَا

فقال يا اسحاق لمن الشعر والغناء فيه قال لا علم لى يا سيّدى فردّ المسألة على الجارية فقالت لستّى قال ومن ستّك قالت عليّة c اخت امير المؤمنين فنكس راسه ساعة ثمّ وثب وقال d لمسرور خادمه e امض بنا الى منزل عليّة فلما وقف بالباب قال استأذن يا مسرور فخرجت جارية فلما رات الخليفة رجعت * تبادر تُعلم f ستّها g فخرجت تستقبله وتفدّيه فقال يا عليّة هل عندك ما نأكل قالت نعم يا سيدى قال وما نشرب قالت نعم فدخل وجلس فقدّمت اليه الطعام فأكل حارّا وباردا ورطبًا ويابسا ثمّ رفع الطعام ووضع الشراب والطيب وانواع الرياحين ودعت جواريها * وكان عندها h ثلاثون جارية يغنّين فالبستهنّ انواع الثياب وصفّتهنّ * فى الايوان i وتناول الرشيد الشراب فامر k الجوارى l يغنّين ثمّ سقى اختَه حتى اخذ الشراب منها واحمرّت m وجنتاها وفترت n اجفانها وكانت من اجلّ النساء o فضرب p

a) C يمشى. b) C رانى. c) P ins. بنت المهدى. d) C فقال. e) P om. f) P مبادرة فاعلمت. g) P سيدتها. h) P وكانت عدتهم tunc ثلاثين. i) C على الابواب. k) PC وامر. l) P ins. ان. m) CVL واحمر. n) CVL وفتر. o) CVL نساء الخلفاء. p) P ثمّ ضرب.

الرشيد *a* الى حجر *بعض الجوارى *b* فى اخذ العود وقال يا علّيّة بحيوتى غنّى بُنِىَ الحُبُّ عَلَى الجَوْرِ فعلمت انها داعية فبكت فصاح الرشيد *فخرج الجوارى *c* وبقى هو وهى فدفعها وأخذ وسادة فجعلها على وجهها وجلس عليها فاضطربت اضطرابا شديدا ثم بردت فنحّى الوسادة عنها وقد قضت نحبها فخرج وقال للخادم اذا كان غدا *d* فادخل *e* وعزّنى وركب متوجّها الى قصره فلما كان الغد *d* عزّاه مسرور فبكى فقال

قَبْرٌ عَزِيزٌ عَلَيْنَا لَوْ أَنَّ مَن فِيهِ يُفْدَى
أَسْكَنْتُ قُرَّةَ عَيْنِى وَمُهْجَةَ النَّفْسِ لَحْدا
مَا إِن أَرَى لِى عَلَيْهَا مِنَ التَّوَجُّعِ بُدَّا

ومنه ما حُكِى عن البهائم قال شيخ من بنى قشير كنّا فى نتاج فامتنع فرس من حجرة فشددنا عينه فنزا عليها فلما فرغ فتحنا العصابة فرأى *f* الحجرة *g* وكانت امّه فعمد الى ذكره باسنانه *h* فقطعه *i* ومنه فى خفّة الغيرة قال سليمان بن داود الهاشمىّ لابنه لا تكثر الغيرة على اهلك فتُرمَى بالشرّ *i* من اجلك وان كانت بريّة ولا تكثر الضحك فيستخفّك فؤاد *k* الرجل الحليم وعليك بخشية الله فانها غلبت *l* كلّ شىء وقال عبد الله بن جعفر لابنته ايّاك والغيرة فانها مفتاح الطلاق وايّاك وكثرة العتب فانه يورث البغضاء وعليك بالكحل فانه ازين *m* الزينة واطيب الطيب الماء

---

a) C ins. يده. *b*) P جارية tunc فاخذ. *c*) C بالجوارى فخرجت. *d*) P من الغد. *e*) C ins. الى. *f*) P ins. الفرس. *g*) P ins. التى وطئها tunc om. وكانت. *h*) P habet post فقطعه. *i*) C بالسوء. *k*) P om. *l*) P ins. على. *m*) C زين (sic).

قيل وكان كسرى ابرويز يتعشّق امرأة رجل كان من مرازبته يقال له البارجان *a* وكانت تانيه سرًّا فبلغ زوجها ذلك فامسك عن امرأته واجتنبها ودخل الى كسرى ذات يوم فقال له كسرى بلغنى ان لك عين ماء عذبة وانك قد اجتنبتها فلا *b* تقربها *c* ففطن *d* فقال *له ايّها الملك *e* بلغنى ان الاسد ينتاب تلك العين فاجتنبتها خوفا منه فأُعجب كسرى بمقالته وامر *f* ان يتّخذ له تاج *g* لا قيمة له ثم دخل كسرى دار نسائه فقاسمهنّ نصف حليهنّ فاجتمع *h* من الجوهر ما لا يحصى فبعث *i* به الى امرأة البارجان *k* بالقادسيّة ووقع ذلك الجوهر الى السائب *l* بن الاقرع وكان على المقسم *m* فباعه وجُعل للمسلمين بكتاب عمر *بن الخطّاب *n* رضه *o* وقال بعضهم كنت أغار على امرأتى فاشرفت علىّ يوما وانا مع جارية لى فلقيت منها اذاء *p* حتى حلفت ان ابيع الجارية فخرجت اريد شرى *q* حوائج لى ومعى الجارية فأتيت دكّان خلّال *لشرى الخلّ *r* فوجدته خاليا فقلت له يا هذا تاذن لى فى ملامسة جاريتى هذه فى دكّانك فانى اريد بيعها قال نعم جعلت فداك ادخل حيث شئت فدخلت فاصبت من الجارية فلما خرجت اذا الخلّال قد كمن ناحية وهو فى قميص قد انعظ فقال فرغت قلت نعم قال بسم الله *اتاذن لى *s* جعلت فداك قلت

---

a) C البارحاں et sic infra. *b*) C ولا. *c*) P تقربنها. *d*) P ins. لمراده. *e*) P om. habens الملك ايها بلغنى post. *f*) C فامر. *g*) C تاجا. *h*) P add. منهن. *i*) C فامر. *k*) P البادجان. *l*) LV الساب. *m*) LV المقتسم P add. فى حرب. القادسية. *n*) P om. *o*) C اغير. *p*) P اذى. *q*) C شرا. *r*) C اشترى خلا P لشرا الخل. *s*) Sic C ceteri تاذن.

ويلك ما تريد قال اقضى وطرى منها قلت يا ابن الفاعلة حرمتنى قال لا يضرّك شيئا فانى اسرع ثم وثب كانه السبع فضاربته *a* حتى تخلّصت الجارية بعد كلّ جهد قال ودخل رجل من بنى زهرة من اهل المدينة على قينة فسمع غناءها عند مولاها فخرج مولاها فى حاجة ثم رجع فاذا جاريته على بطن الزهرىّ فقامت مذعورة فقعدت *b* تبكى فقال ما يبكيك قالت لانك لا تقبل *لاجله عذرا *c* قال يا زانية لو رايتك على قفاك قلت صريع مغلوب ولو رايتك على وجهك لقلت *d* وعاء مكبوب انما رايتك فارسا مصلوبا *e* وحكى عن ثمامة انه قال للمهدىّ ان النساء شُققن *f* شقّا وان هشيمة نُقبت نقبا وكانت هشيمة امرأة ثمامة فسأله المهدىّ ان ينزل عنها ففعل واقام المهدىّ حتى انقضت عدّتها ثم تزوّجها وبنى بها ثم طلقها وخرج الى بيت المقدس فلما انقضت عدّتها راجعها زوجها *g* وقال ابو طاهر انشدنى بعض الشعراء يهجو بنى القعقاع *h*

بَنِى القَعْقَاعِ أَكْرَمُكُم *i* لَئِيمٌ ... وَأَعْظَمُ مَجْدِكُمْ رَكَبٌ حَلِيقُ
وَأَنْتُمْ فِى نِسَائِكُمُ ٱتِّسَاعٌ ... وَفِى أَخْلَاقِكُمْ نَكَدٌ وَضِيقُ

وعن عبد الله بن ياسين قال كان فى المهدىّ غزل وشدّة حبّ للخلوة بالنساء فبلغه عن ابنة لابى عبيد الله كاتبه جمال فقال للخيزران استزيريها فزارتها وجاءت اليها فقالت *k* لها هل لك فى الحمام قالت نعم فلما دخلت الحمام وافاها المهدىّ فبرزت *l* له

---

a) P فضاربته. *b*) P فاجلست. *c*) C العذر لاجله C om. لاجله. *d*) C قلت. *e*) C om. lac. indic. *f*) P يشققن. *g*) C add. الاول. *h*) C add. ويقول. *i*) C اكثركم. *k*) C قالت. *l*) C فتبزت.

ولم تستتر عنه فقال لها المهدىّ انا وليّك فزوّجينى نفسك فقالت *a* انا امتك فتزوّجها ونال منها فلما انصرفت اخبرت اخوتها ما كان فقالوا امسكى عنه فلما كان بعد مدّة قالوا لها استزيرى الخيزران فاستزارتها فلما صارت اليها قالت هل لك فى الحمام قالت نعم فلما دخلتا معا *b* ما شعرت الخيزران الا ببنى ابى *c* عبيد الله قد عمدوا *d* عليها فاستترت عنهم فقالوا لو اردنا ان نفعل كما فعلتم بحرمتنا لفعلنا ولكنّا لا نستحلّ فقالت لهم والله لو رمتم ذلك لامرت الخدم *e* بقتلكم *f* فانصرفوا فلما رجعت الخيزران اخبرت المهدىّ بذلك فكان السبب فى قتل المهدىّ محمّد بن ابى عبيد الله على الزندقة وبلغه ايضا عن عونة بنت ابى عون جمال وهيئة فقال للخيزران استزيريها فاستزارتها فقالت لها الخيزران هل لك فى الحمام قالت نعم فلما دخلتا ما شعرت الّا بالمهدىّ قد وافاها *g* فاستترت بالخيزران وقالت والله *h* لان دنوت منّى لاضربنّ بالكرنيب وجهك فقال ويلك انما اردت ان اتزوّجك قالت لا سبيل الى ذلك فانصرف *i* عنها فاخبرت اباها فقال احسنت فى فعلك ☆

محاسن القيادة

الحسن الجرجانى قال حدّثنى سهم بن عبد *k* الحميد الحنفىّ *l* قال خرجت من الكوفة اريد بغداد فلما نزلت بسط غلماننا وهيّؤا

---

a) C قالت. *b*) C دخلت معها. *c*) Addidi. *d*) P سدوا C دخلوا. *e*) P الخدمة. *f*) C تعملكم. *g*) CP وافا. *h*) PC om. *i*) P فانصرفت. *k*) C عدى tunc ins. ابن. *l*) C الغدنى ابو القعقاع سهل بن عبد الحميد عن ابى ورقاء الحنفى Agh. IV, 85 et sic ibid. XX, 76.

غداءنا فاذا نحن برجل حسن الوجه والهيئة على برذون فاره *a*
فصحت بالغلمان فاخذوا دابّته فدعوت بالغداء فبسط *b* يده غير
محتشم وما اكرمته بشيء الّا قبله وكنّا كذلك اذ جاء *c* غلمانه
بثقل *d* كثير وهيئة جميلة فتناسبنا فاذا هو طريح بن اسمعيل
الثقفيّ فارتحلنا فى قافلة منّا لا يدرك طرفاها فقال طريح ما حاجتنا
الى هذا الزحام وليست بنا الهام وحشة ولا علينا خوف فاذا *e*
خلونا بالخانات وانطرق *f* كان *g* اروح لابداننا قلت *h* ذلك اليك *i*
فنزلنا من الغد الخان وتغدّينا والى جانبنا نهر ظليل *k* بالشجر
فقال هل لك ان *l* تستنقع *m* فيه فمررنا اليه فلما نزع ثيابه اذا
بين جنبيه آثار ضرب كثير فوقع فى نفسى منه شرّ فنظر الىّ
فغطن وتبسّم وقال قد راينا ذعرك لما ترى وحديث ذلك يجرى اذا
سرنا بالعشيّة فلما سرنا *n* قلت له الحديث قال نعم قدمت من
عند الوليد بن يزيد بالغنى واليسار وكتب *o* الى يوسف بن عمر
فلما اتيته ملأ يدى خيرا فخرجت مبادرا الى الطائف فلما
* امتدّ بى *p* الطريق وليس يصحبنى فيه احد عنّ لى اعرابىّ
على قعود له فحدّث احسن الحديث *q* وروى الشعر فاذا هو راوية
فانشد فاذا هو شاعر فقلت من اين اقبلت قال لا ادرى قلت وما
القصّة *r* قال انا عاشق لامرأة قد افسدت علىّ عيشى وقد حذرنى

---

a) PC om. *b*) CL وبسط. *c*) C ins. غلماننا فانذروه بوصول.
d) LV بنقل. *e*) P فلو. *f*) P om. *g*) P add. ذلك.
h) P فقلت. *i*) V لك واليك L لك. *k*) C ضليل. *l*) C
ins. تستطيع. *m*) L تستنقع C s. p. *n*) CVL ركبنا. *o*) LV
وكنت P وملت. *p*) P استدنى. *q*) PL حديث sed L corr.
in الحديث. *r*) LVC الصفه P الصدر cf. Agh. IV, 86.

اهلها وجفانى لها *a* اهلى وانما *b* استريح بان اتحدر الى الطريق مع منحدر واصعد مع مصعد * قلت فاين *c* ڪ قال ننزل غدا بازائها فلما نزلنا ارانى طريقا عن يسار الطريق فقال ترى ذلك الطريق فقلت اراه قال فترى الخيم *d* التى هناك قلت نعم قال فانها فى الخيمة الحمراء فادركتنى ارجيّة الحدث *e* فقلت والله * انى 5 آتيها *f* برسالتك فمضيت حتى انتهيت الى الخيم *g* فاذا امرأة ظريفة جميلة كانها مهرة عربيّة فذكرته لها فزفرت زفرة كادت تنتقض *h* اضلاعها قالت اوحىّ هو قلت نعم تركته فى رحلى وراء هذا الطريق قالت بابى انت وامّى ارى لك وجها حسنا *i* يدلّ على الخير فهل لك فى امر *k* قلت نعم * فقير اليه *i* قالت 10 البس ثيابى فاقم مكانى ودعنى حتى آتيه وذلك عند مغيربان *l* الشمس فانك اذا اظلم الليل اتاك زوجى فقال لك يا فاجرة وما هنة ابنة الهنة فيوسعك شتما فأوسعه صمتا ثم يقول فى *m* آخر كلامه اقمعى سقاءك يا عدوّة الله فضع القمع فى هذا السقاء *n* وايّاك وهذا السقاء *n* الآخر فانه واهٍ قلت نعم *o* فاجبتها الى ما سألت 15 فجاء *p* الزوج على ما وصفت وقال اقمعى سقاءك فحيّرنى الله ان تركت الصحيح وقمعت الواهى فما شعر الّا باللبن يتسبسب *q* بين رجليه فعدا الى كسر الخيمة وحلّ متاعه وتناول رشاء من قدّ مدبوغ ثم ثنّاه باثنتين فجعل لا يبقى راسا ولا وجها *r* ولا رجلا

---

a) P لاجلها. *b*) P فانا. *c*) P فقلت اين. *d*) P الخيام. *e*) LVC الحديث Agh. الشباب. *f*) P انى اسمها C انى اليها. *g*) P الخيمة. *h*) P تنتقض C تنقض. *i*) C om. *k*) C add. حسن. *l*) C مغربان. *m*) Solum C. *n*) C الشقا. *o*) P om. ولا جبيًا. *p*) P وجاء. *q*) C ينسلب. *r*) C ins.

حتى خشيت ان يبدو له وجهى فتكون الاخرى فالزمت وجهى الارض فعل بظهرى ما ترى *a* فلما تغيّب عنّى جاءت المرأة باكية فرأت ما بى من الشرّ واعتذرت واخذتُ ثيابى وانصرفت قال وحدّثت بهذا الحديث محمّد بن صالح بن عبد الله بن الحسن ابن علىّ بن ابى طالب صلوات الله عليه بسرّ من راى سنة اربعين ومائتين *b* وكان حُمِلَ من *c* البادية الى المتوكّل فاطلقه وكان اعرابيّا فصيحا فعجب منه وكان حسن الوجه نجيبا قلّ ما رايت فى الفتيان مثله قال *d* كان منّا فتًى يقال له الاشتر بن عبد الله وكان سيّد بنى هلال واحسنهم وجها واسخاهم كفّا وكان معجبا بجارية يقال لها جيداء بارعة الجمال فلما اشتهر امرها وظهر خبرها وقع الشرّ بين اهل بيتيهما حتى قُتل *بينهما القتلى *e* فافترقوا فريقين فلما طال على الاشتر البلاء جاءنى يوما وقال *f* يا نمير *g* هل فيك خير قلت عندى ما احببت قال فساعدنى على زيارة جيداء قلت بالحبّ والكرامة فانهض اذا شئت قال فركبنا وسرنا يوما وليلة والغداء *h* *حتى المساء *i* فنظرنا الى ادنى سرب *k* لهم فاتخنا رواحلنا فى شعب وقعدنا هناك وقال *l* يا نمير اذهب وانشد *m* واذكر لمن يلقاك انك طالب ضالّة ولا تعرض بذكرى *بشفة ولا لسان *n* الى ان تلقى جاريتها فلانة راعية الضان فتقرئها منّى السلام وتسألها عن الخبر وتعلمها

---

a) P add. من الشر tunc additis ثم تركنى ومضى om. seq. usque ad وحدثت (excl.). *b*) C وثمانين. *c*) C ins. البلاد. *d*) P فقال. *e*) P من الفريقين قتلى. *f*) C فقال. *g*) C s. p. *h*) P والغداة. *i*) C والمساء. *k*) LV شرب. *l*) P فقال. *m*) C فانشد. *n*) P om.

بمكانى *a* قال فخرجت لا اتعدّى ما امرنى به حتى لقيت الجارية فابلغتها الرسالة واعلمتها بمكانه وسألتها عن الخبر فقالت في مشدّد *b* عليها محتفظ بها وعلى *c* ذلك * فموعدكما عند *d* الشجرات اللواتى عند اعقاب البيوت مع صلوة *e* العشاء فانصرفت فاخبرته *f* ثم قدنا رواحلنا حتى اتينا الموعد فى الوقت الذى وعدتنا فلم نلبث *g* الّا قليلا حتى اذا * جيداء تمشى *h* فدنت منّا فوثب اليها الاشتر فتصافحا وسلّم عليها ووثبتُ مولّيا عنهما فقالا اقسمنا عليك الّا *i* رجعت فوالله ما بيننا من ريبة ولا قبيح نخلو به دونك فانصرفت اليهما وجلست معهما فقال الاشتر ما فيك حيلة يا جيداء فنتزوّد منك *k* الليلة قالت لا والله ما الى ذلك *l* سبيل الّا ان ارجع الى الذى تعلم من البلاء والشرّ فقال لا بدّ من ذلك ولو وقعت السماء على الارض قالت فهل بصاحبك *m* خير قلت *n* بلى وهل *o* للخير الّا عندى فاسألى ما بدا لك فانى منته اليه ولو كان * فى ذلك كلّه *p* ذهاب نفسى فالبستنى ثيابها وأخذت ثيابى ثم قالت اذهب الى خبائى فادخل فى سترى فانّ زوجى ياتيك مع العتمة فيطلب منك القدح ليحلب *q* فيه ولا تعطه من يدك فكذلك كنت افعل *r* فيحلب ثم ياتيك *s* بالقدح ملانا لبنا فيقول هاك فلا تاخذه منه

---

a) LV مكانى. *b*) C مشدود. *c*) C ومع. *d*) C موعدها لكما تحت. *e*) P صلاة. *f*) PC واخبرته. *g*) P يلبث C يلبث. *h*) P جينا تمشى. *i*) P ins. ما. *k*) C ins. هذه. *l*) P ins. من. *m*) C فى صاحبك. *n*) P قال. *o*) VL وقال هل P قال هل. *p*) P فيه. *q*) LV فيحلب. *r*) C ins. فيذهب. *s*) C ياتى اليك.

حتى يطيل عليك نكدك *a* ثم خذه او ذره *b* حتى يصعه ثم يستبدّ *c* بردائه ولست تراه حتى يصبح فذهبت ففعلتُ ما امرتنى به *حتى جاء *d* بالقدح فيه اللبن فاطلت نكدى *a* عليه ثم اهويت لاخذه فاختلفت يدى ويده وانكفأ *e* القدح فاندفق منه اللبن فقال انّ هذا لطماح *f* مفرط وضرب يده *g* الى جانب الخباء فاستخرج سوطا فضربنى مقدار ثلاثين سوطا حتى جاءت امّه واخواته فانتزعونى منه ولا والله ما فعلوا ذلك حتى زايلنى روحى وهممت ان اوجره *h* بالسكّين فلما خرجوا عنّى وهو معهم *قعدت كما كتب *i* الله نا لبثت ان جاءت امّ جيداء فحدّثتنى *k* وهى تحسبنى ابنتها فالقيتها *l* السكوت وتغطّيت بثوبى دونها فقالت يا بنيّة اتّقى الله ولا تتعرّضى للمكروه من زوجك فذلك اولى بك ثم خرجت من عندى فقالت سأرسل اليك اختك تؤنسك وتبيت الليلة *m* عندك فلم البث *n* ان جاءت الجارية تبكى وتدعو على من ضربنى وانا لا اكلّمها ثم اضطجعت الى جانبى فلما استمكنت منها شددت يدى على فمها وقلت يا هذه تلك اختك مع الاشتر وقد قُطع ظهرى بسببها وانت اولى من ستر عليها فاختارى لنفسك ولها فوالله لئن *o* تكلّمت لتكوننّ فضيحة شاملة ثم رفعت يدى عن فيها فاهتزّت مثل القصبة من الروع وباتت

---

a) C s. p. *b*) C دعه. *c*) Incertum LVP يستبن C دستتر. *d*) P وجاء. *e*) LV وانكفى. *f*) LVC طماح. *g*) P بيده. *h*) C لوجوه. *i*) Sic L sed corr. in كنت ut vid. CV كنت tunc C om. الله P om. verba الله — قعدت. Cf. Qor. XVII 23. *k*) C فكلمتنى. *l*) P فالفيتها C s. p. *m*) P om. *n*) C دلبث. *o*) C لان.

معى ونلت منها الشهوة التامّة *a* ورافقتنى اصلح *b* رفيق رافقته *c* ولم اذق شيئا الذّ ممّا ذقت منها قط فلم نزل نتحدّث وتضاحك منّى وممّا بُليت به حتى برق النور وجاءت جيداء فلما رأتنا ارتاعت وقالت من هذا عندك قلت اختك قالت وما السبب قلت كى تخبرك * فانها عالمة به *d* وأخذت ثيابى وأتيت صاحبى فاخبرته بما اصابنى وكشفت له عن ظهرى فاذا فيه ما الله به عليم فقال لقد عظمت منّتك عندى ووجب شكرك وخاطرت بنفسك فلا حرمنى *e* الله مكافاتك وعن رجل من بنى عامر انه خرج *f* وهو غلام ما بقل *g* وجهه وكان ذا جمال وهيئة صاحب غزل *h* فهجم على قوم يتحمّلون وقد شدّوا اثقالهم وبرزوا واذا امرأة جميلة قد تخلّفت على جمل لها لاصلاح شانها قال فوقفت عليها فاذا كى احسن خلق الله وجها واغزله *i* واملحه فتلاقينا *k* كلاما غير كثير فقالت اسألك شيئا فهل لك به علم قلت سلى فقالت *l* ايّهما احسن جردة الرجل ام المرأة قلت الرجل قالت بل *d* المرأة فان احببت ان تعلم ذلك علمته قلت وكيف *m* اعلمه قالت اتجرّد لك * من ثيابى وارميها *n* عنّى ثم امشى حتى ابلغ الاكمة *o* ثم اقبل حتى آتيك فتعطينى عهد الله وميثاقه لتفعلنّ كما فعلت فقلت لك عهد الله *p* ان *q*

---

a) C الثانيه. *b*) L املح. *c*) C واوفقه. *d*) P om. *e*) P احرمنى. *f*) C ins. منهم. *g*) C خرج sed corr. *h*) C عدل. *i*) C واعدله. *k*) LV فتلافينا. *l*) P قالت. *m*) C ins. ذلك ومن. *n*) C وارمى بجميع ثيابى P om. وارميها عنى. *o*) P الامكة C الايكة. *p*) C add. وميثاقه. *q*) C لان.

فعلت لافعلنّه *a* قال *b* فالقت ثيابها عن احسن ما نظرت * اليه
قط *b* بياضا ونظافة وحسنا فلما انتهت الىّ قالت الوفاء قلت
الوفاء ونعمة *c* عين فخلعت ثيابى وانا كابهى *d* الفتيان واهيئهم *e*
حتى مضيت بعد الغاية فلما انتصف بى المدى سمعت خرخرة
جملى فاذا هو *f* قد جالت على ظهره لابسة ثيابى متنكّبة قوسى
قد لزمت المحجّة فناديتها فلم تعرج علىّ ولبستُ ثيابها
وتخمّرتُ بخمارها وركبتُ بعيرها وزجرتُه فانبعث بى *g* اثر الحىّ
وأخذت شقّ الوحشىّ حتى ما اراها وجعلت اكفّ عن الجمل
اذ *h* خشيت ان لحق الظعن حتى راونى من بعيد وجعلوا
ينادون *i* ويحك اقبلى وانا صامت لا اتكلّم ولا اتقدّم فلما طال
عليهم امرى بعثوا بجارية لهم مولّدة فاقبلت *k* تعدو حتى اتتنى
ونشطت *l* خطام الجمل من يدى وانا متبرقع احسن الناس * وجها
وعينا *m* فنظرت الجارية فى وجهى ساعة ثم قالت لقد امسيت
حديدة الطرف وقادت الجمل حتى اتت الحىّ فقالت *n* امّ الجارية
* يا بنيّة *o* لقد استحييت *p* من الناس مما دعوتك العشيّة ثم
تاملّت ونظرت *q* وسائر النساء وقالت *r* احداهنّ والله انه لرجل
وفطنّ *s* وانزلتنى العجوز وادخلتنى الستر وقالت من انت لا
افلحت قلت بل ابنتك لا افلحت ولا انجحت وقصصت عليها

---

a) P om. suff. tunc add. مثله. *b*) P om. *c*) P ونعمت tunc om. عين. *d*) P كاملى. *e*) Codd. واهيامهم et P add. بها. *f*) Solum in C. *g*) P فى. *h*) PC فاذا LV اذا. *i*) C ينادونى. *k*) Solum in P. *l*) C وبشطت ceteri وبسطت. *m*) LVC solum عينا. *n*) C وقالت. *o*) C om. *p*) LPV استحييت. *q*) P add. فى. *r*) PC فقالت. *s*) C ففطن P om. tunc ثم انزلتنى.

قصّتها فقالت نشدتك *a* الله الّا اعرتنى نفسك هزيعا من الليل فانّا كنّا على ان نبنى بابنتى صاحبة الجمل الليلة وما فى الحىّ رجل غير زوجها وهو انسان فيه لوثة ولا بدّ من ان ادخلك عليه فانّك غلام امرد فلا ينكرك ولا اراه اقوى منك ان *b* اعتركتما فلك *c* عندى يد بيضاء واقبلت واخت لابنتها وخالتها فالبسننى ثوب العروس وطيّبتنى ثمّ دلفن بى نحو الرجل *d* بُعَيد العتمة وقالت امّها انا لك الفداء تجلّد ساعة بالامتناع فانه منصرف عنك وستاتيك الكافرة فادخلتنى على مثل الأسد الّا ان به لوثة كما قالت فاعتركنا حتى اعيى وكفّ عنّى وطال بى الليل حتى سمعت خرخرة جملى *e* فلم البث الّا هنيهة حتى جاءت امّها وخالتها وهى معهما *f* فجعلتها مكانى وفتشتُ عن سرّها فاذا *g* هى قد ظلّت مع انسان كانت تهواه واتيت ثيابى فنهضت مبادرا لا الوى على شىء حذرا مما لقيت ٭ قيل وملك النعمان بن المنذر اربعين سنة فلم تُرَ منه سقطة غير هذه وهو انه ركب يوما فبصر بجارية قد خرجت من الكنيسة * فاعجبته لجمالها *h* فدعا بعدىّ بن زيد وكان نديمه ووزيره فقال له يا عدىّ لقد رأيت جارية لئن *i* لم اظفر بها انه الموت ولا بدّ من ان اتلطّف او تتلطّف لى * حتى تجمع *k* بينى وبينها قال ومن هى قال سألت عنها * فقيل *l* هى امرأة حكم من عمرو رجل من اشراف الحيرة قال فهل اعلمت احدا قال لا قال فاكتمه فاذا اصبحت

---

a) P انشدتك. *b*) P اما C اذا. *c*) P وتبقى لك. *d*) P العروس. *e*) PC جمل. *f*) C مهن. *g*) Sequentia usque ad p. ٣١٨, 2 بالسيف (incl.) in C desiderantur. *h*) P فاعجبه جمالها. *i*) L لان. *k*) L وتجمع. *l*) P فاخبرت انها.

فجدّد لحكم كرامة وبرّا فلما اذن للناس بدأ به فاجلسه معه على سريره وكساه فاستعظم الناس ذلك فلما اصبح بدأ ايضا بالاذن له وجَمَّله فانكر الناس ذلك فقالوا ما هذا الّا لامر فصنع *a* به ذلك ايّامًا ثمّ قال له عدىّ ايّها الملك عندك عشر نسوة فطلّق احداهن ثمّ قل له فليتزوّجها *b* ففعل فلما دخل عليه قال يا حكم ما كانت نفسى تسمح بهذا *c* لولد ولا لوالد فتزوّج فلانة فقد طلقتها فخرج حكم الى عدىّ فقال يا ابا عويمر ما صنع الملك باحد ما صنع بى وما ادرى بما اكافيه قال له عدىّ طلّق امرأتك كما طلّق لك امرأته ففعل وحظى بها عدىّ عنده وعلم حكم انه قد مكر به * فى امرأته *d* وفيه يقول الشاعر

مَا فِى ٱلبَرِيَّةِ مِنْ أُنْثَى تُعَادِلُهَا
الَّا ٱلَّذِى أَخَذَ ٱلنُّعْمَانُ مِن حَكَمِ

وحدث *e* الفضل بن العبّاس عن الزبير بن بكّار عن محمّد بن بشير الخارجىّ قال قدم علينا رجلان من اهل المدينة يصيدان *f* ومعهما نسوة والفساطيط مضروبة وكان سليمان بن عبد الله الاسلمىّ وابن اخ له مقيمين بناحية الرَّوحاء فارسل النسوة الى سليمان وابن اخيه اما لكما حاجة فى الحديث فردّ الرسول ان يكن لنا فيه حاجة فكيف لنا بذلك مع ازواجكنّ فقلن انما خرج ازواجنا للصيد وقد بلغنا ان لكم صاحبًا يعرف من طلب الصيد ما لا يعرفه غيره فلو طرح لهم شيئا من ذكره لاسرعوا اليه

---

a) P ثمّ انه صنع. *b*) LV فلتتزوجها. *c*) P لذا tunc بولد LV ut recepi sed V الولد. *d*) P om. *e*) Solum in P. *f*) Codd. قصيران.

ومخلّفتم وتحدّثتم ما شئتم تعنين به محمّد بن بشير فضى اليه سليمان وابن اخيه *a* فقالا يابا محمّد ارسل الينا النسوة بكذا وكذا وسألونى ان اخرجك الى الصيد فقلت لا والله لا افعل ولا اتعب ولا انصب وانتم تتلهّون وتتحدّثون انا لذا اشدّ حبّا واكثر صبابة وشوقا فارسلا الى النسوة بمقالتى فارسلن الىّ رسولا وعاهدننى لئن *b* اخرجتهم ليجتلنانّ *c* لى حتى اخلو معهنّ ليلة حتى الصبح فصرت اليهم وذكرت لهم الصيد فخرجوا معى فما زلت احدّثهم *بالصدق حتى اخذت فى *d* الكذب ممّا يضارع *e* الصدق حتى افنيته فاقمت معهم ثلاثة ايّام ولياليها *f* ثمّ انصرفوا من غير ان اصطدنا *g* شيئا فقلت فى ذلك

انّى ٱنْطَلَقْتُ مَعى قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
مَا فِى خَلَائِقِهِمْ زَهْوٌ وَلَا حَمَقُ
انّى لأَعْجَبُ مِنْهُمْ كَيْفَ أَخْدَعُهُمْ
أَمْ كَيْفَ آفِلُ *h* قَوْمًا مَا بِهِم رَهَقُ *i*
أَظَلُّ فى الأَرْضِ أُلْهِيهِم وَأُخْبِرُهُم
أَخْبَارَ قَوْمٍ وَمَا كَانُوا ولا خُلِقُوا
وَلَوْ صَدَقْتُ لَقُلْتُ القَوْمُ قَدْ *دَخَلُوا
حينَ *k* ٱنْطَلَقْنَا وَانّى سَاعَةَ ٱنْطَلَقُوا
فَلَوْ أُجَاهِدُ مَا جَاهَدْتُ دُونَكُمُ

---

a) P hic اخته. *b*) L لان. *c*) Codd. ليجتالنّ. *d*) P om. *e*) L تصارع. *f*) L ولياليهن V بلياليهن. *g*) P نصطد (sic). *h*) PV افل. *i*) Coniect. codd. رمق. *k*) Codd. رحلوا حتى قدموا حين [انطلقنا وما بى ساعة انطلقوا] Agh. XIV, 153.

فى المُشْرِكينَ لَأَدْرَكْتُ الأُولَى سَبَقُوا
إِنْ كُنْتُ أَبْدَأُ a جَارِى مِنْ خَلائِقِكُمْ
وَالدَّهْرُ ذُو عَنَفٍ أَيَّامُهُ طُرُقُ
فَإِنَّ كُلَّ جَدِيدٍ عَائِدٌ خَلَقًا
فَلَنْ يَعُودَ جَدِيدًا ذَلِكَ الخَلَقُ b

قال فظفر اصحابى بالحديث والمغازلة وانا بالجهد c والخيبة مع اتمّ القيادة والتعب وكذب المحادثة c وحدّثنا وهب بن سليمان عن عمّه d الحسن بن وهب قال خرج محمّد بن عبد الملك الزيّات من عند الواثق ومزيد بن محمد بن ابى الفرج الهارونىّ وكيل عبد الله بن طاهر فاذا بجارية e حسناء فى منظرة لها فلما بصرت به ورأت موكبه وكان جميلا ظريفا اومأت اليه بالسلام واومأت بيدها الى صدرها وأعجب بها فلما صار الى منزله دخلت اليه فرايته بخلاف ما عهدت وكان لا يكتمنى شيئا فقلت ما لى اراك مدلّها يا ابا الحسن قال رايت شيئا انا فيه مفكر ثم انشأ يقول

وَأَبِأَبِى f مُخَضَّبٌ أَوْمَى اليْنَا بِيَدِهِ
أَوْمَى بِهَا يُخْبِرُنِى رَاحَتُهُ فِى كَبِدِهِ
أَنَّ الضَّنَى فِى جَسَدِى يُخْبِرُنِى عَنْ جَسَدِهِ
فَلَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا خَصْلَةٌ مِن حَسَدِهِ

ثم شرح لى القصّة ثم انصرفت من عنده ووافيت مولى الجارية فسألته ان يبيعها فقال اشتريتها للامير عبد الله بن طاهر وليس

---

a) V om. b) Duo postremi versus in P desiderantur.
c) PV بالجهل. d) P عهد. e) P جارية. f) V وبأبى.

الى بيعها من a سبيل فلم ازل به حتى اشتريتها بخمسين الف درهم ووجّهت بها اليه وكتبت اليه

فٰذَا مُحِبُّكَ مَطْوِيٌّ عَلَى كَمَدِهِ
عَبْرَى مَدَامِعُهُ تَبْكِي عَلَى جَسَدِهِ
لَهُ يَدٌ تَسْأَلُ الرَّحْمٰنَ *رَاحَتُهَا
مِنْهُ وَأُخْرَى يَدٌ أَمْسَتْ b عَلَى كَبِدِهِ

فقبلها وحسن موقعها عنده فولّاني خراج ديار ربيعة فاصبت فيها الف الف درهم. قال السجستانيّ ارق الرشيد ذات ليلة فوجّه الى عبد الملك الاصمعيّ والى الحسين c الخليع فاحضرهما وشكا اليهما مدافعة نومه وشدّة ارقه وقال لهما علّلاني باحاديثكما وابدأ انت يا حسين قال نعم يا امير المؤمنين خرجت في بعض السنين منحدرا الى البصرة ومتدحا لآل سليمان فقصدت محمّد ابن سليمان بقصيدتي d فقبلها وامرني بالمقام فخرجت ذات يوم الى المربد وجعلت المهالبة طريقي فاصابني حرّ وعطش فدنوت من باب دار e كبير لاستسقي فاذا انا بجارية احسن ما يكون كأنها قضيب يتثنّى f وسناء العينين زجّاء الحاجبين مهفهفة الخصر حاسرة الراس *مفتوحة التجرّبان g عليها قميص لاذٌ جُلناريّ ورداء عدنيّ قد علت شدّة بياض بدنها حمرة قميصها تتلألأ من تحت القميص بثديين كرمّانتين وبطن كطيّ القباطيّ وعكن

---

a) C om. b) P راحته مما جنى ويد اخرى. c) Codd. الحسن et sic infra. d) P بقصيدة. e) P om. f) P تتثنى LV ينثنى. g) P om. LV الجربّان pro الجرّبان.

مثل القرطيس لها جمّة جعدة بالمسك محشوّة وهي يا امير المؤمنين متقلّدة خرزا من ذهب والجوهر يزهر a بين ترائبها وعلى صحن جبينها طرّة كالسبج وحاجبان مقرونان وعينان كاحلاوان وخدّان اسيلان وانف اقنى تحته ثغر كاللؤلؤ واسنان كالدرّ وقد غلب جربّانها b سواد المسك والغالية ودابر c العود الهنديّ على لبّتها عبق d الخلوق وهي * والهة حيرى e واقفة f في الدهليز وجائية g تخطر في مشيتها قد خالط صرير نعلها اصوات خلخالها كانها تخطر على اكباد محبّيها فهي كما قال الافوه الاودي h

لَيْسَ مِنْهَا مَا يُقَالُ لَهَا كَمَلَتْ لَوْ أَنَّ ذَا كَمَلَا
كُلُّ جُزْءٍ مِنْ مَحَاسِنِهَا كَائِنٌ مِن حُسْنِهَا مَثَلَا
لَوْ تَمَنَّتْ فِي بَرَاعَتِهَا لَمْ تَجِد فِي حُسْنِهَا بَدَلَا

فهبتها والله يا امير المؤمنين ثم دنوت منها لاسلّم عليها فاذا الدار والدهليز والشارع قد عبقت بالمسك فسلّمت عليها فردّت السلام بلسان منكسر وقلب حزين محرق i فقلت لها يا سيّدتي اني شيخ غريب اصابني عطش فامري لي k بشربة من ماء توجري فقالت اليك عنّي يا شيخ فاني مشغولة عن سقي الماء وادّخار الاجر فقلت لها يا سيّدتي لاية علّة قالت لاني عاشقة من لا ينصفني واريد من لا يريدني ومع ذلك فاني محتنة برقباء فوق رقباء قلت l لها يا سيّدتي هل على بسيط الارض من تريدينه ولا يريدك قالت m انه لعرى على ذلك الفضل n

---

a) P om. b) Codd. حربانها. c) Sic PCLV ودايـر. d) P عنق. e) P حايرة ولها. f) P ذاهبة. g) P جائية. h) P الازدى. i) P محزن. k) P om. l) P فقلت. m) P فقالت. n) P الفصل.

الذى ركّب الله فيه من *الجمال والدلال a قلت لها يا سيّدتى نا وقوفك فى الدهليز قالت هو طريقه وهذا اوان b اجتيازه قلت c لها يا سيّدتى هل اجتمعتما فى خلوة *فى وقت d من الاوقات ام حبّ مستحدث فتنفّست الصعداء وارخت دموعها على خدّيها كطلّ على ورد وانشأت تقول

وَكُنَّا كَغُصْنَى بَانَةٍ وَسْطَ رَوْضَةٍ
نَشُمُّ جَنَا اللَّذَّاتِ فِى عَيْشَةٍ رَغْدِ
فَأَفْرَدَ هٰذا الغُصْنَ مِن ذَاكَ قَاطِعٌ
فَيَا مَنْ رَأَى فَرْدًا يَحِنُّ الى فَرْدِ

قلت لها يا هذه ما بلغ من عشقك هذا الفتى قالت ارى الشمس على حائطكم احسن منها على حائط غيركم وربما ارآه بغتة فابهت وتهرب الروح عن جسدى وابقى الاسبوع والاسبوعين بغير عقل قلت لها عزيز علىّ وانت على *ما بك e من الضنى وشغل القلب بالهوى وانحلال الجسم وضعف القوى ما ارى بك من صفاء اللون ورقّة f البشرة فكيف لو لم يكن بك *من الهوى شىء اراك كنت مفتنة فى ارض البصرة g قالت h كنت والله يا شيخ قبل محبّتى i لهذا الغلام تحفة الدلال والجمال والكمال ولقد فتنت جميع ملوك البصرة وفتننى هذا الغلام فقلت يا هذه ما الذى فرّق بينكما قالت نوائب الدهر *واوابد الحدثان k ولحديثى وحديثه شان من الشان وانبيك

---

a) P الدلال والكمال. b) P وقت. c) P فقلت. d) LV الهوى: pro his P. e) P مايك. f) CP ودقة. g) P وفى شىء. h) P فقالت. i) P محنتى. k) P والحدثان.

امرى a انى كنت افتصدت b فى بعض ايّام النيروز فامرت فزيّن
لى وله مجلس بانواع الفرش واوانى الذهب ونضّدنا c الرياحين
والشقائق والمنثور وانواع البهار وكنت دعوت لحبيبى d عدّة من
متنظّرات البصرة فيهنّ من الجوارى e جارية شهران f وكان شراؤها
عليه من مدينة عمان ثمانمائة الف درهم وكانت الجارية ولعت
بى وكانت اوّل من اجابت الدعوة وجاءتنى g منهنّ فلما حصلت
عندى رمت بنفسها علىّ تقطّعنى عضّا وقرصا ثمّ h خلونا نتمرّز
القهوة الى ان يدرك طعامنا ويجتمع من دعونا فتارة فى فوق وتارة
انا فوقها فحملها السكر على i ان ضربت يدها على تكّتى فحلّتها
ووتزعت فى سراويلها وصارت بين فخذىّ كمصبر k الرجال من
النساء فبينا نحن كذلك اذ دخل علىّ l حبيبى وقد انتزق
قرطى بخلخالها فلما نظر الينا m اشمأزّ لذلك وصدف عنّى
وعنها صدوف المهرة العربيّة اذا سمعت صَلاصل n اللُجُم وعضّ
على انامله ووّلى خارجا فانا يا شيخ منذ ثلاث سنين أُسُلُّ سخيمته
واستعطفه فلا ينظر الىّ o بعين ولا يكتب الىّ بحرف ولا يكلّم
لى رسولا قلت p لها يا هذه افى العرب هو ام من العجم قالت
هو من جلّة ملوك البصرة قلت من اولاد نُبَّابها او من اولاد
تجارها قالت من عظيم ملوكها قلت p لها اشيخ هو ام شابّ
فنظرت الىّ شزرا وقالت انك لاحمق اقول هو مثل القمر ليلة

---

a) P عنه. b) Codd. اقتصرت. c) P ونضد tunc بالرياحين.
d) LV لحيني. e) Codd. الجوار. f) P شهران V شهراق.
g) P om. h) P وفرصا. i) L الى. k) P كمجلس. l) P
فقلت P. علينا. m) VL اليها. n) P صليل. o) P لى.

البدر * امرد اجرد *a* وطُرّة رقعاء كحنك *b* الغراب تعلوه شقرة فى بياض *c* عَطِر لبّاس ضارب بالسيف طاعن بالرمح لاعب بالنرد والشطرنج ضارب بالعود والطنبور يغنّى وينقر *d* على *e* اعدل وزن لا يعيبه شىء الّا انحرافه عنّى *لا نقصا لى *f* منه *g* بل حقدا لما رآنى *h* عليه قلت يا هذه وكيف صبرك عنه فانشأت تقول

أَمَّا ٱلنَّهَارَ فَمُسْتَهَامٌ وَالِهٌ وَجُفُونُ عَيْنِى سَاجِمَاتٌ تَدْمَعُ
وَٱللَّيْلَ قَدْ أَرْعَى ٱلنُّجُومَ مُفَكِّرًا حَتَّى ٱلصَّبَاحِ وَمُقْلَتِى لَا تَهْجَعُ
كَيْفَ ٱصْطِبَارِى عَنْ غَزَالٍ شَادِنٍ فِى لَحْظِ عَيْنَيْهِ سِهَامٌ تَصْرَعُ
وَجْهٌ يُضِىءُ وَحَاجِبَانِ تَقَوَّسَا وَكَأَنَّ جَبْهَتَهُ سِرَاجٌ يَلْمَعُ
وَبَيَاضُ وَجْهٍ قَدْ أُشِيبَ بِحُمْرَةٍ فِى وَجْنَتَيْهِ كَأَنَّهُ مُسْتَجْمِعُ
وَالْقَدُّ مِنْهُ كَالْقَضِيبِ أَذَا زَهَى وَٱلْغُصْنُ فِى قَنَوَاتِهِ *i* يَتَنَزَّعُ *k*
تَمَّتْ خَلَائِقُهُ وَأَكْمَلَ حُسْنَهُ كَمِثَالِ بَدْرٍ بَعْدَ عَشْرٍ أَرْبَعُ *l*

قلت *m* لها يا سيّدتى ما اسمه واين يكون قالت *n* * تصنع به ما ذا *o* قلت اجهد *p* فى لقائه واتعرّف الفضل بينكما فى الجمال قالت على شريطة قلت وما هى قالت * تلقانا اذا لقيته وتحمل لنا اليه *q* رقعة قلت لا اكره ذاك قالت هو ضمرة بن المغيرة بن المهلّب بن ابى صفرة يكنّى بابى شجاع وقصره فى المربد الاعلى وهو اشهر من ان يخفى ثم صاحت فى الدار يا جوارى *r* دواة وقرطاسا

---

a) P ord. ins. *b*) P كحناح. *c*) P بيان. *d*) P وينفر. *e*) C om. *f*) Coniect. codd. لانفصالى. *g*) P عنه. *h*) C راى. *i*) L قنوايه V قنواته P فتواته. *k*) Codd. يترعرع C om. hunc versum. *l*) VL واربع P om. hunc versum. *m*) PC فقلت. *n*) P فقالت. *o*) P وما تصنع به. *p*) C اجمهد. *q*) P اذا لقيته فاحمل له لنا. *r*) Codd. جوار.

وشمّرت عن ساعدين كانّهما طومارا *a* فضّة ثمّ حملت القلم وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم سيّدى *b* تركى *c* الدعاء فى صدر رقعتى ينبى عن تقصيرى ودعائى ان دعوت يكون *d* هجنة فلو لا انّ بلوغ المجهود يخرج *e* عن حدّ التقصير لَمَا كان لِما تكلّفته خادمتك من كتب هذه الرقعة معنًى مع اياسها *f* منك وعلمها بتركك الجواب سيّدى فجد بنظرة *g* وقت اجتيازك فى الشارع الى الدهليز تحيى بها انفسا *h* ميّتة اسرى *i* واخطط بخطّ يدك بسطها الله بكلّ فضيلة رقعة فاجعلها عوضا من تلك الخلوات التى كانت بيننا فى الليالى الخاليات التى انا ذاكرتها سيّدى الست لك محبّة وبك *k* مدنفة فان رجعت مولاى الى الاشبه بك وانقذتنى من عوارض التلف كنت لك خادمة ولك *l* شاكرة * فلما فرغت من الكتاب يا امير المؤمنين * ناولته ايّاى *m* فقلت *n* لها يا سيّدتى قد وجب حقّك علىّ ولزمتك *o* حرمتى لطول وقوفى عليك * وكنت قد *p* سألت شربة ماء قالت *q* استغفر الله ما فهمنا عنك ثمّ صاحت فى الدار أخرجن الينا شرابا من ماء وغير ماء فما كان * الّا ان اقبل *r* ثلاثون وصيفة بايديهنّ الطاسات والجامات والاقداح مملوءة ماء وثلجا وفقّاعا وشرابا فشربت الماء ثمّ قلت يا سيّدتى مع قدرتك على هذا من استواء الحال وكثرة الخدم

---

a) P طومار C طومان. *b*) C s. p. P يا سيدى. *c*) Coniectura LV تركن P لو يكن C اذكر. *d*) LV تكون. *e*) CL s. p. *f*) P لباسها. *g*) C ببصره. *h*) LV نفسا. *i*) C اميرى. *k*) C s. و. *l*) C om. *m*) P ناولتنى اياه. *n*) LV قلت. *o*) C ولزومك. *p*) P وقد كنت. *q*) P فقالت. *r*) P غير قليل حتى اقبلت.

والعبيد والجوارى فلم لا تامرين احدى الجوارى تقف مراعية للغلام حتى اذا مرّ بها اعلمتك فتخرجين اليه قالت لا تغلط * يا شيخ فتمثّلت a

عَبَالَةُ عُنْقِ اللَّيْثِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ اذَا رَامَ أَمْرًا قَامَ فِيهِ بِنَفْسِهِ

ثم انصرفت عنها يا امير المؤمنين فلما اصبحت غدوت على محمّد بن سليمان فوجدت مجلسه محتفلا b بالملوك وابناء الملوك ورايت غلاما قد زان المجلس وفاق من فيه حسنا وجمالا قد رفعه الامير فوقه فسألت عنه فقيل c ضمرة بن المغيرة فقلت فى نفسى بالحقيقة حلّ بالمسكينة ما حلّ هو والله قاتلها فيما ارى ثم قمت فقصدت d المربد ووقفت على باب داره فاذا هو قد ورد فى موكب جليل فوثبت اليه وبالغت فى الدعاء والثناء ثم دنوت منه وفاوضته فى الذى جرى بينى وبينها وناولته الرقعة فلما قرأها ضحك ثم قال يا شيخ قد استبدلنا بها فهل لك فى ان تنظر الى البديل قلت نعم فصاح فى الدار يا جوارى e اخرجن الينا لذيذا فما كان الاّ ان طلعت جارية وضيئة f الكمّين ناهدة الثديين تمشى مشية مستوحل g ترتجّ من دقّة خصرها على كبر عجزها h * ذات فخذين i وعجيزتين k تختطفان l الانفس اختطافا على راسها بطّيخة من الكافور مكتوب على جبينها

آهٍ مِنَ الحُبِّ آهْ مَا أَقْتَلَ الحُبَّ وَأَضْنَاهْ

---

a) P فتمثلت pro ثم تمثلت C وانشدت. b) P محفوفا. c) P add. هو. d) C قصدت. e) Codd. جوار. f) LV وطية P رضبة C موطيه. g) P مستوجل. h) C عجيزتها. i) Codd. وفخذين. k) C s. p. P وعجزين. l) P يختطفان.

ودون ذلك مكتوب

عَيَّارَةٌ مَيَّاسَةٌ فِى a الخُطَى رَخِيمَةُ الدَّلِّ * صَيُودٌ لِلرِّجَالْ b

وقد كتبت بالغالية على عصابتها ثلاثة اسطر وفى

اذَا غَضِبَتْ c رَأَيْتَ النَّاسَ قَتْلَى وَان رَضِيَت فَأَرْوَاحٌ تَعُودُ d

لَهَا e فِى عَيْنِهَا لَحَظَاتُ سِحْرٍ تُمِيتُ بِهَا وَتُحْيِى مَنْ تُرِيدُ

وَتَسْبِى العَالَمِينَ بِمُقْلَتَيْهَا فَكُلُّ f العَالَمِينَ لَهَا عَبِيدُ

فناولها الرقعة وقال اقرئى واجيبى صاحبتك فلما قرأت الرقعة اصفرّت وعرقت g ومزّقتها وضربت بها فى وجه الغلام وغابت فى الستر فقال لى h امّا انت يا شيخ فاستغفر الله ممّا مشيت فيه قلت بل انت استغفر الله من هجرانك ايّاها وتركك اتيانها والله ما ارى لها فى البشر نظيرا قال لا افعل ولو انها فى حسن يوسف وكمال حوّاء فخرجت يا امير المؤمنين وانا اجرّ ذيلى حتى وردت عليها فاستاذنت ودخلت فبدأت بى i فقالت ما وراء الشيخ قلت البؤس واليأس قالت لا عليك فاين k الله والقدر ثم امرت لى بخمسمائة دينار وعشرة اثواب وخرجت من عندها * وانا مُنْدَحٌ l لآل سليمان فلم يكن لى والله m الّا معرفة خبرها n فى العام الذى عدت فيه الى البصرة فوردت عليها فوجدت على بابها امرًا ونهيا واسبابا o لا تكون الا على ابواب الخلفاء فاستاذنت p فدخلت q فاذا فوق راسها ثلاثون رجلا من شيوخ وشبّان وخدم

---

a) C om. b) LVC للرجال صيود. c) P غضبت. d) نغود. e) P لنا. f) C وكل. g) Sic codd. h) C ins. يا شيخ et mox om. i) C به. k) P وايم. l) C مُتدحا. m) C علم الله. n) P خيرها. o) C واسبا (sic). p) C ins. فاذنت لى. q) PC ودخلت.

وقوف *a* بسيوفهم فلما نظرت الىّ عرفتنى ووثبت الىّ وقبّلت *b* راسى وقالت يا شيخ الحمد لله الذى جعل العبيد بالصبر ملوكا وجعل الملوك بالتيه عبيدا ان الذين تراهم وقوفا اصحاب ضمرة يسلّون سخيمتى ويسألون الرجوع له *c* والله لا نظرت اليه فى وجه ولو انه فى حسن يوسف وكمال حوّاء فسجدت يا امير المؤمنين ٥ شماتة بضمرة وتقرّبا الى الجارية فقال بعض حجّاب ضمرة مهلا يا شيخ فمن طاب محضره طاب مولده ثم انصرفوا فناولتنى خريطة فيها * اوراق فقالت *d* هذا اوّل ما ورد علينا منه فاذا *e* فيها ثوب خزّ ابيض يقق *f* مكتوب فيه بماء الذهب بسم الله الرحمن الرحيم لو لا تغاضىّ *g* عليك ادام الله حيوتك 10 لوصفت شطرا *h* من غدرك *i* ولبسطت سوط عتبى عليك وحكّمت سيف ظلامتى فيك اذ كنت للجانية على نفسك والمظهرة لسوء العهد وقلّة الوفاء المؤثرة علينا غيرنا فخالفت هواى وفرشت نفسك لها على حالتى جدّ وهزل وصحو وسكر والمستعان الله *k* على ما كان من سوء اختيارك وقد ضمّنت رقعتى هذه ابيات 15 شعر انت المتفضّلة *l* بالنظر اليها وهى

قَطَّعَ قَلْبِى فِرَاقُكُم قِطَعَا
وَكُنْتُ أَقْضِى لِبَيْنِكُمْ جَزَعَا
مَا تُكْحَلُ الْعَيْنُ بِالرُّقَادِ وَلَا
يَنَامُ جَنْبِى فِى اللَّيْلِ مُضْطَجِعَا 20

---

a) P om. tunc بالسيوف فى ايديهم. *b*) PC فقبلت. *c*) P اليه. *d*) C om. *e*) LVP ins. هى. *f*) LV نفق P يقتى (ut vid.). *g*) Codd. تعاصى. *h*) C s. p. *i*) LV عذرك C s. p. *k*) P بالله. *l*) P ins. عليها.

لا عَيْشَ لِى مُذ نَأَتْ وَلَا وَجَدَتْ
عَيْنَاىَ فِى الأَرْضِ قَطُّ مُتَّسَعَا

قلت *a* لها افلا *b* تحدّثينى *c* كيف سليت *d* عنه وابتلى قالت كيف لا احدّثك افتصدت تُفّاحة جارية محمّد بن سليمان فدُعينا الى خورنق لمحمّد *بن سليمان *e* فلما طعمنا دعت لنا بالشراب فبينا نحن كذلك اذا بحرّاقة سلطانيّة قد وردت *f* وفيها عدّة من ابناء الملوك وفيهم هذا العيّار *g* ولا علم لى بمكانه وكنت حملت العود وغنّيت

أَبْلَى فُؤَادِى وَشَفَّنِى الأَرَقُ وَالدَّمْعُ مِن مُقْلَتَىَّ يَسْتَبِقُ
مِن *h* حُبِّ ظَبْيٍ أَغَنَّ *i* ذِى دَعَجٍ *k* وَقَلْبُهُ لِلشَّقَاءِ مُنْطَبِقُ

فلما وجبت العتمة انصرفنا وابطأت الجارية واتانى *l* هؤلاء القوم *من عنده *m* يسلّمون سخيمتى ويستعطفونى عليه ثمّ انصرفت عنها يا امير المؤمنين ودخلت *الحمّام من ساعتى فما كان الّا ان دخلت *e* حتى اتانى غلامى فقال جماعة من جلّة الناس قد طرقوا دارك يطلبونك فلبست ثيابى وخرجت مسرعا فاذا بصمرة قد كبس دارى فى عدّة من الرؤساء فقال والله لا برحنا حتى تنفق علينا الخمسمائة دينار التى اخذتها من الجارية *n* سيّدتى قلت اى والله بالسمع والطاعة ثمّ جذبنى الى نفسه فلم يزل يناظرنى *o* فى امرها حتى اقبل المساء *ثمّ انصرف *p* الى رحله فلما كان من الغد

---

a) P فقلت. *b*) P فهل لك. *c*) C بحدثتنى. *d*) C بسلمت. *e*) P om. *f*) C add. علينا. *g*) P الغيار C الفتى. *h*) P فى. *i*) PC اغر. *k*) P وعج. *l*) P وانا فى. *m*) Solum in C. *n*) C om. *o*) P يناظر. *p*) C وانصرف.

وردت له رقعة مع خادم وكيس فيه الف دينار واستزارنى فقبلت
ذلك وصرت *معه اليه a فلما نظر الىّ تنحّى b عن مقعده
واقعدنى ثم قال هذا قد اعددته c للنيروز لسيّدتى هديّة وانت
اولى من تجشّم d مع الخادم اليها قلت السمع والطاعة ثم صاح
فى الدار هاتوا الهديّة فاذا مائة تخت من ثياب وصندوق من
ذهب مقفّل عليه فقال لى فى التخت والصندوق مبلغ e ثلاثين
الف دينار وانت اولى من تفضّل بالايصال فصرنا f اليها واستاذنّا g
فلما مثلنا *بين يديها h انكرتنى وقالت من الشيخ قلت
الخليع شاعر العراق ومعى هديّة عبدك ضمرة فصاحت فى الدار
هاتوا تملك i فاذا جارية كانها الظبية المنفلتة k من الشبكة قالت l
لها خذى هذه الهدايا m وفرّقيها n على جوارى الدار ثم قالت
ايطمع الخنّوص o ان يجتمع معى بعد قبولى الهديّة فى ثلاثين
سنة قلت p لها العفو عند المقدرة يعدل عتق رقبة قالت q
ففى r خمس s عشرة t سنة قلت لها انقصيها u اولى بك قالت l
ففى r ثلاث سنين قلت لها حطّة v اخرى وقد اجتمعنا قالت
لا والله لا آكل ولا اشرب حتى آتيه وامرت w ان يسرج لها وبادرتُ
الى باب x ضمرة مبشّرا بما وصلت او سمعت صلاصل y اللجم فاذا

---

a) C ord. inv. *b*) C امحى tunc من. *c*) CVL اعددت tunc C النيروز. *d*) PC تجسم. *e*) C مقدار. *f*) C فسرنا. *g*) C add. عليها. *h*) LVP om. *i*) Coniect. C s. p. P علك LV يملك. *k*) P المفلتة. *l*) P فقالت. *m*) P الهديّة. *n*) P ففرقيها. *o*) Solum in C (s. p.). *p*) P فقلت. *q*) C فقالت. *r*) C بقى. *s*) Codd. خمسة. *t*) CVP عشر. *u*) P نقّصيها. *v*) LV خطة. *w*) P ثم امرت. *x*) PC دار. *y*) CP صلصلة.

ق قد سبقتنى فى جواريها *a* وخدمها فدخلت فاذا هما يتعانقان
ويتعاتبان فقلت يا سيّدتى *b* ما انتما الى شىء احوج منكما الى
خلوة قالا هو ذاك فانصرفت عنهما ثم بكرت عليهما فاذا ق فى *c*
المرقد الاوّل جالسة عليها جبّة وشى مطيّر وق تعصر الماء عن
ذوائبها وتصلح قرونها فاستحيتنى وقالت لا *تفكرن فى *d* ريبة
فوالله ما صلّينا البارحة حتى بعثت *e* الى عبد الرحمن بن ابى ليلى
القاضى *فزوّجت نفسى سيّدى *f* ولكن صر اليه فانه فى المرقد
الثانى فصعدت اليه فلما *نظر الىّ *g* وثب الىّ وقبّل بين عينىّ
وقال يا شيخ قد جمع الله بينى وبين سيّدتى *h* بكـ *i* ثم دعا
بدواة وقرطاس وكتب *k* الى ابن نوح الصيرفىّ فى ثلاثة آلاف
دينار فرجعت اليها فقالت بما *l* ذا برّك *m* سيّدى فاقرأتها الرقعة
فقالت نعجّل اليك *n* مثلها فدعت *o* بمال وطيّار ووزنت ثلاثة
آلاف دينار ودعت بعشرة اثواب من ثياب مصر وقالت هذه
وظيفتك علينا كلّ عام فخرجت من عندها وأخذت مرفوعى *p*
من آل سليمان وانصرفت الى العراق وكان الرشيد متّكيا فاستوى
جالسا وقال اوه يا حسين *q* لولا ان ضمرة سبقنى اليها لكان لى
ولها شان *من الشان *r* ومنه مع الشعراء قال استأذنت بنت

---

a) C جوارها. *b*) C سيدتى. *c*) C ins. المرتبة وفى.
d) LPV تنكرن فى. *e*) C بعثت. *f*) P فزوجنى من ضمرة.
g) P نظرنى. *h*) P سيدى. *i*) C بسعادتك. *k*) P فكتب.
l) LV ما. *m*) C اثرك. *n*) C لك. *o*) P ثم دعت. *p*) Sic
videtur legendum pro مدفوعى quod habent codd. *q*) Codd.
حسن ut supra. *r*) PC om. Hic est finis tomi secundi codicis
C. Quae sequuntur usque ad finem libri habet in initio tomi
secundi ante محاسن النساء (supra p. ٢١٣) praemissis verbis:
بسم الله الرحمن الرحيم الجزء الثانى من كتاب المحاسن والاضداد.

لعبد الملك بن مروان فى الحجّ فاذن لها وكتب الى الحجّاج *a* يأمره بالتقدّم الى عمر *b* بن ابى ربيعة ان لا يذكرها فى شعره فلما بلغ عمر *b* مقدمها لم يكن له همّة الّا ان يتهيّأ باجمل ما يقدر عليه من الحلل والثياب وضُربت لها قبّة فى المسجد الحرام فكانت تكون فيها نهارا فاذا امست تحوّلت الى منزلها لتنظر اليه وتجلس *c* بازاء القبّة وقد خبّر عمر بشانها فاذا ارادت الطواف امرت جواريها فيسترنها بالمطارف فكانت تطلّع *d* الى عمر كثيرا وكانت تسأل من دخل عليها عنه رجاء ان يكون قد قال *e* شيعا فلم يفعل حتى *f* قضت الحجّ ورحلت ونزلت من مكّة على اميال فاقبل راكب من مكّة فسألته من ايين اقبلت قال من مكّة قالت عليك وعلى فرقة *g* انت منها لعنة الله قال ولم يا ابنة عبد الملك قالت قدمنا مكّة * فاقمنا اشهرا *h* فما استطاع الفاسق عمر بن ابى ربيعة ان يزوّدنا من شعره ابياتا كنّا نلهو بها فى *i* سفرنا هذا *k* قال فلعلّه *l* قد فعل قالت فاذهب اليه واساله ولك *m* فى كلّ بيت تاتينى به منه *n* عشرة دنانير فاقبل الرجل واتى عمر بن ابى ربيعة فاخبره الخبر *o* فقال * له قد *p* فعلت ولكن *q* احبّ ان تكتم علىّ قال افعل ثم انشده

رَاعَ الفُؤَادَ تَفَرُّقُ الأَحْبَابِ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَهَاجَ لِى أَطْرَابِى

---

a) C add. بن يوسف. *b*) C عمرو. *c*) P ويجلس C s. p. *d*) C يطلع. *e*) C ins. فيها. *f*) P فلما. *g*) LV قرية C قريه Agh. II, 128 اهل بلدك. *h*) P om. *i*) C ins. طريقنا او. *k*) C om. *l*) P لعله. *m*) C فلك على. *n*) C به. *o*) C بالخبر. *p*) C لقد. *q*) P لكنى.

فَظَلَلْتُ مُكْتَئِبًا أُكَفْكِفُ عَبْرَةً سَحًّا تَفِيضُ * كَوَابِلِ الأَسْرَابِ a
لَمَّا تَنَادَوا لِلرَّحِيلِ وَقَرَّبُوا بُزُلَ الجِمَالِ لِطَيَّةٍ وَذَهَابِ
كَادَ الأَسَى *يَقْضِى عَلَيْكَ صَبَابَةً b وَالوَجْهُ مِنْكَ لِبَيْنِ الِفِكَ كَابِى
قَالَتْ سُعَيْدَةُ c وَالدُّمُوعُ ذَوَارِفٌ مِنْهَا عَلَى الخَدَّيْنِ وَٱلجِلْبَابِ
لَيْتَ المُغِيبِىَّ الَّذِى لَمْ تَجْزِهِ b فِيمَا أَطَالَ تَصَيُّدِى وَطِلَابِى
كَانَتْ تَرُدُّ لَنَا المُنَى أَيَّامَهُ اِذْ لَا نُلَامُ عَلَى هَوًى وَتَصَابِى
أَيَّامَ نَكْتُمُ وَدَّنَا وَنَوَدُّهُ سِرًّا مَخَافَةَ d مُنْطِقِ المُغْتَابِى
أُخْبِرْتُ مَا قَالَتْ فَبِتُّ كَأَنَّمَا يُرْمَى الحَشَا بِنَوَافِذِ النُّشَّابِ
فَبَعَثْتُ جَارِيَتِى وَقُلْتُ لَهَا ٱذْهَبِى قُولِى لَهَا فِى خُفْيَةٍ e وَقَرَابِ f
أَسُعَيْدَ مَا مَاءُ الفُرَاتِ وَطِيبُهُ مِنِّى عَلَى ظَمَا وَطِيبِ g شَرَابِ
بِٱللَّذِّ مِنْكِ وَاِنْ نَأَيْتِ وَقَلَّ مَا تَرْعَى النِّسَاءُ أَمَانَةَ الغُيَّابِ
اِنْ تَبْذُلِى لِى نَائِلًا أَشْفِى بِهِ سَقَمَ الفُؤَادِ فَقَدْ أَطَلْتِ عَذَابِى
وَعَصَيْتِ فِيكِ أَقَارِبِى فَتَقَطَّعَتْ بَيْنِى وَبَيْنَهُمُ عُرَى الأَسْبَابِ h
فَبَقِيتُ كَالمَهْرِيقِ فَضْلَةَ مَائِهِ فِى حَرِّ هَاجِرَةٍ لِلَمْعِ سَرَابِ i

ثم اتى اليها بالابيات فأعجبت بها وامرت جواريها بحفظها ثم وفت له بما وعدت وسلّمت اليه فى كلّ بيت عشرة دنانير وقال اخبرنى محمّد بن خلف قال اخبرنى ابو بكر العامرىّ قال حدّثنى

---

a) C (sic) كواصل الوسراى Agh. كواشل الاشراب. *b*) C s. p. *c*) Diwan p. 119 سكينة et sic infra. *d*) C لمخافة. *e*) C حفنه. *f*) Coniect. C وصراب. *g*) Diwan وحب. *h*) C الانساب. *i*) Quae praecedunt versus inde a secundo hemistichio LVP om. solum habentes: طويلة Q tunc om. sequentia usque ad ذكرتنى (infra ٣٣٨, 3) habentes: Q ثم انشده ايضا قوله فى الثريا وهى طويلة ايضا منها.

موسى بن عمر بن افلح مولى فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قال حدّثنى بلال مولى ابن a ابى عتيق قال قام للحارث بن عبد الله بن عبّاس بن ابى ربيعة من الحجّ فاتاه ابن ابى عتيق فقال كيف تركت ابا الخطّاب فقال هجرت الثريّا عمر فقال

مَنْ رَسُولِى إِلَى الثُّرَيَّا فَإِنِّى
ضِقْتُ ذَرْعًا بِهَجْرِهَا وَٱلْكِتَابِ
سَلَبَتْنِى مَجَّاجَةُ المِسْكِ عَقْلِى
فَسَلُوهَا *بِمَا يَحِلُّ ٱغْتِصَابِى b
أَبْرَزُوهَا مِثْلَ المَهَاةِ تَهَادَى
بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبٍ أَتْرَابِ c
وَهْىَ مَمْكُورَةٌ تَحَيَّرَ مِنْهَا
فِى أَدِيمِ الخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ
وَتَكَنَّفْنَهَا كَوَاعِبُ بِيضٌ
وَاضِحَاتُ الخُدُودِ وَالأَقْرَابِ
فِى سِخَابٍ مِنَ القَرَنْفُلِ وَالدُّرِّ
نَفِيسٍ وَافًا لَهُ d مِنَ سِخَابِ
قُلْتُ لَمَّا ضَرَبْنَ بِالسَّجْفِ دُونِى
لَيْسَ هٰذَا لِوُدِّنَا بِثَوَابِ
فَتَنَبَّذْتُ حَتَّى اذَا جُنَّ قَلْبِى
حَالَ دُونِى وَلَائِذٌ بِالثِّيَابِ

---

a) Addidi e Agh. I, 86. b) C (sic) ما ذا احل احتنادى cf. Agh. I, 88. c) C اترابى. d) C لها.

حِيْنَ شَبَّ a الْقَتُولَ والْعُنُقَ مِنْهَا
حُسْنُ لَوْنٍ يَرِفُّ كَالزِّرْيَابِ
ذَكَّرَتْنِي بِبَهْجَةِ الشَّمْسِ لَمَّا
طَلَعَتْ b فِي دُجُنَّةٍ وَسَحَابِ
دُمْيَةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ وَقَسِيسٍ c
صَوَّرُوهَا فِي مَذْبَحٍ d الْمِحْرَابِ
فَارْجَحَنَّتْ e فِي حُسْنِ خَلْقٍ عَمِيمٍ
تَتَهَادَى فِي مَشْيِهَا كَالْحُبَابِ f
ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا
عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَا وَالتُّرَابِ g

وقال لغلامه انطلق بكتابى هذا الى ابن ابى عتيق بالمدينة فادفعه اليه فاقبل الغلام بالكتاب حتى دفعه اليه فلما قرأه قال والله انا رسوله اليها فسار حتى قدم مكّة لا يعلم به اهله فاتى منزله فوجده غائبا فانطلق غلام عمر الى عمر فقال h ان رجلا *قدم وهو i يطلبك من شانه وهيئته كذا k قال ويحك ذلك ابن ابى عتيق اذهب اليه فقل له ان مولاى l ياتيك الآن وكان m عمر *على فرسخين بل n على راس ثلاثة اميال من مكّة فاتاه o الغلام فاخبره فقال اسرج لى انت m برذون عمر فان دابّتى قد تعبت وكلّت فاسرجه له فركب واتى p الحىّ فصهل البرذون وسمعت

---

a) C شاب recensui sec. Diwan p. 117. b) C برزت tunc من. c) C ذى اجتهاد. d) C s. p. Diw. جانب. e) P فاجحنتت. f) C كالجناب. g) Sequitur in LPV versus secundus سلبتنى etc. v. supra. h) P add. له. i) P om. k) Addidi. l) C om. lac. indic. m) C فكان. n) C om. o) C فلما جاء. p) C ins. الى.

الثريّا صهيله فقالت لجواريها هذا هو برذون الحبيب *a* عمر ثمّ دعت ببغلة لها فوضعت عليها رحلها فخرجت فاذا هى بابن ابى عتيق فقالت مرحبا بعمّى ما جاء بك يا عمّ قال انت والفاسق جئنما بى قالت *b* اما والله لو بغيرك تحمّل علينا ما اجبناه ولكن ليس لك مدفع امْرُرْ *c* بنا نحوه فاقبل حتى انتهى الى عمر فخرج عمر اليه وقبّل يده *d* ثمّ قال انزل جعلنى الله فداك فقال ماء مكّة علىّ حرام حتى اخرج منها ثمّ دعا ببغلته *e* فركبها وانصرف الى المدينة وخلا عمر بالثريّا ء وحدّث الزبير بن بكّار عن ابى محرم *f* عن ابراهيم بن قدامة قال قال عمر بن ابى *g* ربيعة *الا احدّثك حديثا *h* حلوا قال *i* قلت نعم قال بينا انا جالس اذ جاءنى خالد *k* الخرّيت فقال يا ابا الخطّاب هل لك فى هند وصواحبها *l* فقد خرجن الى نزهة قلت وكيف لى بذلك قال تلبس لبسة *m* اعرابىّ وتنعتمّ عمامته وتركب مركبه كانّك ناشد ضالّة قال ففعلت وجئت حتى وقفت *n* عليهنّ انشد ضالّتى فقلن انزل فنزلت وقعدت احادثهنّ واغازلهنّ فلما رمت النهوض قالت لى هند اجلس لا جلست انت *o* الا ترى انك وقفت علينا غريبا *p* ونحن والله وقفنا على غربتك نحن بعثنا خالدا وخدعناه واطمعناه فى انفسنا حتى جاء بك فقال خالد صدقن والله خدعننى وخدعتك *q* فجلست وتحدّثنا فانشدتهنّ *r* فقالت *s*

---

a) C الحبيب. *b*) P فقالت. *c*) P مر. *d*) P يديه. *e*) C ببغله. *f*) LV محدم P محدم C om. ابى V محمد. *g*) V om. *h*) C لاحدثنك بحديث. *i*) P om. *k*) C om. tunc codd. الحديث. *l*) C وصواحبات لها. *m*) PC لبس. *n*) C وقعت. *o*) P om. tunc لا. *p*) P غريبنا. *q*) P وخدعنك. *r*) LVP فانشدهن. *s*) LVC قالت.

هند يا سيّدى لقد رايتنى منذ ايّام وقد * اصبحت عند a اهلى فادخلت * راسى فى جيبى b ونظرت الى هنى c * فاذا هو ملء الكفّ d ومنية المتمنّى فناديت يا عمراه يا عمراه يا عمراه e قال عمر فقلت f يا لبّيك يا لبّيك يا لبّيك ثلاثا ومددت فى الثالثة g صوتى فضحكت وحادثتهنّ ساعة ثمّ ودّعتهنّ وانصرفت فذلك قولى

عَرَفْتُ مَصِيفَ الحَيِّ وَالمُتَرَبَّعَا
بِبَطْنِ حُلَيَّاتٍ دَوَارِسَ بَلْقَعَا
إِلَى السَّفْحِ مِنْ وَادِى المُغَمَّسِ بُدِّلَتْ
مَعَالِمُهُ وَبْلًا وَنَكْبَاءَ زَعْزَعَا
لِهِنْدٍ وَأَتْرَابٍ لَهِنْدٍ اذِ الهَوَى
جَمِيعٌ وَاِنْ لَمْ نَخْشَ أَنْ يَتَصَدَّعَا
وَاِنْ نَحْنُ مِثْلُ المَاءِ كَانَ مِزَاجُهُ
اِذَا صَفَقَ السَّاقِ الرَّحِيقَ المُشَعْشَعَا
وَاِنْ لَا نُطِيعُ الكَاشِحِينَ وَلَا نَرَى
لِوَاشٍ لَدَيْنَا يَطْلُبُ الصَّرْمَ مَطْمَعَا

وقال عمر ما رايت يوما غابت عواذله وحضرت عواذره باحسن من يومنا ولا صبوة كصبوتنا ولا قيادة كقيادة خالد ولا املح ولقد وصفت ذلك فى شعر h فقلت * فى تمام ما تقدّم i

---

a) C رجعت الى sed corr. alia manus. b) C جيبى فى راسى.
c) C كعبى. d) C فلما رايته ملء العين (العين est corrupt. e العس cf. Agh. XIX, 64, 6 a. f.) et mox نديت. e) C om. quae sequuntur usque ad وحضرت infra l. 16. f) Addidi. g) LV الثالث. h) C شعرى. i) C om. Quae sequuntur quinque versus solum in C.

أَتَانِي رَسُولٌ مِن ثَلَاثٍ حَرَائِرٍ
وَرَابِعَةٌ يُذْكَرْ*a* لَهَا الحُسْنُ أَجْمَعَا
فَقُلْتُ لِمُطْرِيهِنَّ فِي الحُسْنِ اِنَّمَا
ضَرَرْتُ*b* فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعَا
لَئِنْ كَانَ مَا حَدَّثْتَ حَقًّا لَمَا أَرَى*c*
كَمِثْلِ الأُولَى أَطْرَيْتَ فِي النَّاسِ أَرْبَعَا
وَهَيَّجْتَ قَلْبًا كَانَ قَدْ وَدَّعَ الصِّبَا
وَأَشْيَاعَهُ فَاشْفَعْ عَسَى أَنْ تُشَفَّعَا
فَقَالَ تَعَالَ اُنْظُرْ فَقُلْتُ فَكَيْفَ لِي
أَخَافُ مَقَامًا أَن يَشِيعَ وَيَشْنَعَا
فَقَالَ *اُكْتَفِل ثُمَّ اُنْتَثِمْ*d* وَأْتِ بَاغِيًا
فَسَلِّمْ وَلَا تُكْثِرْ بِأَنْ تَتَوَرَّعَا
فَإِنِّي سَأُخْفِي العَيْنَ عَنْكَ*e* وَلَا تُرَى
مَخَافَةَ أَنْ يَفْشُو الحَدِيثُ فَيُسْمَعَا*f*
فَأَقْبَلْتُ أَهْوِي مِثْلَ مَا قَالَ صَاحِبِي
لِمَوْعِدِهِ أُزْجِي قُعُودًا مُوَقَّعَا
فَلَمَّا تَوَافَقْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ
وُجُوهٌ زَهَاهَا الحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا
تَبَالَهْنَ بِالعُرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنَنِي
فَقُلْنَ أَمْرٌ بَاغٍ أَضَلَّ وَأَوْضَعَا

---

a) C تذكر. Legendumne يزكو tunc بها? *b*) C s. p. *c*) C راى.
d) Sic C et Diwan p. 33; ceteri التثم ثم التقم. *e*) C منك.
f) Codd. hunc versum habent post vrs. 4; secutus sum Diw.

فَلَمَّا تَنَازَعْنَ الأَحَادِيثَ *a* قُلْنَ لِي
أَخِفْتَ عَلَيْنَا أَن *نُغَرَّ وَنُخْدَعَا *b*
فَمَا جِئْتَنَا إِلَّا عَلَى وَفْقِ مَوْعِدٍ
عَلَى مَلَإٍ مِنَّا خَرَجْنَا لَهُ مَعَا
رَأَيْنَا خَلَاءً مِن عُيُونٍ وَمَجْلِسًا
دَمِيثَ *c* الثَّرَى سَهْلَ المَحَلَّةِ مُمْرِعَا *d*
*وَقُلْنَ كَرِيمٌ نَالَ وَصْلَ كَرَائِمٍ
وَحَقَّ لَهُ فِي اليَوْمِ أَنْ يَتَمَتَّعَا *e*
*وَفِيهِنَّ هِنْدٌ تُكْمِلُ *f* الهَمَّ وَالمُنَى
وَاخْدَاعُ *g* عَيْنِي كُلَّمَا رُمْتُ *h* مَهْجَعَا *d*

قَالَ ولما انشد عمر بن ابى ربيعة ابن ابى عتيق قصيدته التى فيها يقول

فَأَنْتَهَا طِبَّةٌ عَالِمَةٌ تَخْلِطُ الجِدَّ مِرَارًا بِاللَّعَبْ
تَرْفَعُ الصَّوْتَ اِذَا لَانَتْ لَهَا وَتُرَاخِي عِنْدَ سَوْرَاتِ الغَضَبْ

قال ابن ابى عتيق أمراتى طالق ان لم يكن الناس فى طلب مثل هذه منذ قتل عثمان يجعلونها *i* خليفة فلم يقدروا عليها وانت تريدها قوّادة *e* قَالَ ولما هجا كثيّر بنى ضمرة فقال

وَيَحْشُرُ *k* نُورُ المُسْلِمِينَ أَمَامَهُمْ وَيَحْشُرُ *k* فِي أَسْتَاهِ *l* ضَمْرَةَ نُورُهَا

اشتدّت بنو ضمرة عليه وعلى عزّة *k* وارادوا قتله ووضعوا له العيون فمكث شهرا لا *يصل اليها *m* فالتقى *n* جميل وكثيّر فشكى احدهما *o*

---

a) Codd. الحديث tunc وقلن; secutus sum Diw. *b*) Sic C et Diw. ceteri تغر وتخدع. *c*) Codd. رايت Diw. رميث. *d*) Hic versus solum in C. *e*) P om. CLV فقلت pro وقلن cf. Diw. *f*) C يكلم. *g*) Coniect.; C واخلاع. *h*) C غمت. *i*) LVP يجعلونه. *k*) C s. p. *l*) P اشباه C اسنا. *m*) P يراها. *n*) C فالتقيا. *o*) C كل واحد منهما.

الى صاحبه ما يلقى فقال جميل انا رسولك الى عزّة فاخبرنى بما كان بينكما قال *a* آخر ما لقيتها بالطلحة مع أتراب لها قال فاتاها جميل وهو ينشد ذودا له فقطنت عزّة فقالت تحت الطلحة التمس ذودا هناك فانصرف جميل فاخبر كثيّرا فلما كان فى بعض الليل أتيا الطلحة واقبلت عزّة وصاحبة لها * فتحدّثا مليّا *b* وجعل كثيّر * يرى عزّة تنظر الى *c* جميل وكان *d* جميلا وكثيّر دميما فغضب كثيّر وغار عليها *b* وقال *e* لجميل انطلق بنا قبل ان يصبح علينا الصبح *f* فانطلقا فعند ذلك يقول

رَأَيْتُ ٱبْنَةَ الشِّبْلِيِّ *g* عَزَّةَ أَصْبَحَتْ
كَمُحْتَطِبٍ مَا يَلْقَ بِاللَّيْلِ يَحْطِبِ
وَكَانَتْ تُمَنِّينَا وَتَزْعُمُ أَنَّنَا
كَبَيْضِ الأُنُوفِ فِى الصَّفَا الْمُتَغَيِّبِ *h*

ثم *f* قال كثيّر لجميل منى عهدك ببثينة قال فى اوّل *f* الصيف بوادى الدّوم *i* ومعها جواريها يغسلن ثيابا فخرج كثيّر حتى اناخ بهم وهو يقول

وَقُلْتُ لَهَا يَا عَزَّ أَرْسَلَ صَاحِبِى
عَلَى بُعْدِ دَارٍ وَالرَّسُولُ مُوَكَّلُ
بِأَنْ تَجْعَلِى بَيْنِى وَبَيْنَكِ مَوْعِدًا
وَأَنْ تَأْمُرِينِى بِالَّذِى فِيهِ أَفْعَلُ
أَمَا تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَوْمَ لَقِيتُكُمْ
بِأَسْفَلِ وَادِى الدَّومِ *i* وَالثَّوْبُ يُغْسَلُ

a) P فقال. *b*) P om. *c*) P ينظر فى عزة فيراها ترى فى. *d*) P ins. جميل. *e*) C فقال. *f*) C om. *g*) Incertum; LV ut recepi P السلمى C السلمى. Sec. Agh. VIII, 36, 6 a. f. seqq. erat Dhamrita. *h*) C المنصب. *i*) Codd. s. v. Agh. VII, 85 et Marâçid الروم Jacût et Bekri ut recepi cf. T. A. VIII, 298, 17.

فعلمت بثينة ما اراد فصاحت *اخسأ اخسأ[a] فقال عمّها ما دهاك يا بثينة قالت ان كلبا ياتينا من وراء هذا التلّ فياكل[b] ما يجد[c] ثمّ يرجع فرجع كثيّر وقال لجميل قد وعدتك التلّ[d] فدونك *فخرج جميل وكثيّر حتى انتهيا الى الدومات وقد جاءت[e] بثينة فلم تزل معه حتى برق الصبح وكان كثيّر يقول ما رايت مجلسا قطّ احسن منه[c] عمر[f] بن شبّة عن[g] اسحاق بن ابراهيم الموصلىّ *قال حدّثنى[h] شيخ من خزاعة قال ذكرنا ذا الرمّة وعندنا عصمة[i] بن مالك الفزارىّ وهو يومئذ ابن عشرين ومائة سنة فقال ايّى فاسألوا عنه كان من اظرف الناس خفيف العارضين آدم حلو المضحك اذا انشد اختصر[k] واتانى يوما فقال ان ميّة منقريّة وان بنى منقر اخبث حىّ *واعلمه بشرّ[l] فهل عندك من ناقة نزورها عليها قلت اى والله عندى اثنتان[m] قال فسرنا[n] فخرجنا حتى اشرفنا على الحىّ وهم خلوف فعرف النساء ذا الرمّة فعدلن بنا الى بيت مىّ واتخنا عندهنّ[o] فقلن لذى الرمّة انشدنا يا ابا الحارث فقال انشدهن فانشدتهنّ قوله

نَظَرْتُ الى أَظْعَانِ[p] مَىٍّ كَأَنَّهَا
ذُرَى[q] ٱلنَّخْلِ أَوْ أَثْلٌ تَمِيدُ ذَوَائِبُهُ
*فَأَشْعَلَتِ النِّيرَانُ[r] وَالصَّدْرُ كَاتِمٌ
بِمُغْرَوْرِقٍ نَمَّتْ عَلَيْهِ سَوَاكِبُهُ

---

a) C احسن احسن. *b*) C ياكل. *c*) P يجده. *d*) PC om. *e*) C om. tunc habet ببثينة. *f*) PC عمرو. *g*) P قال حدثنى. *h*) P عن. *i*) LVP عاصم C et Agh. XVI, 129 ut recepi. *k*) C احتصر. *l*) P واعلمه بالاثر C وقومه لا يروا علنه. *m*) P اثمان. *n*) C فسر بنا *o*) P عنده. *p*) PVL اضعان C اصغاث. *q*) PVL ذوى. *r*) Agh. melius فاسبلت العينان.

بَكَى وَامِقٌ جَاءَ الفِرَاقُ *a* وَلَمْ تَجُلْ *b*
جَوَائِلُهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ *d*

فقالت ظريفة *e* منهنّ ابكى اليوم فررت فيها حتى انتهيت الى قوله

اِذَا سَرَحَتْ مِن حُبِّ مَيٍّ سَوَارِحٌ
عَلَى القَلْبِ آبَتْهُ *f* جَمِيعًا عَوَازِبُهُ

فقالت الظريفة قتلته قتله الله فقالت ما اصحّه وهنيئا *g* له فتنفّس ذو الرمّة تنفّسا كادت حرارته تساقط لحمى ثم مررت فيها حتى انتهيت الى قوله

وَقَدْ *h* حَلَفَتْ بِاللّٰهِ مَيَّةُ مَا ٱلَّذِى
أَقُولُ لَهَا إِلَّا ٱلَّذِى أَنَا كَاذِبُهُ
اِذًا فَرَمَانِى ٱللّٰهُ مِن حَيْثُ لَا *i* أَرَى
وَلَا زَالَ فِى أَرْضِى عَدُوٌّ *k* أُحَارِبُهُ

فالتفتت مىّ الى ذى الرمّة فقالت ويحك خف عواقب الله ثم انشدت الى ان انتهيت الى قوله

اِذَا نَازَعَتْكَ القَوْلَ مَيَّةُ أَوْ بَدَا
لَكَ ٱلْوَجْهُ مِنْهَا أَوْ نَصَا الدِّرْعَ سَالِبُهُ
فَيَا لَكَ مِن خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ
رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ يُعَلَّلُ جَانِبُهُ *l*

فقالت تلك الظريفة امّا القول فقد نازعتك *m* والوجه فقد بدا لك

---

a) C العراف. *b*) C s. p. LVP يخل. *c*) Sic Agh. C حوانبها LVP جوانبه. *d*) C ومغايبه. *e*) C جارية. *f*) Sic Agh. C لبده ceteri اتته. *g*) PLV وهنا C وهنتنا. *h*) C فقد. *i*) PC ما. *k*) C عدوا. *l*) C حاربه LV جادبه. *m*) Codd. راجعتك.

فمن لنا بان ينضو *a* الدرع سالبه فقالت لها مىّ قاتلك الله *b* ما انكر ما *تجيبين به *c* اليوم فتحادثنا *d* ساعة ثمّ قالت تلك الطريفة ما احوج هذين الى الخلوة فنهضت وسائر النساء فصرت الى بيت قريب منهما حيث *e* اراهما فما ارتبت بشىء ولا رايت امرا كرهته فلبث *f* ساعة ثمّ اتانى *ومعه قارورة *g* وثلاث قلائد فقال هذا طيب زوّدتنيه مىّ وقلائد اتحفتك بها ابنة *h* الجودى *i* فكنّا *k* نختلف اليها حتى انقضى المربع *h* ودعانا الصيف *l* فرحلوا قبلنا واتانى ذو الرمّة فقال قد ظعنت مىّ فلم *m* يبق الاّ الديار والنظر الى الآثار فاخرج بنا الى دارها فخرجت معه حتى اذا وقفنا عليها انشأ يقول

أَلَا فَاسْلَمِي يا دارَ مَيٍّ عَلَى ٱلْبِلَى وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكِ ٱلْقَطْرُ

حتى اتى على آخرها ثمّ انهملت *n* عيناه بعبرة فقلت له ما هذا فقال انى لجليد *o* وان كان منّى ما ترى فما رايت احدا احسن شوقا *p* وصبابة وعزاء *h* منه ، وعن سليمان راوية ابى نواس قال كنت مع ابى نواس اسير حتى انتهينا الى درب القراطيس فخرج من الدرب شيخ نصرانىّ وخلفه غلام كانّه غصن بان يتثنّى *q* كاحسن ما رايت فقال يا سليمان اما ترى الدرّة *r* خلف البعرة ثمّ قال هل لك ان تاخذ منى رقعة فتوصلها *s* اليه قلت

---

a) P ينضى. *b*) C ins. ما لك. *c*) Coniect. codd. تخيرته. *d*) L فتحدثنا. *e*) P بحيث. *f*) C فلبثت. *g*) P بقارورة et add. فيها طيب. *h*) C s. p. *i*) Incertum. PV ut recepi C بالجودى L الجودى. Erat e banu Minqar, sed Wüstenf. Tab. L. 23 nihil docet. *k*) C وكنا. *l*) C المصنّف. *m*) P ولم. *n*) P انهلت. *o*) P جليد C لجامل. *p*) C شرفا. *q*) VPC ينثنى. *r*) P الذرة. *s*) C توصلها.

بلى فكتبها ودفعها الىّ فاوصلتها اليه فاذا املح غلام *a* واخفّه روحا فقال من صاحب الرقعة قلت ابو نواس قال اين هو قلت على باب درب القراطيس قال فليقف مكانه حتى اروح وكان فى الرقعة *b*

تَمُرُّ فَأَسْتَحْيِيكَ أَن أَتَكَلَّمَا
وَيَثْنِيكَ زَهْوُ الحُسْنِ عَنْ أَنْ تُسَلِّمَا
وَتَهْتَزُّ فِى ثَوْبَيْكَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
قَضِيبٌ من الرَّيْحَانِ أَضْحَى مُنَعَّمَا
فَحَسْبُكَ أَنَّ الجِسْمَ قَدْ شَفَّهُ الهَوَى
وَأَنَّ جُفُونِى فِيكَ قَدْ ذَرَفَتْ دَمَا
أَلَيْسَ عَجِيبٌ عِنْدَ كُلِّ مُوَحِّدٍ
غَزَالٌ مَسِيحِىٌّ يُعَذِّبُ مُسْلِمًا
* فَلَوْلَا دُخُولُ النَّارِ بَعْدَ تَنَصُّرٍ
عَبَدْتُ مَكَانَ ٱللّٰهِ عِيسَى بْنَ مِرْيَمَا *c*

وحدّثنا *d* الجمّاز *e* قال كنت يوما على باب عدىّ الدرّاع فمرّ بى ابو نواس شبيها بالمجنون فاذا خلفه غلام كانّه مهر عربىّ فقلت له ما لك فقال

إِنَّ الرَّزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلُهَا عَوَزُ المَكَانِ وَقَد تَهَيَّا المَرْكَبُ

فعدلت به وبالغلام فاقاما *f* سائر يومهما قال *g* وكان عبيد *h* الله بن

---

a) LV غلاما. *b*) C add. ابيات شعر. *c*) L solum habet verba فلولا دخول; ceteri praeter C om. hunc versum. *d*) P وحدث. *e*) Sic C; ceteri الجمال cf. Agh. in indice. *f*) P فاما. *g*) C قبل. *h*) PVC hic (male) عبد.

يحيى يتعشّق a غلاما من دار المتوكّل يقال له رشيق فلا يصل اليه حتى طال ذلك عليه وكان ابو الاخطل يخلفه فى المركب وينبسط اليه فقال له عبيد b الله يومًا يا ابا الاخطل من لى برشيق فقال الصُفر الصغار والبيض الصحاح وجعل عبيد الله يلقى رشيقا فى الدار فيخلو به ويسارّه c ويعطيه مائة دينار فى كلّ لقية الى ان علم رشيق بما فى نفس عبيد b الله وكان يتعذّر عليهما الاجتماع لقضاء الوطر واللذّة فركب امير المؤمنين يومًا ومعه ابو الاخطل فطلب عبيد الله وتعمّد ابو الاخطل رشيقا فردّه اليه فلما ظفر به فى منزله خاليا d قضى حاجته منه e وركب يريدُ امير المؤمنين مسرعا فوصل الى الموكب وقد تصبّب عرقا فقال ابو الاخطل

لَا خَيْرَ عِنْدِى فِى الخَلِيلِ يَنَامُ عَن سَهْرِ الخَلِيلِ
قُولُوا لِأَكْفَرِ f مَنْ رَأَيْتُ لِكُلِّ مَعْرُوفٍ جَلِيلِ g
هَلْ تَشْكُرَنَّ لِىَ الغَدَا ةَ تَلَطُّفِى نَكَ فِى الرَّسُولِ
اذ نَحْنُ فِى صَيْدِ الحِبَا لِ وَأَنْتَ فِى صَيْدِ السُّهُولِ

ما قيل فيه h من الشعر

وَتَمَشَّيْتَ فِى الجَمِيلِ فَأَسْرَعْتَ وَان كُنْتَ لَسْتَ تَاتِى جَمِيلَا
انّ مَنْ مَدَّ لِلقِيَادَةِ i رِجْلًا لَحَرِىٌّ بِأَنْ يَكُونَ نَبِيلَا

آخر

لَهَوَاهُ لِايتِلَافِ k وَمَلَاهُ لِاخْتِلَافِ l

a) C يعشق. b) C عبد. c) C ويشاوره. d) P om. e) CLV om. f) Sic C s. p. ceteri لاكثر. g) C s. p. LV خليل. h) C om. i) C للعباده. k) LVP الايتلاف. l) LVP الاختلاف.

لَيْسَ يَقْرَا مِن كِتَابٍ ٱللّٰهِ إِلَّا لِإِيلَافِ

وقال آخر

إِنَّ ٱلرَّقَاشِيَّ مِنْ تَكَرُّمِهِ a بَلَّغَهُ ٱللّٰهُ مُنْتَهَى هِمَمِهِ
يَبْلُغُ مِن بِرِّهِ وَرَافَتِهِ حُمْلَانُ أَضْيَافِهِ عَلَى حُرَمِهِ

*ومن محاسن ذلك b حدّثنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن عثمان ابن علىّ بن الحسن قال كانت ضمير جارية مولّدة لميمونة بنت الحسن بن علىّ بن زيد c فادّبتها وعلّمتها الغناء فبرعت فيه وكانت من احسن الناس وجها وبدنا وابرعهم d غناء وضربا فأُعطيت بها مولاتها e عشرة آلاف دينار فلما ارادت ان تبيعها واحضر المال بكت وقالت يا سيّدتى ربّيتينى واتّخذتينى ولدا ثم تريدين بيعى فاتغرّب عنك ولا ارى وجهك قالت f اشهد الله ومن حضر انك g حرّة لوجه الله فلما ماتت ميمونة خطبها آل ابى طالب وغيرهم فغلب عليها جعفر بن حسن بن حسين فتزوّجها واحبّها حبّا شديدًا فقدم بها البصرة فقال علىّ بن الحسين وكان يجالسها ويسمع غناءها فاردت الخروج الى الرضى بخراسان فودّعت جعفرا *وخرجت فاتت h بالاهواز ايّاما اتهيّأ للخروج على طريق فارس فورد علىّ كتاب جعفر انه قد وقع بينه وبين ضمير شرّ i وانها قد اغلظت له حتى تناولها ضربا وانها على مفارقته وسألنى القدوم لاصلح بينهما فقال علىّ بن الحسين وكانت k لى خاصّة l بالرضى

---

a) LV يلزمه C احد بكره ut videtur. b) C magnis literis: محاسن تاليف الارواح. c) C يزيد. d) C واحسنهم. e) C om. f) LV ins. لى (l. انى). g) P انها. h) P solum واتت. i) C سو. k) C فكانت. l) C خاصته P حاجة.

وكنت ارجو لذلك *a* فى وجهى منه ومن المأمون الغنى فلما قرأت كتابه لم اعط *b* صبرا حتى انصرفت راجعا الى البصرة فجئت *الى جعفر *c* فاوقعت به شتما *d* وعذلا ثم ارسلت اليها اقسمت عليك بحقّى الّا *e* رجعت فخرجت مرهاء *f* شعثة وسخة الثياب حتى جلست فجلست بينهما فاقبل *g* جعفر يعطينى من نفسه لها كلّ ما اريد وهى ساكتة *ثم قلت *h* يا جارية هاتى العود فاخذته فاصلحت منه *i* حتى تغنّت وهى تبكى ودموعها تكف *k*

أَرْتَجِى خَالِقِى وَأَعْلَمُ حَقًّا أَنَّهُ مَا يَشَاءُ رَبِّى كَفَانِى
لَا تَلُمْنِى وَارْفُقْ خَلِيلِى بِشَانِى إِنَّهُ مَا عَنَاكَ يَوْمًا عَنَانِى

قال علىّ بن الحسين فوالله ما رايت احسن منها ولا ارقّ *l* من غنائها بهذا الصوت فما برحت حتى اصطلحا والهتنى والله عن الغنى فاقمت بالبصرة وعن الكلبىّ قال بينا عمر بن ابى ربيعة يطوف بالبيت فى حال نسكه فاذا *m* هو بشابّ قد دنا من شابّة ظاهرة الجمال فالقى اليها كلاما فقال له عمر يا عدوّ الله فى بلد الله الحرام وعند بيته تصنع هذا فقال يا عمّاه انها ابنة عمّى واحبّ الناس الىّ *وانى عندها *n* لكذلك وما كان بينى وبينها من سوء قط اكثر ممّا رايت قال ومن انت قال انا فلان بن فلان قال افلا تتزوّجها قال ابى علىّ ابوها قال ولم قال يقول ليس لك مال

---

a) Codd. نلك habentes ارجوا. *b*) P اطق. *c*) P جعفرا. *d*) C سما. *e*) P ins. ما. *f*) VL اليهما sed in L corr. est e مرها. *g*) P فجعل. *h*) P فقلت. *i*) P ins. وهى باكيه tunc pro ثم حتى. *k*) Quae sequuntur versus desunt in C. *l*) C ارفق. *m*) LV اذ. *n*) P وانها عندى.

فقال *a* انصرف والقنى فلقيه بعد ذلك فدعى ببغلته فركبها
ثم *b* اتى عمّ *c* الفتى فى منزله فخرج اليه فرحا بمجيئه ورحّب *d*
وقرّب فقال *e* ما حاجتك يا ابا الخطّاب قال لم ارك منذ *f* ايّام
فاشتقت اليك قال فانزل *g* فانزله والطفه فقال له عمر فى بعض حديثه
انى رايت ابن اخيك فاعجبنى تحرّكه وما رايت من جماله
وشبابه قال له اجل ما يغيب عنك افضل ممّا رايت قال فهل *b*
لك من ولد قال لا الا فلانة قال فما يمنعك ان تزوّجه ايّاها قال
انه لا مال له قال فان لم يكن له مال فلك *h* مال قال فانى *i* اضنّ به عنه
قال لكنّى لا اضنّ به عنه فزوّجه واحتكم قال مائة دينار قال نعم
فدفعها عنه وتزوّجها *k* الفتى وانصرف عمر الى منزله فقامت
اليه جارية *من جواريه *l* فاخذت رداءه *l* والقى *m* نفسه على
فراشها وجعل يتقلّب فاتته بطعام فلم يتعرّض له فقالت اظنّك
والله قد وجدت بعض ما كان يعرض لك من حكم النساء فلا
تكتمنها *n* فقال هاتى الدواة فكتب

تَقُولُ وَلِيدَتِى لَمَّا رَأَتْنِى ... طَرِبْتُ وَكُنْتُ قَدْ أَقْصَرْتُ حِينَا
أَرَاكَ ٱلْيَوْمَ قَدْ أَحْدَثْتَ شَوْقًا ... وَهَاجَ لَكَ الْهَوَى دَاءً دَفِينَا
وَكُنْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ ذُو عَزَاءٍ *o* ... اِذَا مَا شِئْتَ فَارَقْتَ الْقَرِينَا
بِعَيْشِكَ هَلْ أَتَاكَ لَهَا رَسُولٌ ... يَسُرُّكَ أَمْ *p* لَقِيتَ لَهَا خَدِينَا
فَقُلْتُ شَكَا إِلَىَّ أَخٌ مُحِبٌّ ... كَبَعْضِ *q* زَمَانِنَا اِذْ تَعْلَمِينَا

---

a) C قال له. *b*) LVC ins. ان عمر. *c*) C om. P الى عم.
d) C فرحب. *e*) C وقال. *f*) P مذ. *g*) P om. C فنزل.
h) VL فهل لك. *i*) P انى. *k*) P وزوج. *l*) C om. *m*) P
فالقى. *n*) P تكتمنيها C تكتمنا. *o*) C عراء. *p*) Codd. اذ.
q) P لبعض.

وَذُو القَلْبِ المُصَابِ وَلَوْ تَعَزَّى مَشُوقٌ حِينَ يَلْقَى العَاشِقِينَا
فَقَصَّ عَلَيَّ مَا يَلْقَى بِهِنْدٍ وَأَشْبَهَ ذَاكَ مَا كُنَّا لَقِينَا
فَكَمْ مِن خُلَّةٍ a أَعْرَضْتُ عَنْهَا وَكُنْتُ بِوُدِّهَا دَهْرًا ضَنِينَا b
أَرَدتُّ فِرَاقَهَا فَصَبَرْتُ عَنْهَا وَلَو جُنَّ الفُؤَادُ بِهَا جُنُونَا c

قَالَ وقال c عمر بن ابى ربيعة بينا d انا خارج مُحرما اذ اتتنى e جارية كانّها دمية فى صفاء اللجين f فى ثوبى g قصب كقضيب على كثيب فسلّمت علىّ وقالت انت عمر بن ابى ربيعة فتى قريش وشاعرها قلت انا والله ذاك h قالت فهل لك ان اريك احسن الناس وجها قلت ومن لى بذلك قالت انا والله *لك بذلك h على شريطة قلت وما هى قالت اعصبك واربط عينيك i واقودك ليلا قلت لك ذاك k قال فاستخرجت *معجرا من l قصب عجرتنى به وقادتنى حتى انت بى مضربا فلما توسّطته فتحت العجارة عن عينىّ فاذا انا بمضرب ديباج ابيض مزرّر m بحمرة مفروش بوشى كوفىّ وفى المضرب ستارة مضروبة من الديباج الاحمر عليها تماثيل ذهب ومن ورائها وجه لم احسب ان الشمس وقعت على مثله حسنا وجمالا فقامت n كالخجلة وقعدت قُبالتى وسلّمت علىّ فخُيّل لى ان الشمس تطلع من جبينها وتغرب فى شقائق خدّها قالت o انت عمر بن ابى ربيعة فتى قريش وشاعرها قلت انا ذاك p *يا منتهى الجمال q قالت انت القائل

---

a) LV حلة. *b*) C ظننا et in m. طسنا صوابه. *c*) C فقال. *d*) بين. *e*) C انانى (sic). *f*) C s. art. *g*) C توب. *h*) C ذلك. *i*) C عليك. *k*) PC ذلك. *l*) Sic C; ceteri معجر قصب. *m*) P مزرد cf. Dozy i. v. *n*) C add. الجارية. *o*) P فقالت. *p*) C ذلك. *q*) P om.

بَيْنَمَا يَنْعَتْنَنِى a أَبْصَرَتْنِى دُوْنَ قَيْدِ الميلِ يَعْدُو بِى الأَغَرّْ
قَالَتِ الكُبْرَى أَمَا *تَعْرِفْنَ ذَا b قَالَتِ الوُسْطَى بَلَى هٰذَا عُمَرْ
قَالَتِ الصُغْرَى وَقَدْ تَيَّمْتُهَا قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى c القَمَرْ

قلت انا والله قائلها يا سيّدتى قالت ومن هؤلاء d قلت يا سيّدتى والله ما هو e عن قصد منّى ولا فى جارية بعينها ولكنّى رجل شاعر احبّ الغزل واقول فى النساء قالت يا عدوّ الله يا فاضح الحرائر انت f قد فشا شعرك بالحجاز وانشده الخليفة والامراء ولم يكن فى جارية بعينها يا جوارى اخرجنه فاخرجت g الوصائف فاخرجننى ودفعننى الى الجارية فعجرتنى وقادتنى الى مصرتى فبتّ بليلة h كانت i اطول من سنة فلما اصبحت بقيت هائما لا اعقل *ما اصنع f بنا زلت ارقب الوقت فلما كان وقت المساء جاءتنى الجارية فسلّمت علىّ f وقالت يا عمر هل رايت ذلك الوجه قلت اى والله قالت فتحبّ ان اريكه ثانية قلت *اذا تكرّمت فتكونين k اعظم الناس علىّ منّة فقالت على الشريطة l فاستخرجت m المعجر وعجرتنى وقادتنى فلما توسّطت المضرب فتحت العصابة عن وجهى فاذا انا بمضرب ديباج احمر مدنّر n ببياض مفروش بارمنىّ o فقعدت على نمرقة من تلك النمارق فاذا انا p بالشمس الضاحية قد اقبلت من وراء الستر تتمايل من غير سكر فقعدت كالخجلة q فسلّمت علىّ وقالت انت عمر بن ابى

---

a) LV يبغننى. b) C تعرفنه. c) C تخفى. d) L هولاى.
e) C ذلك. f) P om. g) LVC فاخرجن. h) C ليلة P بليل.
i) C om. k) C solum ان تكونين. l) P ins. قلت نعم.
m) PC فاخرجت. n) C مردى (sic). o) P ببياض ارمنى.
p) P انا. q) LVC ins. فسالتنى (C s. p.) tunc وسلمت.

ربيعة فتى قريش وشاعرها قلت انا ذاك قالت انت القائل

وَنَاهِدَةِ الثَّدْيَيْنِ قُلْتُ لَهَا ٱتَّكِى
عَلَى الرَّمْلِ فِى دَيْمُومَةٍ لَم تَوَسَّدِ
فَقَالَتْ عَلَى ٱسْمِ ٱللّٰهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ
*وَإِن كُنْتُ a قَدْ كُلِّفْتُ b مَا لَمْ أُعَوَّدِ
فَمَا زِلْتُ فِى لَيْلٍ طَوِيلٍ مُلَثَّمًا
لَذِيذَ رُضَابِ المِسْكِ كَالمُتَشَهِّدِ c
فَلَمَّا دَنَا الاصْبَاحُ قَالَت فَضَحْتَنِى
فَقُم غَيْرَ مَطْرُودٍ وَإِن شِئْتَ فَٱزْدَدِ
*فَمَا ٱزْدَدْتُ d مِنْهَا وَٱتَّشَحْتُ e بِمِرْطِهَا 10
وَقُلْتُ f لِعَيْنَىَّ ٱسْقَحَا الدَّمْعَ مِن غَدِ g
فَقَامَتْ تُعَفِّى بِالرِّدَاءِ مَكَانَهَا
وَتَطْلُبُ شَذْرًا h مِن جُمَانٍ مُبَدَّدِ

قلت انا قائلها قالت فمن الناهدة الثديين قلت يا سيّدتى 15
قد سبق فى الليلة الاولى والله ما هو منّى i قصد ولا فى جارية
بعينها ولكنّى k رجل شاعر احبّ الغزل واقول فى النساء قالت
يا عدوّ الله انت قد فشى شعرك بالحجاز ورواه l الخليفة وتزعم
انه لم يكن فى جارية بعينها يا جوارى ادفعنه فوثبت m الجوارى
فاخرجننى ودفعننى الى الجارية فعجرتنى وقادتنى الى مضربى

---

a) P وانت. b) C عودت. c) Codd. كالمتسهد (C s. p.).
d) PVL فازددت. e) C واسحسب (ut vid.). f) LV وقالت.
g) C غدى. h) LVC s. p. i) P عن. k) P ولكن. l) P رواه.
m) Codd. فوثبن sed PC om. الجوارى.

فبتّ فى ليلة كانت اطول من الليلة a الاولى فلما اصبحت امرت بخلوق b فضرب لى وبقيت ارقب الوقت c هائما فلما كان وقت المساء جاءتنى الجارية فسلّمت علىّ وقالت يا عمر هل رأيت ذلك الوجه قلت اى واللّه قالت افتحبّ ان اريكه الثالثة قلت اذا تكونين اعظم الناس *علىّ منّة d قالت على الشريطة قلت نعم فاستخرجت المعجر *وعجرتنى به e وقادتنى حتى اتت بى a المضرب فلما توسّطته فتحت العصابة عن عينىّ فاذا انا فى مضرب ديباج اخضر مدنّر بحمرة مفروش بخزّ احمر واذا انا بالشمس الضاحية قد اقبلت من وراء الستر كحور الجنان فسلّمت علىّ a وقالت انت عمر بن ابى ربيعة فتى قريش وشاعرها قلت انا ذاك قالت انت f القائل

نَعَبَ الغُرَابُ بِبَيْنِ ذَاتِ الدُّمْلُجِ
لَيْتَ الغُرَابَ بِبَيْنِهَا لَمْ يَشْحَجِ g
مَا زِلْتُ أَتْبَعُهُمْ وَأَتْبَعُ عِيسَهُمْ
حَتَّى دَفَعْتُ الَى رَبِيبَةِ هَوْدَجِ
قَالَتْ وَعَيْشِ أَخِى h وَحُرْمَةِ وَالِدِى
لَأُنَبِّهَنَّ الحَىَّ اِنْ لَمْ تَخْرُجِ
فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ مَاءِ الحَشْرَجِ i
فَتَنَاوَلَتْ كَفِّى لِتَعْرِفَ مَسَّهَا
بِمُخَضَّبِ الأَطْرَافِ غَيْرِ مُشَنَّجِ

a) P om. b) P بخلوف. c) C om. d) P ord. inv. e) P وفعلت كالاول. f) P انا. g) LV يشجج. h) C ابى Agh. I, 77 ut recepi. i) LV الخزرج.

قلت انا قائلها قالت يا عدوّ الله انت الذى فضحتها ونفسك وجهى من وجهك حرام ان عدت الىّ يا جوارى *a* اخرجنه فوثب *b* الىّ الوصائف واخرجننى *ودفعننى الى *c* الجارية فعاجرتنى وقادتنى وقد كنت عند خروجى من مصرى ضربت يدى بالخلوق واسدلت عليها ردائى فلما صرت الى باب مصربها اخرجت يدى ووضعتها على جانب المضرب وضعا بيّنا فلما اصبحت صحت بغلمانى وعبيدى ولى الف عبد من اتانى بخبر المضرب الذى ضرب *d* فيه بكذا *e* وكذا فهو حرّ لوجه الله فلما كان *فى وقت *f* المساء اتتنى وليدة سوداء فقالت قد عرفت المضرب وهو لرملة اخت عبد الملك بن مروان فاعتقتها وامرت لها بمائتى دينار وامرت بضربى فقلع وضرب بحذاء مضربها وكتب *g* بالخبر الى عبد الملك بن مروان فكتب اليها بالرحيل فركبت هودجها وركبت فرسى فزاحمتها فى بعض الطريق فاشرفت علىّ من هودجها فقالت اليك عنّى ايّها الرجل قلت خاتم *h* او قميص اذكرك به فقالت لبعض جواريها القى اليه قميصا من قمصى فاخذته وانا اقول

فَلَا وَأَبِيكِ مَا صَوْتُ *i* الغَوَانِى وَلَا شُرْبَ ٱلَّتِى هِىَ كَالفُصُوصِ
أَرَدتُ بِرِحْلَتِى وأُرِيدُ *k* حَظًّا وَلَا أَكْلَ الدَّجَاجِ ولا التَّخبِيصِ
قَمِيصٌ مَا يُفَارِقُنِى حَيَوتِى أَنِيسٌ *l* فِى المُقَامِ وَفِى الشُّخُوصِ

وجعلت انزل بنزولها واركب بركوبها حتى كنّا من الشام على

---

a) LVP جوار. *b*) LV فوثبن. *c*) P فاخذتنى. *d*) P om. *e*) PC كذا. *f*) P وقت. *g*) P وكنت. *h*) C خاتما et mox قيصا. *i*) C ضرب. *k*) C واردت. *l*) P انبش.

ثلاث مراحل فاستقبلها *a* عبد الملك فى *b* خاصّته فدخل اليها *c* ثم قال لها يا رملة الم انهك ان *d* تطوفى بالبيت الّا ليلا يحفّك الجوارى ويحفّ *الجوارى الخدم *e* ويحفّ *f* الخدم الوكلاء لئلّا يراك عمر بن ابى ربيعة قالت والله وحيوة *g* امير المؤمنين ما رآنى ساعة قط فخرج من عندها فبصر بضربى فقال *h* لمن المضرب قيل لعمر بن ابى ربيعة قال علىّ به فاتيته بلا رداء ولا حذاء فدخلت عليه وسلّمت عليه *i* فقال يا عمر ما حملك على الخروج من الحجاز من غير اذنى قلت *k* شوقا اليك يا امير المؤمنين وصبابة الى رؤيتك فاطرق مليّا ينكت فى الارض بيده ثم رفع راسه فقال يا عمر هل لك فى واحدة قلت وما هى يا امير المؤمنين قال رملة ازوّجكها قلت يا امير المؤمنين وان هذا *l* لكائن قال اى وربّ السماء ثم قال قد زوّجتكها فادخل عليها *من غير ان تعلم *m* فدخلت عليها فقالت من انت هبلتك امّك فقلت يا سيّدتى انا المعذّب فى الثلاث فارتحلت وانا عديلها فانشأت اقول

لَعَمْرِى لَقَدْ *n* نِلْتُ ٱلَّذِى كُنْتُ أَرْتَجِى
وَأَصْبَحْتُ لَا أَخْشَى ٱلَّذِى كُنْتُ أَحْذَرُ
فَلَيْسَ كَمِثْلِى الْيَوْمَ كِسْرَى وَهُرْمُزٌ
وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ مِثْلِى وَقَيْصَرُ

فلم ازل معها باحسن *o* عيش وغبطة *p*

---

a) C فاستقبلنا. *b*) C مع. *c*) C عليها. *d*) LVP ins. لا. *e*) C ord. inv. *f*) LV وتحف. *g*) CP وحياة. *h*) PV قال. *i*) CP om. *k*) C قال. *l*) C ذلك. *m*) C habet infra post فدخلت عليها. *n*) P قلت. *o*) C فى احسن. *p*) P وانعمه واتم غبطة.